جامعة مولود معمري تيزي- وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي وانعكاساته على دوره في المؤسسة التعليمية.

دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بولاية "تيزي وزو".

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية.

تخصص: تأطير تربوي.

من إعداد الطالبتين:

- كساسي صليحة.

- كاحيا ديهية.

إشراف الدكتور:

- بوطابة فريد.

السنة الجامعية: 2014 - 2015

كلمة شكر:

نحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ونشكره على نعمه علينا ومساعدته لنا لإتمام هذا العمل وكما قال النبي "صلى الله عليه وسلم" "من لا يشكر الناس لا يشكر الله فمن أمد إليكم معروفا فكافئوه، وإن لم تستطيعوا فأدعو له".

ولهذا نتقدم بالشكر الأستاذ المشرف "بوطابة فريد" على مساعدته لنا وكذا عمال المكتبة.

وإلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد لإتمام هذا البحث.

الإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم.

بأجمل العبارات وأسمى معاني الحب والتقدير أهدي هذا العمل المتواضع: إلى ملكة عرش قلبي "أمي الحبيبة" التي حملتني صغيرة وأعانتني كبيرة وكانت دائما سندي حفظها الله وأطال في عمرها.

وإلى "أبي العزيز" الذي لم يبخل عليا ماديا ومعنويا أطال الله في عمره.

إلى جدتي العزيزة التي لا تسعني الكلمات لأعبر عن مدى حبي لها تسعديت أطال الله في عمرها.

إلى جدتاي وزنة، ولجوهر رحمها الله برحمته الواسعة.

إلى شموع البيت وأزهارها أختي كهينة، وأخي لوناس.

إلى خالي أحمد وخالتي جميلة.

إلى أعمامي وعماتي.

إلى أصدقائي باية، فهيمة، سعدية، حياة، صليحة، حسين.

ديهية

الإهداء

بأسمى معاني الحب وأجمل العبارات أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

روح والدي الذي اختفى من العيون ولم يختفي من القلوب رحمه الله وعسى أن يجعل قبره روض من رياض الجنة.

وإلى التي لا تستطيع الكلمات شكرها أطال الله في عمرها التي كانت لي الأب والأم معا، مصدر افتخاري ومثلي الأعلى التي وقفت دوما إلى جانبي أمي جوهرة قلبي التي تخترق لتنير دربي أهدي لها ثمرة جهدي.

وإلى خطيبي الغالي "حكيم" وعائلته.

إلى إخواني وأخواتي وزوجة أخي مريم التي شاركتني الحلوة والمرة.

إلى شموع البيت وأزهارها: ليبا، أليسيا، إلينا، مريم، أنابيس يوسف ياني، والكتكوت الصغير "لوناس".

إلى أصدقائي: حسين، ديهية، حسيبة، مريم، عديلة.

وإلى كل من يحمل لقب كساسي.

Dédicaces

"صليحة"

ملخص البحث:

تعتبر المدرسة المؤسسة العلمية الرسمية التي تقوم بعملية التربية وتعديل السلوك الغير السوي للتلميذ، ولذلك فإنه من الضروري وجود مستشار التوجيه المدرسي في المنظومة التعليمية لأنه يعتبر عنصر فعال ولأنه يقدم مجموعة من الخدمات ويعمل مع الفرد من أجل نموه نموا سليما، ولهذا يجب أن يكون مؤهلا ومتخصصا في المجال التربوي.

وفي هذا الصدد إرتيأنا أن يكون موضوع بحثنا طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي وانعكاساته على دوره في المؤسسة التعليمية إذ يهدف إلى:

- ✓ معرفة ما إذا كانت تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي في أدائه لوظائفه داخل المؤسسة التعليمية وفقا لعامل الجنس.
- ✓ معرفة ما إذا كانت تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي في أدائه لوظائفه داخل المؤسسة التعليمية وفقا لعامل الخبرة.
- ✓ معرفة ما إذا كانت تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي في أدائه لوظائفه داخل المؤسسة التعليمية وفقا لعامل التكوين.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات على الظاهرة المدروسة، وتكون مجتمع البحث من مستشاري التوجيه المدرسي في حملاط بولاية تيزي وزو، والبالغ عددهم 30 مستشار.

- وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وطبقت عليه أداة البحث المتمثلة في الإستبيان.
- أما فيما يخص المعالجة الإحصائية للبيانات فقد استعملنا:
- اختبار كا^2 والرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية SPSS.

- ومن خلال المعالجة الإحصائية للبيانات توصلنا إلى ما يلي:

- لا تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي في أدائه لوظائفه وفقا لعامل الجنس.
- تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي في أدائه لوظائفه وفقا لعامل الخبرة.
- لا تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي في أدائه لوظائفه وفقا لعامل التكوين.

- وفي ضوء هذه النتائج قدمت مجموعة من الاقتراحات أهمها ما يلي:

- ضرورة تكوين مستشاري التوجيه المدرسي تكوينا فعالا في الميدان.
- شهادة اختصاص في المهنة.
- تعيين مستشاري التوجيه المدرسي المكونين في المجال فقط دون السماح بالتهافت على هذا القطاع دون تخصص.

الفهـــــرس

كلمة الشكر
الإهداء
ملخص البحث
فهرس المحتويات
فهرس الجداول
مقدمة

الجانـــب النظـري

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية البحث

1-1- إشكالية البحث 08
1-2- فرضيات البحث 10
1-3- أهمية البحث 10
1-4- أهداف البحث 11
1-5- تحديد المفاهيم الأساسية 11
1-6- الدراسات السابقة 14

الفصل الثاني: التوجيه المدرسي

تمهيد
2-1- تعريف التوجيه 19
2-2- تعريف التوجيه المدرسي 20

2-3- نشأة التوجيه المدرسي 21

2-4- أهمية التوجيه المدرسي 25

2-5- أهداف التوجيه المدرسي 26

2-6- مبررات التوجيه المدرسي 29

2-7- مبادئ التوجيه المدرسي 32

2-8- أسس التوجيه المدرسي 32

2-9- أنواع التوجيه المدرسي 36

2-10- كيفيات التوجيه المدرسي في الجزائر 36

2-11- وسائل وأساليب توجيه التلاميذ 41

2-12- فريق القائمين على التوجيه في المدرسة 44

2-13-خطوات عملية ممارسة التوجيه 47

2-14- نظريات التوجيه والاختيار 49

2-15- العوامل المساعدة على نجاح التوجيه المدرسي 51

2-16- صعوبات عملية التوجيه المدرسي 52

2-17- آثار سوء التوجيه المدرسي 53

خلاصة الفصل 55

الفصل الثالث: مستشار التوجيه المدرسي

3-1- مفهوم مستشار التوجيه المدرسي 58

3-2- مهام مستشار التوجيه المدرسي..... 59

3-3- خصائص مستشار التوجيه المدرسي..... 74

3-4- واجبات مستشار التوجيه المدرسي 75

3-5- أخلاقيات مستشار التوجيه المدرسي 76

3-6- اتجاهات نشاط مستشار التوجيه المدرسي..... 76

3-7- تعيين مستشار التوجيه المدرسي في الثانويات..... 77

3-8- موقع مستشار التوجيه المدرسي في الثانويات 78

3-9- الوثائق الضرورية لعمل مستشار التوجيه المدرسي..... 78

3-10- أدوار مستشار التوجيه المدرسي 79

خلاصة 83

الفصل الرابع: التكوين

تمهيد 86

4-1- تعريف التكوين..... 87

4-2- أنواع التكوين 88

4-3- أهمية التكوين 90

الفصل الخامس: المؤسسة التعليمية

5-1- تعريف المؤسسة التعليمية..... 93

5-2- علاقة التوجيه التربوي بالتربية 93

5-3- مكانة مستشار التوجيه المدرسي إداريا وتشريعيا..... 94

5-4- المسؤولون عن التوجيه وأدوارهم..... 97

5-5- خدمات برنامج التوجيه المدرسي 99

الجانــب التطبــيقي

الفصل السادس: منهجية البحث واجراءاته التطبيقية

تمهيد 104

6-1- الدراسة الاستطلاعية 105

6-2- منهج البحث 106

6-3- مجتمع البحث..... 107

6-4- عينة البحث..... 107

6-5- مجالات الدراسة..... 108

6-6- أدوات البحث 108

6-7- خصائص العينة 109

6-8- المعالجة الإحصائية..... 110

خلاصة 112

الفصل السابع: عرض وتحليل وتفسير النتائج

7-1- عرض وتحليل نتائج البحث..... 114

7-2- مناقشة النتائج 117

استنتاج عام..... 119

خاتمة..... 120

الاقتراحات 121

المراجع. 124

الملاحق.

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	المواد الأساسية لكل جذع و معاملاته.	39
2	توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	109
3	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة.	109
4	توزيع أفراد العينة حسب التكوين.	110
5	قيمة كاي مربع والدلالة الإحصائية للفرضية الأولى.	114
6	قيمة كاي مربع والدلالة الإحصائية للفرضية الثانية.	115
7	قيمة كاي مربع والدلالة الإحصائية للفرضية الثالثة.	116

مقدمة:

لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة تغيرات سريعة، مما أدى بالعلماء إلى التفكير في إيجاد طرق التكيف معها بإعادة التخطيط للمستقبل، ومن أهم هذه الطرق نجد عملية التوجيه والإرشاد التي أصبحت عصرية وهامة، حيث أنها مرت بعدة مراحل، منها مرحلة التركيز على التوجيه المهني التي بدأت في أميركا خلال فترة الكساد الاقتصادي ولقد نشأ على يد "فانك بارسونز" وكان يدور حول إيجاد وسائل يمكن بها وضع الشخص المناسب في المهنة المناسبة و هذا أدى إلى التفكير في توجيه الطلاب إلى المدارس.

والغرض من ذلك هو تقديم الخدمات لهم، وينظر إلى هذه الخدمات على أنها جهود منظمة تسير وفق نسق منظم، لتحقق دلك عن طريق تعاون المدرسة مع البيئة المحلية وتنسيق العمل في مراحل التعليم المختلفة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وانتقال ملف الطالب معه من مرحلة إلى أخرى.

ولكي تصبح هذه الغايات حقيقة ملموسة كان إلزاما على المدرسة أن تدعم عملية توجيه الطلبة و تشجيعهم بإسنادهم إلى أخصائي توجيه كفئ فإنه من الواجب على الدولة أن تهتم بإعداد من يقوم بهذه العملية علميا بالجامعات في معاهد علم النفس وعلوم التربية، وعليا في مراكز التوجيه المدرس والعيادات النفسية والمدارس وذلك لكون عملية التوجيه عملية فنية ذات أوجه متعددة تحتاج إلى الأخصائي المؤهل لها علميا وفنيا بالإضافة إلى ما يمتاز به من صفات شخصية.

ومن بين الأخصائيين الذين يقومون بعملية توجيه الطلبة في المدارس، ومساعدتهم على حل مشكلاتهم، نجد مستشار التوجيه المدرسي، وذلك بتوفير لهم كافة الوسائل والإمكانيات الضرورية.

ففي بحثنا هذا سنتعرض إلى قطاع حساس لا يقل أهمية عن القطاعات الخدماتية الأخرى وهو قطاع التربية والتعليم بما في ذلك مستشار التوجيه الذي يعتبر عضوا هاما

داخل المؤسسات التربوية، حيث يساهم في الإرشاد والتوجيه ويساعد في تكوين شخصيات قوية ومتوازنة لدى التلاميذ وكذا مساعدة الأساتذة بطريقة غير مباشرة لخلق لهم جو مناسب لضمان السير السليم للعملية التربوية فمستشار التوجيه والإرشاد من أعضاء الطاقم المدرسي الذي يلعب عدة أدوار لإنجاح العملية التربوية داخل المدرسة ومن بين الأدوار التي يقوم بها المستشار هي مساعدة التلميذ مع نفسه ومع بيئته عامة والبيئة المدرسية خاصة ولذلك نشطت حركة التوجيه والإرشاد في المدارس والذي يعتبر بمثابة مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد والتلميذ على أن يفهم نفسه و يفهم مشاكله وأن يستغل إمكاناته الذاتية من قدرات ومهارات وإستعدادات وميول ويحدد أهداف تتفق و إمكانياته **(محمد أيوب شحيمي، دون سنة، ص 14)**.

نظرا لأهمية هذا الموضوع، أردنا دراسة موضوع التوجيه المدرسي وذلك بالبحث عن العلاقة الموجودة بين تكوين مستشار التوجيه والمهام التي يقوم بها في الميدان .

وقمنا بتقسيم البحث إلى جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي.

فالجانب النظري يحتوي على خمسة فصول هي:

الفصل الأول: يحتوي على الإطار العام للإشكالية ويتضمن إشكالية البحث وفرضيات البحث، أهمية البحث، تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية للبحث، الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني: وهو خاص بالتوجه المدرسي ويتضمن تمهيد للفصل، تعريف التوجيه المدرسي، نشأة التوجيه، أهمية التوجيه المدرسي، أهداف التوجيه المدرسي، مبررات التوجيه المدرسي، مبادئه، أسسه، أنواعه، وسائل وأساليب توجيه التلاميذ، فريق القائمين على التوجيه في المدرسة، خطوات عملية لممارسة التوجيه في المدرسة، نظريات التوجيه، العوامل المساعدة على نجاح التوجيه المدرسي، صعوبات عملية التوجيه المدرسي، خلاصة الفصل.

الفصل الثالث وهو خاص بمستشار التوجيه المدرسي، تناولنا فيه تمهيد للفصل، مفهوم مستشار التوجيه المدرسي، مهام مستشار التوجيه المدرسي، خصائص مستشار التوجيه ، واجبات مستشار التوجيه، أخلاقياته، اتجاهاته، تعيين مستشار التوجيه في الثانويات، موقع مستشار التوجيه في الثانويات، الوثائق الضرورية لعمل المستشار، أدواره، خلاصة الخاتمة.

الفصل الرابع وهو خاص التكوين، ويتضمن تمهيد للفصل، تعريف التكوين لغة واصطلاحا، أنواع التكوين وأهميته.

الفصل الخامس يتضمن المؤسسة التعليمية، تعريف المؤسسة التعليمية، علاقة التوجيه المدرسي بالتربية، مكانة مستشار التوجيه إداريا وتشريعيا، العلاقات الإدارية والوظيفية، مسؤولون عن التوجيه وأدوارهم.

أما الجانب التطبيقي فيتضمن فصلين هما:

الفصل السادس: وهو خاص بمنهجية الدراسة وإجراءاته ويتضمن تمهيد، الدراسة الاستطلاعية، إعادة التذكير بالفرضيات، منهج البحث، مجتمع البحث، عينة البحث، مجالات الدراسة ،أدوات البحث، المعالجة الإحصائية.

الفصل السابع: خاص بعرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج البحث ويتضمن عرض وتحليل ومناقشة البحث، تفسير نتائج البحث، استنتاج عام، خاتمة، اقتراحات، المراجع، الملاحق.

الفصل الأول: الإطار النظري للإشكالية

الفصل الأول: الإطار النظري للإشكالية

1. إشكالية البحث .
2. فرضيات البحث.
3. أهمية البحث.
4. أهداف البحث.
5. تحديد المفاهيم الأساسية.
6. الدراسات السابقة.

الإطار النظري

1- الإشكالية:

شهد العالم اليوم جوا من المنافسة والصراع بسبب التطورات والتغيرات التي طرأت على المجتمع وتغيير تكوين الأسرة ودورها وفترات الإنتقال التي يمر بها الفرد وخاصة توتر التعليم ومفهومه والتقدم العلمي والتكنولوجي وكل هذه المشكلات والتحديات يجب أن تراكبها حياتنا وتربيتنا وتعليمنا وبظهور الثورة الصناعية التي أحدثت تغيرات جذرية في الحياة الإجتماعية والإقتصادية للأفراد حيث انفتحت أمامهم إمكانات جديدة وأصبح الإهتمام بالتعليم والتكوين شيئا ضروريا بسبب تتطور النظرة إلى التوجيه والتكوين نظرا لكثرة الاختصاصات والفروع .

ونظرا للأهمية البالغة التي يكتسبها موضوع التوجيه عمل العلماء والباحثون على داسته وتطويره علما و سلوكا

ويعتبر ألفريد (Alfred biner) من الأوائل الذين اهتموا بالتوجيه كما كانت هناك دراسات

كثيرة التي قام كل من أدلر (Adler) الذي عمل على إيجاد علاقة تفاعلية مهنية بين الموجه والعميل والدراسات التي قام بها ألبرتاليس (Alberrt ellis) فهو لا يحرص على إقامة علاقة إرشادية وإنما يقوم المرشد بدور مشابه لدور المدرس أما كارل روجرز (Carl rogers) ركز في نظريته على توفير الجو المناسب الأمن والثقة خلال العملية الإرشادية أما السلوكيون فيتجلى دور الموجه عندهم حسب أهداف المسترشد **(صالح أحمد الخطيب، 2007، ص391).**

فالعملية التربوية إذن تحتاج كل الجهات لتشارك في الفعل التربوي المعلم الإدارة المدرسية وسائل الإعلام الأسرة النفساني مستشار التوجيه.

فكل هذه المؤسسات والأشخاص يجب أن تتضافر جهودهم من أجل إعداد الفرد للحياة اليومية والتغلب على مشكلاته

ومن العناصر المهمة في هذه العملية خاصة أخصائيون الذين يشتغلون في ميدان التوجيه المدرسي الذي يعتبر"العمل الدائم الذي يساير الفعل التربوي" (1) فهو يرمي إلى الإستثمار الأمثل للطاقات البشرية عن طريق تنمية ميولات التلميذ وتهيئة للإندماج في الحياة الإجتماعية.

ومن هنا أصبح التوجيه والإرشاد النفسي من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها وذلك بهدف التلاؤم والتوافق النفسي والإجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين **(جودت عزة عبد الحميد، سعيد حني العزة، 2004، ص14).**

ولذلك تم الإتفاق بين التربويون في الآونة الأخيرة غلى ضرورة وجود مستشار التوجيه والإرشاد في الميدان وتنصيبه على مستوي أغلبية المؤسسات التربوية التعليمية (الثانوية) والذي يعد عنصر كامل ضمن الفريق التربوي وبذلك أسندت على عاتقه عدة مهام في الوسط المدرس وبما أن فكرة وجود مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي جديدة في الجزائر فالكثيرون يجهلون مهامه و الدور المسند إليه.

وإنطلاقا مما سبق يمكننا طرح التساؤل التالي:

- هل تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه على آدائه لوظائفه التي يقوم بها في الميدان ؟
- هل تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه على آدائه لوظائفه في المؤسسة التعليمية وفقا لعامل الجنس؟
- هل تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه على آدائه لوظائفه في المؤسسة التعليمية وفقا لعامل الخبرة ؟

- هل تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه على آدائه لوظائفه في المؤسسة التعليمية وفقا لعامل التكوين؟

2- فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي على أدائه لوظائفه في المؤسسة التعليمية وفقا لعامل الجنس، ولعامل الخبرة ، ولعامل التكوين .

الفرضيات الجزئية:

1- تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي على أدائه لوظائفه في المؤسسة التعليمية وفقا لعامل الجنس.

2- تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي على أدائه لوظائفه في المؤسسة التعليمية وفقا لعامل الخبرة.

3- تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي على أدائه لوظائفه في المؤسسة التعليمية وفقا لعامل التكوين.

3- أهمية البحث:

إن عملية التوجيه أصبحت ضرورة ملحة في مجال التعليم بكل مستوياته ولها أهمية كبيرة في حياة الفرد بصفة عامة، والتلميذ بصفة خاصة، فالإجتهادات الملحوظة في علم النفس والتي بلغت أوجها تدفع بالمجتمعات إلى المساهمة في عملية الإثراء.

إلا أن وجود مشاكل في مجال التوجيه المدرسي وعدم وجود تكوين حقيقي و شامل لمستشاري التوجيه المدرسي و دفعنا إلى طرح هذا الموضوع كحاولة منا إعطاء نظرة تحسيسة لمختلف شرائح المجتمع حول تكوين وعمل مستشاري التوجيه في المؤسسات التربوية.

4- أهداف البحث:

لكل دراسة علمية أهداف خاصة بها و الهدف الرئيسي من بحثنا:

- معرفة طبيعة تكوين مستشاري التوجيه بين الواقع والميدان.
- إبراز دور مستشار التوجيه وضرورة وجوده في المؤسسات التعليمية.
- الدور الفعال الذي يقوم به مستشار التوجيه ونشاطاته في المؤسسة.

تبيان الدور الحقيقي له والمهام الموكلة له في المؤسسات التعليمية بإعتبار أنه يوجد فيها لأجل مساعدة التلاميذ.

5- تحديد المفاهيم الأساسية:

أ- **التوجيه:** هو عملية التفاعل قيادية بين طرفين أحدهما الموجه والآخر الموجه تستهدف التعاون على استقصاء طبيعة الموقف بقصد تبيين نواحيها، وتعريف الموجه بما لديه من قدرات واستعدادات، وما يتوافر في البيئة من إمكانيات وفرص وكيفية الاستفادة منها، كل هذا بقصد الوصول إلى معرفة أمثل الحلول الممكنة وبغرض معاونة الموجه على مساعدة نفسه باختيار الحل الذي يلائمه بمسؤولية **(برو محمد، 1993، ص 24).**

التوجيه إصطلاحا:

يعني التوجيه العلاقة الموجودة بين الطرفين الموجه والعميل وهذه العلاقة ترمي إلى تحقيق أهداف معينة، فيقوم الموجه بحكم خبراته وتدريبه بمساعدة الفرد المراد توجيهه على التعرف بما له من قدرات وإستعدادات، وبما هو موجود في بيئته من إمكانيات ليختار الحل الذي يلائمه.

ب- التوجيه المدرسي:

يعرفه "السيد عبد الحميد مرسي" بأنه: "تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بما له من خصائص مميزة من ناحية والفرص التعليمية المختلفة ومطالبها المتبادلة من ناحية أخرى، والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته".

ويعرفه أيضا "أحمد زكي صالح" بأنه: "عملية إرشاد للناشئين تتبنى على أسس عملية معينة، كي يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذي يتفق وقدراته العامة وإستعداداته الخاصة وميوله المهنية الرئيسية وغير ذلك من صفات الشخصية، حتى إذا تيسر له مثل هذا التعليم كان إحتمال نجاحه فيه كبيرا وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للمجتمع في هذا الميدان فيفيد ويستفيد". **(محمد برو، 1993، ص 25)**

التوجيه المدرسي إصطلاحا:

هو توزيع التلاميذ على شعب التعليم حسب مواهبهم حسب نتائج التقويم المدرسي وحسب رغباتهم، وذلك في إطار النسب التي يقررها المخطط الوطني للتنمية، والنظر إلى ما يحتويه عليه الطور من شعب.

ج- مفهوم مستشار التوجيه المدرسي:

مفهوم المستشار لغة:

عرف المستشار في المنجد الإعدادي على أنه " مستشار شور ، من تطلب مشورته رئيس الوزراء في بعض البلدان" . **(المنجد الإعدادي، 1986، ص 550).**

مستشار التوجيه التربوي اصطلاحا:

يعتبر المستشار من اقدر الناس على جمع كافة المعلومات حول التلاميذ المراد توجيههم بالاعتماد على مبادئ وتقنيات علم النفس، يتمكن من تكوين صفيحة توجيهية

نفسية حقيقية للتلميذ، وبالتالي لا يصبح هذا الأخير مجرد تقارب انطباعات أو نتائج مدرسية.

وهناك نوعان من مستشاري التوجيه المدرسي في المنظومة التربوية هما:

- ✓ **مستشار التوجيه العادي:** متحصل على شهادة نهاية الدراسات التطبيقية في علم النفس التطبيقي، ومقيم بمركز التوجيه.
- ✓ **مستشار الرئيسي للتوجيه:** متحصل على شهادة الليسانس في علم النفس المدرسي أو علوم التربية، وهو مقيم في الثانوية وله مقاطعة دراسية يشرف عليها.

(منشوري وزاري رقم 827 مؤرخ في 13-11-1991)

د- عملية التوجيه و الإرشاد للتلاميذ:

هو عملية واعية بناءة ومخططة، تهدف إلى مساعدة و تشجيع التلميذ لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا عقليا وإجتماعيا وإنفعاليا، ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع، بالإظافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عليه التلميذ عن طريق المرشدين والمربين والوالدين. كذلك في مراكز التوجيه والإرشاد في المدرس وفي الأسرة لكي يصل إلى تحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق الصحة النفسية والتفوق تربويا مهنيا **(محمد برو، 1993، ص 27)**.

6- الدراسات السابقة:

أ- دراسة محمد برو (1993): ذكر "**محمد برو**" في رسالته سنة 1993 أن التوجيه والإرشاد هو عملية واعية مستمرة و بناءة ومخططة، تهدف إلى مساعدة و تشجيع الفرد لكي يعرف نفسه و يفهم ذاته و يدرس شخصيته جسميا و عقليا و إجتماعيا و إنفعاليا ويفهم خبراته و يحدد مشكلاته وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة له. و كذلك أن يستخدم ينمي إمكاناته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع، و أن يحدد إختياراته و يتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته و رغبته بنفسه.

ويقول أن التوجيه المدرسي هو مساعدة التلميذ و الطالب على إختيار نوع الدراسة التي يحتمل أن يحرز فيها أكبر قدر من النجاح و التفوق في حياته الدراسية **(1)**.

ب- دراسة إبراهيم الغاشي الغامدي (1997): تمثلت دراسة هذا الباحث حول عملية التوجيه والإرشاد في الجزائر وعمل مستشار التوجيه المدرسي ودوره في الثانوية، فقدم في دراسته أهم المشكلات التي تعترض التلاميذ في المرحلة المتوسطة والثانوية، والمشاكل التي يعاني منها المرشدون مع التلاميذ و الهيئة المدرسي. كما تتناول أيضا أهم ما يمكن للإرشاد الطلابي تقديمه للتلاميذ من أجل مساعدتهم على تجاوزها و ذلك عبر أساليبه المختلفة، وهدف الباحث في دراسته هذه هو ملاحظته لإفتقار هذا المجال إلى تعدد الدراسات حوله، إذ لا زال يحتاج إلى عناية الباحثين التربويين "**إبراهيم الغاشي الغامدي**" (1997) في الوقت الذي تنوعت فيه البحوث و الدراسات الأجنبية التي حاولت تفسير هذه الظاهرة، نسجل النقص الكبير للدراسا اعربية في هذا المجال، مما يجعل الحاجة الماسة إلى بذل المزي من الجهد لدى الباحثين في مجال التربية و التوجيه المدرسي.

جـ - دراسة حامد زهران 1998: تناول في دراسته التوجيه و الإرشاد الذي قال عنه أنه عملية مساعدة الفرد و تشجيع على الإختيار ولتقرير والتخطيط للمستقبل بدقة وحكمة ومسؤولية في ضوء معرفة الواقع للمجتمع الذي يعيش فيه، أما عن الإرشاد فيقول أنه عملية

إرشاد الفرد إلى الطرق المختلفة التي يستطيع عن طريقها وإكتشاف وإستخدام إمكاناته وقدراته، وتعليمه ما يمكنه أن يعيش في أسعد حال ممكن بالنسبة لنفسه و للمجتمع الذي يعيش فيه. كما عرض أيضا **حامد زهران** في دراسته سنة 1998 أهداف التوجيه والإرشاد المتمثلة في تحقيق الذات وتوجيهها، وأيضا تحقيق التوافق سواء التوافق التربوي والنجاح الدراسي أو التوافق المهني أي وضع العامل المناسب في المكان المناسب. وتطرق أيضا إلى الأسس النفسية والتربوية، والأسس الإجتماعية، الأسس العصبية والفيزيولوجية للتوجيه والإرشاد.

د- دراسة شباح أحمد (1998): تناول الباحث في دراسته واقع التوجيه الدرسي في الجزائر و آثاره على تلاميذ المرحلة الثانوية، و تطرق أيضا إلى عمل مستشار التوجيه المدرسي في الثانوية، فبالنسبة لعملية التوجيه و الإرشاد المدرسي يقول "أحمد شباح" 1998 أنها تهتم بمساعدة الطلاب على إختيار نوع الدراسة المناسبة لهم للإلتحاق بها التوافق معها و التغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم و في الحياة الدراسية بوجه عام. تتناول أنواع التوجيه التي تنقسم إلى ثلاثة و هي: التوجيه المدرسي، التوجيه المهني و التوجيه الإجتماعي، فيقول أنه لا يمكن الفصل بينهما حيث أنها متداخلة كما أنها تهدف جميعا إلى مساعدة الفرد للتكيف مع بيئته بإعتبارها وحدة متكاملة تتناول أيضا أهم عوامل ظهور وإزدهار التوجيه المدرسي في العالم. يقول "**أحمد شباح**" 1998 أن أهداف التوجيه المدرسي أصبحت تتمثل في تحليل المشاكل العامة المطروحة على رجال التربية مثل إعادة النظر في البرامج و التخطيط التربوي، و جعل الإنتقال يتم حسب قدرة الإستقبال و إمكانية التأطير والدراسة و الكيفية الكيفية لنسق التعليم الإعلام المدرسي كوسيلة لتوجيه جميع التلاميذ والدراسات على المستوى المحلي، و ذكر أيضا أهم أنشطة مستشاري التوجيه المدرسي المتمثلة في الإعلام على مستوى التلاميذ الأساتذة، و الإرشاد كل من يتوجه إليه سواء التلاميذ أو الأولياء أو المكونين....إلخ و إعلام تلامذة السنوات الرابعة متوسط أو التاسعة

متوسط بإعتبارهم على وشك نهاية مرحلة التعليم الأساسي والإنتقال إلى التعليم الثانوي ويقول الباحث أن كل مستشار مسؤول عن القطاع الذي يشمل عدد من المتوسطات والثانويات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

نستنتج من دراسة محمد برو 1993 أن عملية التوجيه و الإرشاد تهدف إلى تشجيع التلميذ على فهم نفسه و معرفة كل جوانب شخصيته لكي يصل إلى تحديد مشكلاته وإختيار نوع الدراسة التي تلائمه للنجاح و التفوق.

أما دراسة إبراهيم القاشي الغامدي 1997 فركزت إهتمامها على ضرورة وجود وتوفير مستشار التوجيه المدرسي في كل مؤسسة تعليمية، للتمكن من حل مشكلات التلاميذ ويدعو إلى الحاجة الماسة لبذل المزيد ن الجهد لدى الباحثين في مجال التربية و التوجيه المدرسي.

كما نجد دراسة شباح أحمد 1998 التي إهتمت بعملية التوجيه و الإرشاد المدرسي بالجزائر حيث تساعد التلاميذ على إختيار نوع الدراسة المناسبة لهم للإلتحاق بها والتوافق معها. و أن التوجيه المدرسي كما هو مطبق الآن لا يشمل الأداة الفعالة لتوجيه وإشاد التلاميذ بشكل فعال بسبب عدم السماح للمستشار المدرسي العمل في ظروف ملائمة حتى يؤدي عمله بإتقان.

أخيرا دراسة حامد زهران 1998 تطرقت إلى كافة عناصر عملية التوجيه والإرشاد المهمة المتمثلة في الأهداف، الأسس وضرورة إستغلالها في المنظومة التربوية.

الفصل الثانـي: التوجيـه المدرسـي.

الفصل الثاني: التوجيه المدرسي.

تمهيد:

1- تعريف التوجيه.

2- تعريف التوجيه المدرسي.

3- نشأة التوجيه المدرسي.

4- أهمية التوجيه المدرسي.

5- أهداف التوجيه المدرسي.

6- مبرّرات التوجيه المدرسي.

7- مبادئ التوجيه المدرسي.

8 - اسس التوجيه المدرسي.

9- أنواع التوجيه المدرسي.

10- كيفيات التوجيه المدرسي في الجزائر.

11- وسائل و أساليب توجيه التلاميذ.

12- فريق القائمين على التوجيه في المدرسة.

13- خطوات علمية لممارسة التوجيه في المدرسة.

14- نظريات التوجيه و الإختيار.

15- العوامل المساعدة على نجاح التوجيه المدرسي.

16- صعوبات عملية التوجيه المدرسي.

17- آثار سوء توجيه المدرسي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

إنّ الفرد يحتاج إلى التوجيه من أجل سير حياته على أكمل وجه والتغلب على المشكلات وتخطي العقبات والصعوبات التي تواجهه خلال مشواره الدراسي.فسنتطرق في هذا الفصل إلى نشأة وتعريف التوجيه المدرسي وأهميته وأهدافه وأسسه وأنواعه وكيفيات التوجيه المدرسي في الجزائر، أساليب توجيه التلاميذ والخطوات العلمية اللازمة لممارسة التوجيه في المدرسة والعوامل المساعدة على نجاحه وآثار التوجيه المدرسي.

1- تعريف التوجيه:

تعدّدت تعريفات، التوجيه و من بينها ما يلي:

تعريف ميلر Miller: "التوجيه هو عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم وإختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة، وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة و الذكية والتي تصحح مجرى الحياة".**(أحمد أبو أسعد وآخرون، 2008، ص29).**

ويعرف التوجيه على أنه:"مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يشغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات وإستعدادات وميول، وأن يستعمل إمكانيات بيئته ،فيحدّد أهدافا تتفق مع إمكانياته ومع إمكانيات هذه البيئة نتيجة فهمه لنفسه و لبيئته، ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه، فتبلغ شخصيته أقصى ما يمكن أن نبلغه من نمو وتكامل".**(مصطفى بن حبيلس، 2009، ص59).**

كما يعرف التوجيه أيضا على أنه:"مجموع الخدمات المنظمة والمستمرة التي تقدم للتلميذ داخل المدرسة وخارجها، الغرض منها مساعدته على الموافقة بين نفسه بين المواقف المختلفة أو المشكلات التي عليه أو يواجهها كمتعلم في المدرسة وكعضو في الأسرة

وكمواطن في المجتمع بالتعاون مع كل من يتعامل معه بالإضافة إلى مساعدته على فهم نفسه وفهم مشاكله ومشاكل بيئته، وإكتشاف قدراته وإستعداداته وميوله ليخطط حسب ما يتفق و متطلبات نوع الدّراسة التي يرغب في الإلتحاق بها، والقدرات اللاّزمة للنجاح والتفوق فيها فيبلغ بذلك أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته، على أنّ تهيأ الإدارة المدرسية الفرص الملائمة للأساتذة والجهين وتشجيعهم على القيام بهذه الخدمات الضرورية. **(صيداوي أحمد ،بدون سنة،36)**

2-تعريف التوجيه المدرسي:

هناك عدة تعريفات للتوجيه المدرسي نذكر منها:

يعرف التوجيه المدرسي على أنه:"مساعدة الفرد على التكيف وفقا لأوضاع المجتمع وظروفه والتربية السائدة فيه ،بقصد تمكين هذا الفرد من أن يعيش حياة مستمرة في مجتمعه وفق التربية والثقافة التي تعارف عليها أبناء هذا المجتمع".**(عبد العزيز المعايطة ومحمد الجغيمان ،2006،ص175)**.

ويعرف أيضا على أنه:"مساعدة التلميذ على إختيار شعب التعليم الأكثر تناسب مع ميوله وإمكانياته و أن تكون عملية الإختيار ذاتية نابعة من ذات التلميذ وتستند إلى تشخيص لقدراته وإستعداداته وميوله وإتجاهاته وإلى تحليل الفرص التربوية المتاحة له".**(شباح أحمد ،1985،ص19)**.

تعريف T.Kelly للتوجيه المدرسي على أنّه :"وضع و تصنيف طلبة المدارس الثانوية على أساس علمي ،بحيث يمكن تحديد إحتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات، أو مقرر من المقررات الدراسية "**(يوسف القاضي وآخرون، 2002، ص45)**.

يعرف أيضا على أنّه:"هو مساعدة التلميذ على اختيار شعب التعليم أو التخصصات الأكثر تناسب مع ميوله وأن تكون عملية الاختيار ذاتية نابعة من ذات التلميذ وتستند إلى

تشخيص قدراته واستعداداته واتجاهاته وإلى تحليل الفرص التربوية المتاحة، والتوجيه يضمن تحقيق التوافق المدرسي، الشخصي والاجتماعي للطالب، ويكون التوجيه إمّا مرغوب فيه ". **(عبد العزيز البسام، 1972، ص144).**

يتضح مما سبق أنّ التوجيه المدرسي هي"تلك العملية التي يقوم بها المختصون في التوجيه من أجل مساعدة التلاميذ على إختيار نوع الدراسة الملائمة والتي تتفق مع ميولاتهم واستعداداتهم ،فعملية التوجيه تسعى إلى معرفة التلميذ و فهم سلوكه لتمكينه من التكيف والنجاح".

3-نشأة التوجيه المدرسي:

3-1- نشأة التوجيه المدرسي في العالم:

إنّ برنامج التوجيه المنظم حديث النشأة ،حيث كانت المجتمعات البدائية تعتمد على الآباء بصورة رئيسية في توجيه أبنائها، ولكن المفكرين القدامى كانوا يهتمون بهذه المشكلة، وقد زادت الحاجة إلى التوجيه في مجتمعاتنا المعاصرة نتيجة لزيادة أعداد المهن ومجالات الاختيار، ودرجة التخصص والسرعة الخيالية للتغيرات، وهذا أدى إلى زيادة العبء على أنظمتنا الاجتماعية والتربوية، ولا شك أنّ الفضل الأكبر في الاهتمام بالتوجيه المدرسي يرجع إلى **جون ديوي وزملائه** عام (1899)، إذ بفضله بدأت المدارس تهتم بالخبرات الخاصة المتصلة بالمشكلات اليومية للطفل،و أصبح الهدف من التعليم هو النمو وليس تدريب الذاكرة أو استظهار المعلومات، كما أصبح الأطفال يقسمون تبعا لاستعداداتهم وليس تبعا لمستويات عامة جامدة.

وفي نفس الفترة تقريبا أي في نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين أيّد ثورندايك آراء ديوي من حيث تحوّل الاهتمام إلى نمو الطفل بدلا من المادة التي يتعلمها. **(سعيد عبد العزيز و جودت عزت عطوي ،2009،ص12،11)**

3-2- نشأة التوجيه المدرسي في الجزائر:

3-2-1- ما قبل الإستقلال:

كانت هناك حركة للتوجيه المدرسي و المهني في الجزائر قبل (1962) إلاّ أنّ كونها كان شكليا. **(أحمد شباح، 1985، ص58).**

لقد كانت المؤسسات العمومية في الجزائر تعتبر إمتداد للمؤسسات العمومية في فرنسا بما في ذلك التوجيه المدرسي والمهني الذي كان في بداية فتح المراكز في الأربعينات توجيها مهنيا محضا، حيث كانت مهامه الأساسية تنصب على مساعدة الدّواوين العمومية للتشغيل في إنتقاء الشباب (17-18سنة)الراغبين في اكتساب تأهيل مهني يدوي، ولتحقيق هذه الغاية ثمّ إنشاء معهد هلم النفس التقني والبيومتري بجامعة الجزائر سنة(1945)، أمّا الجانب المدرسي في التوجيه فكان منعدما تماما ،و يعود ذلك أساسا إلى طبيعة تنظيم المنظومة التربوية الذي الذي يميز بين الدراسات الكلاسيكبة الأكاديمية (تعليم ثانوي طويل المدى)، والذي كانت له طرق انتقاء ضمنية تقصى بصفة جذرية فئات معينة من المتمدرسين، وتعليم عام قصير المدى يخصص لتلبية الحاجة إلى اليد العاملة المتوسطة التأهيل، وبعد التغيرات التي حدثت في سنة (1959م-1960م) على المستوى الاقتصادي والاجتماعي نتج عن ذلك إتساع نسبي للتعليم لكن دون أن يرتقي إلى الطابع الديمقراطي، بدأ التعليم التقني يتغير ومعه أهداف التوجيه الذي أصبح مدرسيا ومهنيا ،في نفس الوقت بدأ الإهتمام تدريجيا بمشكل تكيف التلاميذ المقبولين في التعليم الثانوي، وبالموازاة مع ذلك إرتفعت عدد المراكز العمومية للتوجيه المدرسي و المهني إلى أن وصل إلى تسعة (09)عشية الإستقلال سنة (1962) (الجزائر، وهران، قسنطينة، عنابة، سطيف، سعيدة، تلمسان، الشلف، تيزي وزو) **(تمجيات عاشور، 2008، ص9).**

3-2-2- ما بعد الإستقلال:

فغداة الإستقلال لم تكن وزارة التربية الوطنية أنذاك تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه ومع تنظيم وزارة التربية الوطنية، وفي بداية سنة (1963) أنشأت وزارية التوجيه والتخطيط المدرسي(**المرسوم رقم63 ، 1963**) وإثر التنظيم الذي جرى في جوان (1964) على مصالح التربية الوطنية أسندت مهام التوجيه إلى المديرية الفرعية للتنظيم المدرسي بناء على (**المرسوم 64، 1964**).

وفي سنة (1965) أسندت مهام التوجيه إلى مصلحة التخطيط والخريطة المدرسية بناءا على (**المرسوم رقم 65، 1965**)، وإبتداءا من سنة (1965) إلى سنة (1992) أسندت مهام التوجيه على التوالي:

- في سنة(1967) إلى مديرية التخطيط والتوجيه المدرسي.
- في سنة(1971) إلى مديرية الإمتحانات والتوجيه المدرسي.
- في سنة(1977) إلى مديرية التعليم الأساسي وكذلك مديرية التعليم الثانوي العام بالإضافة إلى مديرية التعليم الثانوي والتقني والذي يتضمن الإدارة المركزية لوزارة التربية.
- في سنة (1980)إلى (1985) إلى مديرية الإمتحانات والتوجيه.
- في سنة (1985) إلى مديرية التخطيط.
- في سنة (1989) إلى مديرية التوجيه والإمتحانات.
- في سنة (1991) إلى مديرية التوجيه والتقويم.
- في سنة (1992) إلى مديرية التوجيه والإتصال.
- في سنة (1962) كان يوجد 6 مراكز للتوجيه المدرسي توظف حوالي40 مستشار (الجزائر، عنابة، وهران، قسنطينة، سطيف، مستغانم)، وبعد سنة(1962) إستمر مركزان فقط للعمل ويضمن 3 مستشارين مكوّنين في المغرب.

- في سنة (1964) ثمّ إحداث معهد علم النفس التطبيقي خلفا لمعهد علم النفس التقني وكانت مهمة هذا المعهد تكوين تقنيين وأخصائيين في علم النفس التقني.

وهكذا كانت الدفعة الأولى لمستشاري التوجيه المدرسي المهني في (1966) وتتكون من حوالي 10 مستشارين بموجب المرسوم 66- 241 بتاريخ 5 أوت 1966.

أحدثت أوّل دبلوم جزائري في التوجيه المدرسي والمهني ويسمّى "دبلوم الدّولة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني".

وفي سنة (1968) نظم أوّل حول التوجيه المدرسي والمهني.

وفي سنة (1985) أصبح معهد علم النفس التطبيقي تابع لمعهد علم النفس وعلوم التربية بالجزائر (مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني، 1962- 1992، ص10-12)

وتجدر الملاحظة أنّ مسار التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر ما بعد الإستقلال قد شهد ثلاث مراحل كبرى وهي كالتالي:

المرحلة الأولى:

تمتد من سنة (1962) إلى نهاية السنة الدراسية (1973- 1974)، حيث كان فعل التوجيه مركزا أساسا على التلميذ، ويتمثل في بناء إرشادات توجيه مدرسي أو مهني قائمة على تنبؤات فردية موثوق فيها.

المرحلة الثانية:

تمتد من بداية السنة الدراسية (1974- 1975)، إلى نهاية الثمانيات وبالضبط إلى نهاية السنة الدراسية (1990- 1991)، وفيها إتسعت رقعة التربية وإرتفعت نسبة التمدرس في كل الأطوار التعليمية مما كان له إنعكاس حتمي على فعل التوجيه نفسه الذي إنتقل من مجال الفحوص الفردية إلى ميدان الإعلام الجماعي ،ففي هذه المرحلة يمكن إعتبار أنّ هناك إنحرافا عن الدّور الفعلي والتقليدي للتوجيه المدرسي والمهني.

المرحلة الثالثة:

وهي المرحلة الممتدة من سنة (1991)إلى يومنا هذا و تطفئ فيها الإعتبار النوعية على الإعتبارات الكمية في النظام التربوي وتتسم بالعودة التدريجية إلى المهام الأصلية للتوجيه المدرسي **(مصطفى بن حبيلس، 2009، ص59-60)**.

يتضح مما سبق أنّ نشأة التوجيه المدرسي مرّ بمرحلتين أساسيتين في الجزائر وهما: مرحلة ما قبل الإستقلال ومرحلة ما بعد الإستقلال.

4- أهمية التوجيه المدرسي:

تتجلى أهمية التوجيه المرسي في عدة جوانب منها ما يلي:

- أداة فعالة لإكتشاف المواهب والقدرات والعمل على تنميتها.
- وسيلة من وسائل تفعيل العملية التربوية وجعلها تتجاوب مع التنمية الوطنية وعالم الشغل.
- الأخذ بأيدي الدّارسين و مساعدتهم على تلبية حاجاتهم ومطامحهم التعليمية.
- وسيلة من وسائل البحث الذي يخدم الفعل التربوي ويساعد على تطوير آلياته وأسسه.
- آلية من آليات رفع المردود المدرسي وتحسين نتائج الإمتحانات.
- المساعدة على تقليص ظاهرة التسرب في الوسط المدرسي.

- التمكين من تكييف النشاط التربوي للقدرات الفردية للتلاميذ ومتطلبات التخطيط المدرسي وحاجات النشاط الوطني.
- تسيير سبل الإندماج في الحياة المهنية والعملية.
- إكتشاف مواطن القوة والضعف في مردود التلاميذ وإقتراح الحلول الممكنة.
- الخروج من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي إلى مجال المتابعة النفسانية والتربوية، والمساهمة في رفع مستوى الأداء للمؤسسات والدارسين **(المجلة الجزائرية للتربية، 2003، ص21)**.

ومنه نرى أنّ التلميذ دائما يحتاج في حياته الدّراسية إلى التوجيه فهو ذات أهمية بالغة لا يمكن الإستغناء عنها، ويمكن القول بأنّ الفرد يحتاج إليها في جميع مجالات حياته.

5- أهداف التوجيه المدرسي:

إنّ التوجيه المدرسي أهدافا عديدة يسعى إلى تحقيقها ومنها ما يلي:

يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء ولا يمكن الوصول إليه إلاّ بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه ،مثل حاجاته للطعام والشراب والملبس والمسكن والجنس والأمن والسلامة والحب والتقدير والإحترام والإنتماء إلى أسرته ومجتمعه، وبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته و يرغب في أن يحتل مكانة إجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته وقيمته كإنسان يحبّ و يحبّ وينظر إلى نفسه نظرة أمل وتفائل وسعادة وثقة.

5-1- تحقيق الصحة النفسية للفرد:

الصحة وسلامة الجسم والعقل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع، فإن صحّ عقل الإنسان وجسمه إستطاع أن يعيش مع بني جنسه و بيئته في وئام وتوافق، وإذا

إعتلت صحته النفسية إضطربت سلوكاته وساءت أعماله، الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه.

يهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي، ومن خلال الإحباط والفشل ومن الكبت والإكتئاب والحزن والعصاب ومن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها، والتوجيه يساعد الفرد في حل مشكلاته، وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها وإزالة تلك الأسباب وإلى السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا.

5-2- تحسين العملية التعليمية:

إنّ التوجيه المدرسي لا يمكن فصله عن العملية التربوية، إذ أنّ هذه العملية هي في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه، وذلك بسبب الفروقات بين الطلاب وإختلاف المناخ وإزدياد أعداد الطلبة وإزدياد المشكلات الإجتماعية كما وكيفا، وضعف الروابط الأسرية وإنتشار وسائل التربية الموازية كالسنما والإذاعة والتلفزيون وذلك لإيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة بين الطالب والعلم والإدارة والأمل وتشجيع كل منها على إحترام الطالب كفرد له إنسانيته وله حقوق وعليه واجبات ليتمكن من الإنجاز والإبتعاد عن الفشل، ويعتمد التوجيه لإنجاز العملية التربوية على عدّة أهداف من بينها ما يلي:

- إثارة دافعية الطلبة نحو الدّراسة واستخدام أساليب التعزيز وتحسين وتطوير خبرات الطلبة إتجاه دروسهم.
- مراعاة مبدأ الفروقات الفردية بين الطلبة أثناء التعامل مع قضاياهم الدّراسية والأسرية والتربوية ومراعاة المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيليا و توجيه كل منهم وفق قدراته وإستعداداته.

- إثراء الجانب المعرفي لدى الطلبة بالمعلومات اللأكاديمية والمهنية والإجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقهم النفسي و صحتهم النفسية **(سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي، 2009، ص12-13)**.
- مساعدة الطلاب على التعرف على المشكلات المدرسية وغير المدرسية التي تعترضهم وطرق التغلب عليها.
- توجيه الطلاب إلى الفرص التعليمية المتاحة في المراحل التعليمية وكذلك فرص العمل المتاحة بعد التخرج.
- توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة لصالح الطلاب ومن بين جوانب توثيق العلاقة الإهتمام بتشكيل مجالس الآباء والمعلمين ودعوة أولياء الأمور لزيارة المدارس.
- العمل على وقاية الطلاب من الوقوع في بعض المشكلات و تبصيرهم بأخطارها عليهم وعلى أسرهم كمشكلات التدخين **(إسماعيل محمد دياب،2001، ص438-439)**.

فبذلك نجد أنّ خدمات التوجيه المدرسي بما تحققه للتلميذ من رضا نفسي وتوافق إجتماعي وتوجيه تعليمي تخدم التلميذ والمدرسة والعملية التربوية والمجتمع الكبير أيضا وبالنسبة للعملية التربوية فإنّ التوجيه المدرسي يساعد على تنويع براجمها وأنشطته بما تتفق مع الفروق الفردية للتلاميذ حتى تجيء هذه البرامج والأنشطة محققة للأهداف التربوية المنشودة **(وهيب سمعان محمد منير مرسي، 1975، ص150)**.

يتضح مما سبق أن أهداف التوجيه المدرسي تتمثل في مجموعة من النقاط المهمة والتي تساعد التلميذ في مشواره الدراسي لتحقيق نتائج إيجابية والتعرف على قدراته الحقيقية لبناء مشروعه المستقبلي.

6- مبررات التوجيه المدرسي:

إنّ الفرد والجماعة بحاجة إلى التوجيه في مراحل نموهم المختلفة بسبب التغيرات الأسرية والإجتماعية والتقدم العلمي والتكنولوجي وحدوث تطور في التعليم ومناهجه، زيادة أعداد التلاميذ في المدارس ونتيجة التعقيدات التي طرأت على العمل والمهن، علاوة القلق الذي نعيشه في هذا العصر يكمن ذلك فيما يلي:

6-1- فترات الإنتقال:

يمر كل فرد خلال مراحل نموه بفترات إنتقالية حرجة يحتاج فيها إلى التوجيه، وأهم هذه الفترات عندما ينتقل الفرد من المنزل إلى المدرسة وعندما ينتقل من طور دراسي معين إلى طور آخر وعندما ينتقل من الطفولة إلى المراهقة ،إنّ فترات الإنتقال الحرجة هذه قد يتخللها صراعات وإحباطات يلوّنها القلق والخوف من المجهول والإكتئاب قد تصل به حتى إلى الرسوب المدرسي وهذا كله يتطلب إعداد الفرد قبل فترة الإنتقال ضمانا للتوافق مع الخبرات الجديدة وبإمداده بالمعلومات الكافية وغير ذلك من خدمات التوجيه حتى تمر فترة الإنتقال بسلام **(حامد عبد السلام زهران ،1980،ص29)**.

6-2- التغيرات الأسرية:

إنّ تقدم المجتمع وثقافته ودينه أمور مسؤولة عن إحداث تغيرات في بناء الأسرة، وهذا ينعكس على نظام العلاقات الإجتماعية فيها وعلى نظام التنشئة الإجتماعية ومن أهم هذه التغيرات الأسرية ما يلي

- ظهور الأسر الصغيرة المستقلة وضعف العلاقات بين أفرادها وإستقلال الأولاد عن الأسرة.
- ظهور مشكلة السكن والزواج وتنظيم الأسرة والشيخوخة.

- خروج المرأة إلى العمل للمساعدة في تحسين المستوى الإقتصادي للأسرة أدى إلى ظهور مشكلات عديدة.
- تأخير الزواج والإقلاع عنه أدى إلى وجود حاجة ماسة إلى الإرشاد والتوجيه.

6-3- التغيير الإجتماعي:

ومن أهم ملامح التغير الاجتماعي ما يلي:

- التزايد السريع في عدد الطلبة.

- تغير بعض مظاهر السلوك حيث أصبحت بعض السلوكات مقبولة بعد أن كانت مرفوضة.

- تعدّ الطبقات الاجتماعية.

- التوسع في تعليم المرأة و خروجها للعمل.

- زيادة إرتفاع مستوى الطموح.

- ظهور الصراعات بين الأجيال وزيادة الفروق بين القيم والثقافة والفكر **(عبد العزيز المعايطة ومحمد الجغيمان، 2006، ص176).**

6-4- التقدم التكنولوجي:

من أهم معالم التقدم العلمي والتكنولوجي نذكر ما يلي :

- إكتشاف مخترعات جديدة.
- الإعتماد على الآلات وإنخفاض الأيدي العاملة.
- دخول وسائل الإتصالات المختلفة في كل بيت.
- تغير الإتجاهات والقيم والأخلاقيات وأسلوب الحياة.

- زيادة التطلع إلى المتقبل والتخطيط له **(سعيد عبد الغزيز وجودت عزّت العطوي، 2009، ص16)**.

6-5- تطوّر التعليم و مفاهيمه:

لقد كان في السابق المعلم والمتعلم يتعاملون وجها لوجه في فئة قليلة وكذلك مصادر المعرفة والمراجع أيضا محدودة، كما كان المعلم يهتم بنقل التراث وكانت البحوث النفسية والتربوية محدودة، أمّا الآن فقد تطوّر التعليم وتطوّر مفاهيمه وتعدّدت أساليبه ومناهجه والأنشطة التي تتضمنها، ومن أهم مظاهر هذا التطور :

- تركيز التعليم حول التلميذ والإهتمام به ككل وبحياته الشخصية والإنفعالية والإجتماعية والعقلية والجسمية ونمو الذات قبل المادة الدّراسية.
- زيادة مصادر المعرفة.
- زيادة الإقبال على التعليم.
- دخول التوجيه المدرسي بشكل متخصص في المدارس وكجزء متكامل مع العملية التربوية **(jaque dubosson. p22)**

6-6- عصر القلق:

إنّ أكثر ما يميز هذا العصر الذي نعيش فيه من الخوف من المستقبل وعدم القدرة على التكيف مع صدمة المستقبل التي يمكن إعتبارها مرضا وقلقا يهدّد حياتنا وحياة الأجيال القادمة **(سعيد عبد العزيز وجودت عزّت العطوي، 2009، ص17)**.

لذلك نجد أنّ الفرد بأمس الحاجة إلى عمليات التوجيه وإرشاد التربوي في كل مراحله العمرية من أجل إلقاء الضوء الجيد على حياته ومستقبله.

7- مبادئ التوجيه المدرسي:

يقوم التوجيه السليم على مبادئ من بينها ما يلي:

- مبدأ حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه :فلا تقوم عملية التوجيه على الإكراه أو الأمر والنهي والنصح، فوظيفة الموجة هي تهيئة الجو المناسب الذي يسمح للتلميذ أن يكتشف بنفسه أن يكتشف بنفسه إتجاهاته النفسية وقدراته وإستعداداته التي تمكنه من التكيف تكيفا سليما.
- مبدأ إستمرار التوجيه :فعملية التوجيه تدريجية مستمرة وتبدأ من المهد إلى اللّحد، لذلك كان التوجيه للآباء كما هو للأبناء.
- ضرورة أن يكون الإنتقال إلى القسم الأعلى بناءا على مبدأ الإستحقاق والإنصاف.
- ضرورة ربط المردود التربوي بإحتياجات المجتمع وسوق العمل، فالتربية ينبغي أن تكون في خدمة التنمية والعكس، فلقد أصبح واضحا الآن أنّ العلاقة بين التربية والتنمية هي علاقة تأثير متبادل **(محمد بن حمودة، 2008، ص68)**.

لذلك نجد أنّ إحترام هذه المبادئ والعمل بها يجعل من عملية التوجيه عملية سليمة ومفيدة وتحقق نجاحا كان ينتظره ويتوقعه الجميع.

8- أسس التوجيه المدرسي:

يقوم التوجيه المدرسي على جملة من الأسس والمبادئ ينبغي إدراكها وإستيعابها ومعرفة سبل تطبيقها و كيفية الإستفادة منها حتى يتسنى القيام به على ما يرام و منها ما يلي:

8-1- الأسس النفسية:

يمكن تلخيصها في يلي:

- مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص من حيث قدراتهم وإستعداداتهم ومميزات شخصياتهم.
- مراعاة نمو الشخصية الإنسانية مراعاة تامة حيث أنّ جوانب الشخصية المختلفة تؤثر على بعضها البعض.
- إعتبار عملية الإرشاد النفسي والتوجيه عملية تعلم ليستفيد منها الفرد في رسم طريقة في الحياة وتعميم ما إكتسبه من خبرة على المواقف الجديدة التي تعترض سبيله، والتحديات التي تتطلب حلا و دراية و تخطيطا. **(يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 2002، ص42).**
- معرفة حاجات الأفراد و ميولهم و مدى إشباع هذه الحاجات وهذه الميول مع الأخذ بعين الإعتبار مستوى النضج عندهم والأصول الثقافية والقيم الإجتماعية التي نشؤا فيها **(سعد جلال، 1992، ص138).**

8-2- الأسس التربوية:

تقوم عملية التوجيه المدرسي على أسس تربوية من بينها نذكر ما يلي:

- تعتبر عملية التوجيه عملية متممة ومكمّلة لعملية التعليم والتعلم.
- تستغل عملية التوجيه المنهج والنشاط المدرسي لتحقيق أهدافها، كما أنّها تقوم بدور ملموس في تعديل المنهج ووضع برامج النشاط المدرسي بما يتلاءم وينسجم مع تحقيق ما وضعت تلك العملية من أجله **(يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 2008، ص42، 43).**
- الإهتمام بالتلميذ كطالب يمارس تعلمه في مؤسسة تربوية بنيت من أجله لتعلمه وتوجهه التوجيه البيداغوجي اللاّئق الذي يمكّنه من النجاح في حياته الدراسية

والمهنية على حد سواء حتى يكون عضوا فعالا في المجتمع الذي ينتمي إليه لا يتأثر به وحسب وإنّما يؤثر فيه أيضا.

- توسيع عملية التوجيه إلى كافة الفعاليات ليقوم كل منها بالدّور المنوط به، مما يستلزم إشراك الأسرة والمجتمع وكل الهيئات ذات لعلاقة، والتنسيق بينهم جميعا لضمان الإستمرار في تقديم الخدمات المتكاملة لهذه العملية المشتركة.
- جعل العملية التربوية أكثر فعالية وتكييفها مع إحتياجات المجتمع ومستلزمات تطوّره وتطوّر أفراده.

8-3- الأسس الاجتماعية:

تتمثل الأسس الاجتماعية فيما يلي:

- الإهتمام بالتلميذ كفرد ينتمي إلى الجماعة ،له حقوق و عليه واجبات اتجاه الجماعة واتجاه نفسه.
- الإهتمام بالعلم و المعرفة و حث الأبناء على إكتسابها وتبصيرهم بمدى أهميتها في الحياة.
- إعتبار المؤسسة التعليمية الوسط الأليق والأقدر على ممارسة التوجيه الهادف والمدروس.
- تعميم عملية التوجيه بحيث يستفيد منها كل الأفراد المتمدرسين، والإهتمام بها إجتماعيا على مدار السنة وطوال المسار الدراسي، وتسخير الإمكانات الإعلامية والمادية له، ولاسيما في السنوات الحاسمة التي غالبا ما يكون سوء التوجيه فيها سببا لتقديم الشكاوى والطعون المقدمة من قبل التلاميذ والأهالي في كل مرة.
- إشتراك الأولياء والمدرّسين وهيئات المجتمع وكل الفاعلين في عملية التوجيه بإعتبارها عملية جماعية. **(محمد مصطفى زيدان، 1986، ص228).**

8-4- الأسس العلمية و السلوكية:

تتمثل هذه الأسس فيما يلي:

- اعتبار مشكلة الفرد كلا متكاملا لا يقبل التجزئة، يتناولها الموجه من جميع الزوايا ويسعى أحدها موظفا في سبيل ذلك ما أوتي من قدراته العلمية وخبراته المهنية.
- العمل بإستمرار لمساعدة الفرد على فهم ما يريد و ما يريد منه المجتمع الذي ينمو فيه.
- التحلي بالمرونة في إستخدام الوسائل والطرق المعتمدة في بحث المشكلة وتشخيصها وحلّها، بحيث يمكن للموجه إستعمال وسيلة أو طريقة أخرى إذا ما فشلت الأولى.
- وجوب معرفة الوقت المناسب لإستعمال الوسائل و الطرق، وإجراء عليها التعديلات اللاّزمة أو تبديلها أو تطويرها وفق حاجة الفرد إن إقتضى الأمر ذلك. **(مصطفى بن حبيلس، 2009، ص62، 64).**
- المحافضة على سرّ المهنة واجب من واجبات الموجه، وذلك أنّه يطلع أثناء تأدية عمله على أسرار الأفراد والجماعات والتي لا يجوز أن يطلع عليها غيره من النّاس إلاّ بعد إذن خاص من الأفراد ذوي العلاقة وأن تكون لأولئك النّاس صلة في عمل التوجيه.
- تفهم الفرد لنفسه يتطلب منه كذلك قبوله لذاته ومعرفة قدراته على حقيقتها، فتقبل الذات يعد من الخطوات الأولى في سبيل حل المشكلة التي يعاني منها، وأن لا يتدخل الموجه أو مساعديه إلاّ بالقدر الذي يوضح فيه الفرد جميع إحتمالات النجاح أو الفشل لكل طريقة من الطرق المفتوحة ،فتبصير الفرد بإمكانيات النجاح والتقدم المصاحب له والفشل والضرر الناتج عنه من واجبات المرشد **(يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 2002، ص44).**

9- أنواع التوجيه المدرسي:

يتميز التوجيه الحديث بالإيجابية لكونه يستهدف تحسين العملية التعليمية للتلاميذ والمعلمين و الموجهين وأولياء الأمور والمجتمع ومن أنواع التوجيه المدرسي ما يلي:

9-1- التوجيه الوقائي:

الموجه يضع من الخطط ما يتناسب مع قدرات كل طالب وظروفه وإمكانياته.

9-2- التوجيه العلاجي:

التخطيط والعمل المشترك مع التلميذ لمواجهة الصعوبات التي تعترض طريقه وتقويم النتائج لمعرفة مدى صلاحية العلاج المقترح و مراجعته إذا إستدعى الأمر ذلك.

9-3- التوجيه الإبداعي:

يحرك القدرات ويفجر الطاقات المميزة لدى التلميذ **(المجلة الجزائرية للتربية، 2003، ص19)**.

10- كيفية التوجيه المدرسي في الجزائر:

10-1- إجراءات القبول والتوجيه بعد السنة الرابعة متوسط:

يحتل التوجيه المدرسي مكانة مميزة في إصلاح المنظومة التربوية ويحظى بعناية خاصة من مسيري النظام التربوي بهدف تحقيق التوافق بين رغبات التلاميذ ونتائجهم الدراسية ومستلزمات المسارات التعليمية لمرحلة التعليم ما بعد الإلزامي من جهة ومتطلبات التنمية الإقتصادية والإجتماعية من جهة أخرى **(وزارة التربية الوطنية2008، ص1)**، وذلك سعيا للبحث عن السبل وتفعيل الأدوات التي تمكن من بلوغ الأهداف المرسومة.

وإذا كان التقييم المستمر لهذه السبل والأدوات قد بيّن أنّ التوجيه المدرسي والمهني في نظامنا التربوي حقق نتائج لا يستهان بها ،فإنّ التغيرات التي يعرفها المجتمع بتوجهاته

الحالية والمستجدات الحاصلة في هيكلة التعليم ما بعد الإلزامي، والأهداف التي حدّدت للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي وما ترتب عنها من مستلزمات بيداغوجية، تفرض إدخال تعديلات على نظام التوجيه المدرسي والمهني تنسجم مع أهداف إصلاح المنظومة التربوية.

لهذا الغرض تمّ تحديد الترتيبات الواجب إعتمادها في توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتقلين إلى التعليم ما بعد الإلزامي الراغبين في الإلتحاق بأحد الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

تتناول هذه الترتيبات في الجوانب التالية:

10-1-1- الإعلام:

إنّ إعلام التلاميذ وأوليائهم بالهيكلة الجديدة لمرحلة التعليم ما بعد الإلزامي وبآليات التوجيه يساعد على ما يلي:

- تعريفهم بالمستلزمات البيداغوجية لمختلف مساراتها.
- إدراك قدراتهم الحقيقية.
- ممارسة اختيار موضوعي بعبد عند التصورات الإجتماعية والإعتبارات الذاتية للتوجيه.

يشرع في هذا النشاط الإعلامي خلال السنة الثالثة متوسط لمنح التلميذ إمكانية بلورة إختيار ناضج قائم على المعرفة والوعي بقدراته بالنظر إلى المسارات التعليمية ومستلزماتها، لذا فإنّ تنصيب خلية مرافقة للتلميذ المدرج ضمن مشروع المؤسسة وتفعيل كل العناصر التي تساهم في مساعدة التلاميذ في بناء مشروعه الشخصي عوامل مدعمة ومكملة لإحكام المنشور رقم 273 الخاص بدراسة رغبات التلاميذ **(وزارة التربية الوطنية2007، ص1-2)**.

10-1-2- بطاقة الرغبات:

إنّ التعبير عن الرغبة خطوة حاسمة يخطوها التلميذ في مساره التعليمي المعد لمساره المهني المستقبلي، لذا لابدّ من تحسيسه بأهميتها وحمله على التعامل معها بمساعدة أوليائه بكل ما تقتضيه من جديد ومسؤولية.

توضح البطاقة في متناول التلاميذ وتملأ من طرفهم بالتشاور مع أوليائهم ،خلال الفصل الثالث من السنة الثالثة متوسط ليشكل هذا التعبير الأولى عن الرغبة أرضية ينطلق منها إرشاد التلميذ ومرافقته في بناء مشروعه الشخصي وفق أحكام المنشور رقم 273.

10-1-3- التحضير لعملية التوجيه:

إنّ إعداد مشروع الخريطة التربوية للسنة الدّراسية الموالية يستمر في التنفيذ وفق الطريقة السارية المفعول، بالعمل على ضوء نتائج التوجيه المسبق، مباشرة بعد الفصل الثاني للسنة الرابعة متوسط.

وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة إعادة تنظيم المقاطعات لتنسجم مع متطلبات الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي ،بما يسمح بتوظيف ما يتوفر من هياكل إستقبال وموارد تأطير إداري وبيداغوجي يضمن للتلاميذ أحسن ظروف تمدرس ممكنة.

لذا يجب أن يتم التنسيق بين مصالح التنظيم التربوي لمديرية التربية ورئيس مؤسسة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المستقبلية لتلاميذ المتوسطات الملحقة بها قصد ضبط عدد الأفواج التربوية الممكن فتحها بها وكذا عدد الأماكن البيداغوجية الممكن توفرها في كل جذع مشترك.

- مجموعتا التوجيه:

تتكون مجموعتا التوجيه إلى الجذعين المشتركين لسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، المواد التالية مرفقة بالمعاملات كالتالي:

جدول رقم (01): يمثل المواد الأساسية لكل جذع و معاملاته.

الجذع المشترك آداب		**الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا**	
المواد	**المعاملات**	**المواد**	**المعاملات**
اللّغة العربية وآدابها	5	الرياضيات	4
اللّغة الأجنبية الأولى	4	العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا	4
اللّغة الأجنبية الثانية	3	العلوم الطبيعة والحياة	4
التاريخ والجغرافيا	2	اللّغة العربية وآدابها	2
المجموع	14	المجموع	14

(وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والإتصال، 2007، ص21)

- حساب معدّل المواد المشكلة لمجموعتا التوجيه:

تتألف مرحلة التعليم المتوسط من 3 أطوار تتشكل فيها السنتان الثانية والثالثة منه طور تدعيم المكتسبات و ترسيخها ،و باعتبار السنة الثالثة إدماجية لمكتسبات السنة الثانية منه فإنّ حساب معدّل كل مادة من المواد المؤلفة لمجموعتي التوجيه يكوم باعتماد النتائج المحصل عليها في المادة خلال السنتين الثالثة و الرابعة متوسط كالآتي:

- النقطة الأولى (ن1): معدّل المادة في السنة الثالثة (3) متوسط.

- النقطة الثانية(ن2): معدّل المادة في السنة الرابعة (4) متوسط بفصولها الثالثة ويتم حسابه كالتالي:

معدّل المادّة = $\frac{(ن1)+(2\times2ن)}{3}$

أمّا حساب معدّل التلميذ في كل مجموعة من مجموعتي التوجيه فيتم بإعتماد المعاملات المسندة للمواد المشكلة لكل منهما كما هو مبين أعلاه.

4-إجراء عملية التوجيه:

4-1-10- يجب أن يمارس التوجيه المدرسي والمهني ضمن رؤية ذات طابع شمولي للوصول بها إلى تحقيق التوافق والانسجام بين مستلزمات مختلف شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ونتائج التلميذ ورغباته.

وللتمكن من التوفيق بين هذه العناصر، آراء وملاحظات الأساتذة، مستشار التوجيه المدرسي والمستلزمات البيداغوجية للجذع المشترك المرغوب فيه، يشترط أن تكون العملية قد هيأ لها خلال السنة الثالثة من التعليم المتوسط بمساهمة كل المعنيين بهذا الفعل التربوي.

وعليه يعتمد في توجيه التلاميذ إلى كل من الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، على تربيتهم وفق رغبتهم الأولى لتلبية ما أمكن منها في حدود الأماكن البيداغوجية المتوفرة في مؤسسة الاستقبال.

حتى إذا كانت مجموعتا التوجيه مجرد عنصر من العناصر الواجب توظيفها في تحديد ملمح التلميذ والجذع المشترك الأكثر انسجاما معها، فإنّها تبقى مع ذلك أداة تمكن من ممارسة توجيه تطبعه الشفافية وتسمح بإنصاف التلاميذ.

في هذا الصدد يطلب من السيدات والسادة مديري مؤسسات التعليم المتوسط تمكين التلاميذ من الإطلاع على تربيتهم في مجموعتي التوجيه حيث تعلق القوائم المتضمنة هذا الترتيب على مستوى مقاطعة التوجيه، مما يسمح بتفادي تقديم الطعون غير المؤسسة.

5-الطعن:

10-1-5- يقصد بالطعن حق التلميذ في مراجعة قرار مجلس القبول والتوجيه.

إنّ الشفافية التي تطبع عملية التوجيه وتمكين التلاميذ والأولياء من الإطلاع على الترتيب في مجموعتي التوجيه، سيؤدي إلى تفادي إقبالهم على تقديم الطعون غير المؤسسة.

وعليه فإنّ تقديم الطعن يكون في الحالتين التاليتين:

- الفصل عن الدراسة في المرحلة الإلزامية.
- وقوع خطأ في نقل المعلومات (التقويم المستمر، حساب معدل القبول، حساب معدل مادة، حساب معدّل مجموعة التوجيه) يؤثر سلبا على ترتيب التلميذ في مجموعة التوجيه **(وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والإتصال، 2008، ص2-4).**

للتوجيه المدرسي في الجزائر تقنيات عدّة منها تقنيات إجراء القبول والتوجيه بعد السنة الرابعة متوسط، والذي يتناول الترتيبات في الجوانب التالية: الإعلام، بطاقة الرغبات، التحضير لعملية التوجيه، مجموعتا التوجيه، إجراء عملية التوجيه، الطّعن.

11- وسائل وأساليب توجيه التلاميذ:

هناك عدّة أساليب ووسائل توجيه التلاميذ وهي كالآتي:

11-1- اختبارات الذكاء:

يتوقف نجاح الفرد في الوصول إلى حلول سليمة للمشكلات التي يواجهها أو التكيف مع المواقف التي يقابلها أو نجاحه في الدراسة على ذكائه، ولذلك تعدّ اختبارات الذكاء من أهم الوسائل التي تستخدم للكشف عن القدرة العقلية العامة للأفراد، ومن هذه الاختبارات نجد اختبارات الذكاء اللّفظي الذي يعتمد على استخدام اللّغة ومنها العملي الذي يعتمد على الآداء العملي، كما أنّ بعض إختبارات الذكاء جماعية و بعضها فردية، ومع أنّ إختبارات الذكاء

هامة ي التوجيه لمعرفة مستوى التعليم الذي يستطيع أن يتابعه الفرد والمستوى المهني الذي يستطيع أن يصل إليه، إلاّ أنّ المستوى التعليمي أو المهني يتأثر بعوامل أخرى منها دوافع الفرد وميوله وظروفه الإجتماعية والإقتصادية.

11-2- اختبارات القدرات الخاصة:

تستخدم هذه الاختبارات للكشف عن القدرات الخاصة لدى الأفراد وهناك العديد منها ويكشف كل منها عن قدرة معينة أو عدّة قدرات.

11-3- الإختبارات التحصيلية المقننة:

و هذه الإختبارات تقيس مدى تحصيل التلميذ في المدرسة في المواد المختلفة ومن بين هذه الإختبارات هناك من هي خاصة بمادة واحدة وهناك من تغطي معظم المواد، وقد تهدف هذه الإختبارات في بعض الأحيان إلى تشخيص نواحي النقص في تحصيل المواد الدّراسية.

11-4- إختبارات الميول:

وهي تقيس ميول الأفراد إمّا نحو مهن معينة أو نواحي نشاط عامة.

11-5- إختبارات القيم:

حيث القيم الموجودة لدى الفرد والتي من شأنها أن تؤدي إلى تكيف الأفراد في الدّراسات والأعمال التي يقومون بها.

11-6- إختبارات الشخصية:

وهي تقيس النواحي المختلفة للشخصية.

11-7- الاختبارات الإسقاطية:

و يستفاد منها معرفة نواحي اهتمام الفرد أو نواحي الكبت والقلق لديه.

11-8- قوائم المشكلات والإستفناءات:

وهي تستخدم للكشف عن أهم المشكلات التي يعاني منها الأفراد وإتجاهاتهم نحو حلها.

11-9- السيرة الذاتية (تاريخ الحياة والمذكرات الشخصية):

تشتمل تاريخ الأسرة وتطور حياته ونظرته للحياة وميوله وقيمه وأهدافه في الحياة، وتشتمل الخبرات التي مرّ بها والتي كان لها أثر كبير في حياته و تساعد على فهم التلميذ وإدراك الشيئ الكثير عن حياته وأهم الخبرات التي مرّ بها.

11-10- الملاحظة:

وتعدّ الوسيلة الأساسية في عملية التوجيه وهي تتخذ صورا متعدّدة وهي الملاحظة غير المقصودة التي يقوم بها المدرس أو الموجه ثم يوجه الفرد تبعا لهما يصل إليه من أحكام نتيجة لهذه الملاحظة، والملاحظة الفردية التي يقوم بها المدرس وفيها يسجل ما يقوم به التلميذ تماما.

11-11- مقاييس التقرير المتدرجة:

وهي تحتوي على قائمة بالسمات الواجب ملاحظتها مع وصف تلك السمات ووضع تقرير لمدى ظهورها في الفرد.

11-12- المقابلة:

وهي تعدّ بالمحور الأساسي الذي تدور حوله عمليات التوجيه، وهي عبارة عن علاقة بين الموجه و الموجّه إليه يحاول فيها التلميذ الحصول على حل للمشكلة التي يعاني منها ويحاول الموجّه أن يقدم فيها مساعدته له و يحاول من خلال المقابلة أن يحصل على بعض البيانات أو المعلومات التي يراها لازمة لعملية التوجيه، أو يتحقق من البيانات الموجودة

بالسّجلات وتحتاج المقابلة إلى دراية تامة بشروطها حتى تحقق أهدافها. **(سعيد عبد العزيز، بدون سنة، ص21).**

11-13- بطاقات التسجيل:

تتطلب عملية التوجيه وجود بطاقات تسجل فيها البيانات المتعلقة بالفرد واللاّزمة لهذه العملية في صورة منظمة سهلة على الموجه إستخدامها في عملية التوجيه، ومن أهم أنواع البطاقات المستخدمة البطاقة التراكمية أو المجمعة وهي تسجل تاريخ حياة الفرد في نواحي متعدّدة وهي ضرورية في عملية التوجيه حيث أنّها تكشف عن سلوكه **(محمد مصطفى زيدان، 1975، ص198-201).**

12- فريق القائمين على التوجيه في المدرسة:

التوجيه المدرسي عملية تعاونية يقوم بها أشخاص عديدون داخل المدرسة ولكل منهم دوره في هذه العملية.

ومن المسؤولين عن التوجيه في المدرسة نجد ما يلي:

12-1- مدير المدرسة:

يعتبر مدير المدرسة من أكثر المسؤولين عن عملية التوجية، فهو مسؤول أمام الجهات الأعلى والجهات الخارجية والوالدين، وهو مسؤول بحكم منصبه ومتى يقوم مدير المدرسة بدوره يجب أن يكون مقتنعا متحسّما له.

12-1-1 دوره التوجيهي:

ويمكن تلخيص هذا الدّور فيما يلي:

- الإشراف العام على جميع خدمات التوجيه وتبسيط كافة مناشطه مثل إعداد الميزانية الكافية لهذا الغرض ومسح احتياجات التلاميذ والخدمات المتوافرة.
- قيادة فريق التوجيه وتوفير الوقت الكافي لأعضاء الفريق ليقوموا بأدوارهم وتنسيق برنامج التوجيه مع هيئة التدريس.
- تنظيم سير العمل في المدرسة بما يسمح لبرنامج التوجيه بأن يسير في طريقه المخطط لتحقيق أهدافه.
- القيام بدور تنفيذي مثل الاشتراك في بعض إجراءات عملية التوجيه **(سعيد عبد العزيز وجودت عزت العطوي، 2009، ص19-20).**

12-2- المرشد النفسي:

المرشد النفسي هو عادة المسؤول المتخصص الأوّل عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد، و بدون مرشد يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج التوجيه والإرشاد.

12-2-1- دوره التوجيهي:

و يمكن تلخيص هذا الدّور فيما يلي:

- القيادة المتخصصة لفريق التوجيه والإرشاد.
- تشخيص وحل وعلاج المشكلات النفسية للتلاميذ ومساعدتهم على مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية.
- الإشراف على إعداد وسائل حفظ السجلات الخاصة بالمسترشدين.

12-3-المدرس:

المدرس هو أقرب شخص إلى الطالب في المدرسة إذ أنّه يعمل معهم طوال اليوم ويستطيع ملاحظتهم في مواقف وأعمال متعدّدة، فهو يتعرّف على عاداتهم وحالاتهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية والدّراسية والسلوكية، وهو أكثر النّاس خبرة بهم.

12-3-1 دوره التوجيهي:

يتلخص دور المدرس فيما يلي:

- تهيئة مناخ نفسي صحي في الصف والمدرسة بصفة عامة يساعد الطلاب على تحقيق أحسن نمو ممكن وبلوغ المستوى المطلوب من التوافق النفسي والتحصيل، فهو يساعد كل تلميذ من تلاميذه بالاحباط.

- مساعدة التلميذ على اختيار المواد الدراسية، وأوجه النشاط المناسبة لهم **(عبد العزيز المعايطة، محمد الجغيمان، 2006، ص179-180)**.

- يكتشف إهتمامات التلميذ وينميها من خلال إشتراك التلميذ في الأنشطة التربوية المختلفة **(وهيب سمعان، محمد منير مرسي، 1975، ص151)**.

12-4- مستشار التوجيه:

وهو عنصر متخصص تؤوله مهامه للتدخل على أكثر من مستوى وفي أكثر من مجال من المجالات ذات العلاقة بالتوجيه لأنّه يمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة ويتدرج ضمن نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة.

12-5- مراكز التوجيه:

لأنّها مؤسسات تقنية تابعة إداريا إلى مديرية التربية، يوكل إليها تكريس سياسة التوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية عبر مستشار التوجيه، كما تسند لهذه المراكز مهام أخرى منها ما يلي:

- القيام بتصور وإعداد الوسائل التقنية التي تساعد على بلوغ أهداف التوجيه في الميدان.
- السهر على السير الحسن لمختلف مجالس القبول والتوجيه وعلى متابعة المسار الدراسي للتلميذ.
- خلق اتصال بين المنظومة التربوية والمحيط الاجتماعي والاقتصادي.
- الإشراف على تنظيم الاختبارات التحصيلية التي تساعد على اكتشاف قدرات ودوافع التلميذ والمساهمة في اكتشاف التلاميذ المتفوقين ومن يعاني منهم من مشكلات خاصة **(المجلة الجزائرية للتربية، 2003، ص20)**.

بالإضافة إلى هذه العناصر الفاعلة التي سبق ذكرها نجد الأسرة والمجتمع اللّذان يلعبان دورا في عملية التوجيه.

نستنتج أن التوجيه فريق قائم عليه وهي المدير، المرشد النفسي، المدرس، مستشار التوجيه، مراكز التوجيه بالإضافة إلى الأسرة والمجتمع.

13- خطوات عملية ممارسة التوجيه:

للتوجيه المدرسي خطوات عملية تتمثل فيما يلي:

13-1- الدّراسة التحليلية لشخصية الطالب وتقييم قدراته:

- نتائج الملاحظة التي يقوم بها المستشار لسلوك التلميذ.
- النشاطات الصفية واللاّصفية والهوايات التي يمارسها التلميذ.
- مستوى تحصيل التلميذ الدّراسي وتقويمه وجوانب التفوق لديه.
- محتويات البطاقات وسجلات المعلومات الشاملة للتلميذ.
- السيرة الذاتية والتقرير الشخصي الذي يكتبه الطالب عن نفسه.

- الانضاعات و الانسجابات التي يظهرها أو يسجلها التلميذ عن بعض التخصصات أو المجالات التعليمية أو المهنية سواء بعد زيارتها أو عرض أو أسمائها أو صورها أو مشاهدة أفلام عنها.
- دراسة حالة الطالب دراسة شاملة للتعرف على خصائصه و قدراته وجوانب شخصية وذلك باستثمار جميع الوسائل السابقة كل المصادر الممكنة (التلاميذ، المعلم، ولي الأمر، المدير، الزملاء، السجلات... إلخ).

13-2- الدّراسة التحليلية والوصف للمجلات التعليمية أو المهنية ومستقبلها:

وفي هذه الخطوة يتم التحليل والدّراسة للتخصصات التعليمية والمهنية المتاحة في المجتمع للتعرف على طبيعتها وخصائصها وأهدافها ومستقبلها وما تتطلبه من مهارات وخصائص وقدرات جسيمة وعقلية ونفسية في التلميذ الراغب في الالتحاق بها، وتقديم وصف متكامل عنها ومن المهم هنا مراعاة تعدّد المصادر في الحصول على المعلومات والبيانات اللاّزمة عن تلك التخصصات والمجالات، ويتم الوصف لهذه المجالات وفق الآتي:

- تحديد نوع التخصص.
- التعرف على طبيعته وخصائصه ومميزاته.
- تحديد أهداف المجال وغاياته.
- تحديد شروطه وما يتطلب في الشخص الراغب الالتحاق به من خصائص جسمية وعقلية واستعدادات وميول ومؤهلات علمية.
- ايضاح أهميته ومستقبله المهني ومدى حاجة المجتمع إليه، والعمل على تقديم تلك المعلومات والخدمات للطلاب عن طريق المقابلات والجلسات الإرشادية الفردية والجماعية.

13-3- الموائمة بين خصائص ومتطلبات المجال التعليمي أو المهني:

تعتبر هذه الخطوة من أهم الخطوات في توجيه التلميذ تعليميا ومهنيا ذلك لأنّها النقطة التي ينطلق منها أهم قرارات التلميذ نحو اختيار المجال أو التخصص التعليمي أو المهني والذي قد يكون مصدرا لنجاحه و سعادته أو سببا في فشله وخيبة أمله، وذلك بناء على سلامة التنفيذ والتطبيق لهذه الخطوة.

ويتم في هذه الخطوة مساعدة التلميذ في التوفيق والموائمة بين خصائصه وقدراته ومواهبه واستعداداته وميوله وبين ما تتطلبه تلك التخصصات والمجالات التعليمية أو المهنية من خصائص وصفات جسمية أو نفسية في الشخص الذي يرغب في الالتحاق بها و تحقيق الاختبار المناسب وفقا لذلك، وبتحقيق الموائمة السلمية بين خصائص التلميذ ومتطلبات المجال يتحقق حسن الإختبار وسلامة إتخاذ القرار **(مصطفى بن حبيلس، 2009، ص88، 91)**.

14- نظريات التوجيه و الإختيار:

نظريات التوجيه والاختيار عديدة و متنوعة وسوف نتناول في موضوع بحثنا هذا أهم النظريات وهي كالتالي:

14-1- نظرية "هويك" في الاختيار المهني:

هذه النظرية لا تعتبر ذات أهمية في الاختيار المهني وحسب ما جاء فيها: "أنّ المهنة تختار من أجل الكسب المادي فقط و الإنسان له طبيعة غامضة، فإنّه دائما غير راض على الحالة التي هو عليها فكلما زاد دخله المادي زادت حاجياته التي تزيد بزيادة الدخل يكون بالتالي غير راض على دخله حتى وإن كان مرتفعا و يبقى الفرد على هذه الحالة معظم حياته".

كما ذكرنا بأنّ نظرية "هويك" ليس لها صدى عظيم في ميدان الاختيار المهني إذا أعطت الأولوية للجانب المادي أو بالأحرى حصرت اهتمامات الفرد في المادة فقط، وتناسب الجوانب الأخرى في الفرد كالجانب النفسي والاجتماعي والروحي، وقد جعلت الإنسان وكأنّه أداة إنتاج للمادة فقط.

14-2- نظرية "هولند" في الانتقاء المهني:

يرى هولند ما يلي:

- الاختيار المهني تعبيرا عن شخصية الفرد.
- الاختيار المهني ذو علاقة وطيدة بالناحية السيكو ثقافية الفرد.
- شخصية الفرد هي التي تحدّد مدى الرضا المهني والاستقرار.

ويقول في الأخير أنّ وضعية الفرد يمكن ترتيبها بالنظر إلى محيطه العملي ووضعيته الاجتماعية.

إنّ هذه النظرية تولي أهميّة بالغة في العوامل الاجتماعية رغم أنّها تشير إلى شخصية الفرد إلاّ أنّها أهملت الجانب المادي.

14-3- نظرية "أنارو" بالاشتراك مع "سيكلمان":

اعتمدت نظرية أنارو وسيكلمان للتوجيه والاختيار على 5 إقتراحات وهي كالآتي:

- **الاقتراح الأول:**

الوراثة تحدّد مسارات طور القابليات الفردية فهي كما تحدّد بصفة أدق القابليات المهنية التي يختصر فيها الإنسان و ترسم أيضا خط التطور قدراته في المجالات المجالات الأخرى.

- **الاقتراح الثاني:**

تنوّع محدّدات تطور الخصائص الوراثية متعلق بالتجربة الفردية والثقافية والحضارية التي يعيشها الفرد وبالمستوى السوسيو اقتصادي للعائلة.

-الاقتراح الثالث:

إنّ تطور الاهتمامات والاستعدادات والخصائص التي تؤثر فيها االوراثة تحدّد بالتجارب الفردية التي يوجهها الانتباه اللاّإرادي نحو بعض الاتجاهات كما إنّ الإشباع أو الحرمان أو القبول في الطفولة الأولى يلعب دورا هاما في توجيه هذه الاستعدادات.

-الاقتراح الرّابع:

إنّها الطاقات النفسية التي تلعب دورا هاما في تحديد اهتمامات الشخص.

-الاقتراح الخامس:

قوة الحاجات وتنظيمها وإشباعها هي المحدّدات لدرجة الدافعية التي تعبّر عنها عند قيامنا بأعمالنا.

تحدّثت الباحثة وشريكها في نظرية عن دور الوراثة والأولياء في تحديد الخصائص والسّمات للفرد وعن العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء منذ الطفولة المبكرة (وهذا ما نلمسه في الاقتراح الثالث والرّابع) والمتمثلة في الحرمان والإشباع والرّفض والقبول وأهملت الجوانب الأخرى في النظرية كالعامل الثقافي والمجتمع ككل (**أحمد شباح، 1985، ص45،43**).

15-العوامل المساعدة على نجاح التوجيه المدرسي:

- أن يتولى المعلمون و المرشدون ومديرو المدارس في إعداد قوائم بالمشكلات التي تواجه التلاميذ ووضع الخطط اللاّزمة للمساعدة على حلّها.
- توفير الإمكانات والموارد اللاّزمة.

- أن يؤمن مديروا المدارس ببرنامج التوجيه و يخلق قوة الشعور في نفوس المعلمين والمرشدين بأنّ لهم مطلق الحرية في مناقشة أي مشكلة من مشكلات التلاميذ.
- تدريب القائمين على برنامج التوجيه المدرسي.
- التعاون بشكل جيد بين القائمين على برنامج التوجيه في المدرسة والمنزل والهيئات الأخرى في المجتمع.
- استخدام المقاييس النفسية اللاّزمة و ذلك للمساعدة على فهم التلاميذ فهما كاملا وتدريب المختصين على استخدام هذه المقاييس **(سعيد عبد العزيز و جودت عزت العطوي، 2009، ص24).**

نستنتج من خلال ما تطرقت إليه أنّ هناك عدّة عوامل تساهم في نجاح التوجيه المدرسي للتلاميذ و هذا بالاهتمام بمشكلات الطلبة كل في وظيفته والعمل على حلها وتوفير الإمكانيات اللاّزمة للتلاميذ.

16- صعوبات عملية التوجيه المدرسي:

يواجه التوجيه المدرسي صعوبات عديدة منها ما يلي:

- النقص في المتخصصين فيه، وعدم توفر التسهيلات والوقت اللاّزم لتوفير خدمات التوجيه.
- النقص في الاختيارات النفسية المتوفرة في المدرسة علاوة على أنّ استخدام هذه الاختبارات يحتاج إلى قدرة و براعة حتى يمكن الاستفادة من نتائجها.
- النقص في توفير الخطط المنظمة في التوجيه المدرسي، كما أنّ تكيف الأخصائيين وحدهم للقيام بتنظيم خطط برامج التوجيه و تطبيقها يعدّ مشكلة معبرة، و لذلك كان لابدّ من مساعدة الجهاز الإداري في الخطط اللاّزمة للتوجيه وتطبيقها **(عبد العزيز المعايطة و آخرون، 2006،ص180-181).**

- عجز التوجيه المدرسي عن تقديم خدمات تربوية يحتاج إليها التلميذ ذو المشكلات الحادة الناتجة عن سوء التكيف أو اضطرابات في الشخصية أو غيرها من المشكلات التي تدخل في نطاق عمل هيئات أخرى و متخصصين آخرين قادرين على معالجتها.
- التوجيه يتطلب توفير الكثير من الاستبصار بمشكلات الأفراد و طرق حلّها كما يتطلب مشاركة الجهود الجماعية، لذا يعتذر غلى أي شخص بمفرده أن يحل مشكلات غيره حتى و إذ توفرت كامل الظروف العلاجية، لاسيما في ظل صعوبة الظروف المحيطة بالتلميذ و مشكلات الحياة **(المجلة الجزائرية للتربية، المربي، 2003، ص17)**.

17- آثار سوء التوجيه المدرسي:

يحدث سوء التوجيه المدرسي آثارا سيئة في المسار الدّراسي للتلميذ وتتمثل في:

17-1- التخلف الدرّاسي:

يعتبر التخلف الدّراسي ظاهرة سلبية تعاني منها مؤسساتنا التعليمية بوجه عام، ولا بدّ من دراسة هذه الحالة وتشخيصها بهدف تقديم الحلول العلاجية الملائمة لها، والتلميذ المتخلف دراسيا لا يكون بالضرورة ضعيف الذكاء فهناك تلاميذ يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء ومع ذلك نجدهم فاشلين في مسيرتهم الدراسية ,فالذكاء ضروري للنجاح الدراسي لكنه غير كاف، أي أن هناك عوامل أخرى تتدخل في النجاح أو لإخفاق، وسوء التوجيه المدرسي للتلميذ من العوامل المؤثرة سلبا على المستقبل الدّراسي له,فالرغبة في الدراسة في الدّراسة شرط ضروري لعملية التعلم,والتلميذ الموجه للدّراسة في شعبة غير ملائمة لميوله وقدراته لا يكون له الحماس الكافي لمواصلة الدّراسة وسيصاب بالملل والشؤم و نتائجه الدّراسية تكون غير مرضية ممّا يجعله من بين التلاميذ المتخلفين دراسيا.

17-2-الرسوب و الترسب :

إنّ توجيه التلاميذ لا تناسب ميولهم و قدراتهم يؤدي بهم إلى حالات الرسوب و التسرب و قد لا تفيد معهم دروس الإستراك و الدّعم.

17-3-عدم الانضباط المدرسي :

يؤدي سوء التوجيه إلى ظهور مشكلات لها علاقة بالنظام العام داخل المؤسّسة التعليمية، فقد لوحظ أنّ التلاميذ الّذين يلبون أوّل داع للخروج على النّظام والّذي يكون مصدر اضطراب في حياة المدرسة هم في العادة المتأخرون دراسيا، ولا يخرج مسلك هذا النوع من التلاميذ على انّه تعويض للشعور بالنقص الذي يسببهم الإخفاق الدراسي.

(محمد بن حمودة,2008,ص66,65).

لذلك تعتبر عملية التوجيه المدرسي من الأهمية بما أن لها من أثار على مستقبل التلميذ,ذلك أن التحاق المتعلم بنوع من التعليم لا يتوافق مع ميوله و قد تنجر عنه حالة من الإحباط النفسي مصحوبة بعدم الرضا مما يقلل من فعالية التعلم، لذا يجب أن يتم فعل التوجيه بالتوفيق بين رغبات التلميذ ومتطلبات مختلف فروع التعليم.

خلاصة

مما سبق يتضح أن التوجيه المدرسي يسعى إلى الرقي بالعملية التربوية وجعلها أكثر فعالية من خلال تعميم التوجيه في الوسط المدرسي، باعتباره أداة إعلام في المؤسسة التربوية وكأداة لتوجيه التلميذ إلى تخصص يتناسب مع ميوله ورغباته وقدراته كما يساهم في إثراء المنظومة التربوية ويعمل على تحقيق أهدافها.

الفصل الثالث: مستشار التوجيه المدرسي.

الفصل الثالث: مستشار التوجيه المدرسي.

تمهيد

1- مفهوم مستشار التوجيه المدرسي.

2- مهام مستشار التوجيه المدرسي.

3- خصائص مستشار التوجيه المدرسي.

4- واجبات مستشار التوجيه المدرسي.

5- أخلاقيات مستشار التوجيه المدرسي.

6- إتجاهات نشاط مستشار التوجيه المدرسي.

7- تعيين مستشار التوجيه المدرسي في الثانويات.

8- موقع مستشار التوجيه المدرسي في الثانويات.

9- الوثائق الضرورية لعمل مستشار التوجيه المدرسي.

10-أدوار مستشار التوجيه المدرسي.

خلاصة الفصل.

1- مفهوم مستشار التوجيه المدرسي:

يرى البعض أن التوجيه عملية يجب أن تعزى إلى أخصائيين مؤهلين و هؤلاء هم مستشاري التوجيه ivan chiaverini .

وفي تعريف "جون دريفون" المستشار هو المسؤول المتخصص الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه و بدون المستشار يكون من الصعب تنفيذ البرنامج للتوجيه.

ويعتبر المستشار عضو من أعضاء الأسرة المدرسية، يقوم بعملية الإرشاد والتوجيه التربوي والنفسي والمهني لجميع التلاميذ الموجودين في المدرسة، و هو متحصل على شهادة جامعية في تخصص علم النفس المدرسي و التربوي أو تخصصات أخرى مثل علم الاجتماع ويعمل بمؤسسة تعليمية تحت إشراف مركز التوجيه المدرسي والمهني.

وبفضل تكوينه و التقنيات التي يستعملها، يعتبر مستشار التوجيه أقدر الناس على منح كافة المعلومات للتلاميذ المراد توجيههم و إستغلالها أحسن استغلال بالاعتماد على مبادئ وتقنيات علم النفس، و يتمكن من تكوين صورة نفسية حقيقية عن التلميذ و بالتالي لا يصبح هذا الأخير مجرد تقارب إنطباعات و نتائج مدروسة، Maurice Reuchlin

ومعنى هذا أن مهمة مستشار التوجيه داخل المؤسسة التعليمية لا تقتصر على جمع المعلومات والبيانات حول التلاميذ بل يسعى إلى ملاحظة التلميذ في شخصيته الكلية وتقديره تقديرا موضوعيا وتحديد طموحاته العميقة، كما يستطيع عن طريق سلسلة المعايير أن يتعرف على مستواه ويحدد مشكلاته والصعوبات التي تعترض حياته المدرسية وهذا يتطلب أن يكون مربيا وعالم اجتماع وحتى عالم إقتصاد. **(إسماعيل مهران قالية، 1999، ص. 06).**

وانطلاقا من هذه الصفات والمتطلبات يصبح التوجيه بمثابة أسلوب أو منهج تربوي يحاول التأقلم و التكيف مع الخصائص الفردية لكل تلميذ و هذا يجب على مستشار التوجيه

المدرسي من أجل إقامة علاقة مهنية مع التلاميذ و التخلص من الأفكار المسبقة والقيم الإجتماعية القاهرة وأن يقوم بتحليل واقع سوق العمل، شروط التأهيل سلم المرتبات، و شروط الترقية، عدد المتخرجين سنويا بإختيار لجنة التوجيه. **(إسماعيل مهران قالية، 1999، ص. 06)**.

2- مهام مستشار التوجيه المدرسي:

2-1- عملية الإعلام:

الإعلام عنصر ومحور وركيزة أساسية يعتمد عليها مستشار التوجيه في إعطاء المعلومات للتلاميذ ولكل أطراف الجماعة التعليمية من أجل تفعيل الساحة التربوية.

كان الإعلام و الوسط الاجتماعي قد أصطلح على تسميته بالسلطة الرابعة باعتباره "آلية مهمة لإحداث التغيير داخل المجتمع و كذا لربط مختلف التفاعلات التي يمكن لها أن تنشأ بين أفراده فالإعلام بهذا المعنى ذو أبعاد مختلفة لأنه يستوعب و يشمل (كافة أوجه النشاطات الإتصالية) التي تستهدف الجمهور بكافة الحقائق و الأخبار و المعلومات عن القضايا و الموضوعات و المشكلات و مجريات الأمور مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية".

فمن أجل هذه الأهمية يتربع الإعلام المدرسي على مساحة هامة من إنشغال مصالح التوجيه و نشاط مستشار التوجيه حيث يعتبر هذا النشاط بمثابة الورقة الرابحة التي يخرج بها من موقع الإهتمام الموجه إليه بعدم فعالية عملية التوجيه، و الشكل توزيعي إلى إلقاء الكلمة الهادفة والمخططة والموضوعية تجسيدا للوظائف التي حددها Hobson (1972) للإعلام المدرسي. (المفتشية العامة التوجيه المدرسي والمهني، سطيف، ماي).

2-1-1- وظائف الإعلام المدرسي:

أ- **وظيفة التأقلم:** تساعد التلاميذ على تحقيق توازن بين ذاته و قدراته وبين إختياراته لأن الإختيارات غير الموضوعية والعشوائية في غالب الأحيان تتسبب في الإحباط وعدم الرضا، كذلك الإعلام يساهم في تأقلم الفرد مع إختياره.

ب-**وظيفة الدافعية:** تعني بذلك أن المعلومات المقدمة للتلميذ إذا ما قدمت بصفة موضوعية وعملية في غالب الأحيان فإنها يمكن أن تساهم في إشارة تحضير التفكير في اختيارات مستقبلية وذلك بزيادة وعي وإدراك الفرد لعالم الدراسة والشغل وكذلك إشارة لاهتماماته و اكتشافاته.

ج- **الوظيفة التوزيعية:** تساعد الفرد في تحديد الوضعيات ومواقف الدراسة والعمل بحيث تكون ملائمة لحاجياته و منها تظهر الجوانب النفسية والاجتماعية وبالتالي أدمجت هذه الوظائف لتتبلور في وظيفة بيداغوجية كبرنامج تدريب بالنسبة لكل فئة ومستوى تعليمي وكما تسمح باكتساب جملة من المعارف والمعلومات لبلورة قدراتهم ومهاراتهم للوصول إلى تعليم جيد.

2-1-2- لمن يوجه الإعلام:

إن الفئة المستهدفة من برنامج و خطة الإعلام المدرسي هي ما أصطلح تسميته بالجمهور الواسع و هي فئة مقسمة إلى قسمين:

أ- **الجمهور غير المتمدرس:** و يتم ذلك في مراكز التكوين إثر زيارات ميدانية يقوم بها مستشار التوجيه في إستقصاء وطني للشباب حول وسائل التكوين و طرقه، بالإضافة إلى إعلام الأساتذة كما أن المستشار يقع تحت تصرف الأولياء وثائق و منشورات متعددة على الدوام، وأهم أدوارهم في عملية الإعلام هو التعريف بمهام مستشار التوجيه ومختلف الوظائف التي يقوم بها. (دليل منهجي في الإعلام المدرسي في الوسط الجزائري).

ب- **إعلام الجمهور المتمدرس:** و نعني به كل التلاميذ الذين يقدم لهم الإعلام بالتدريس خلال الفصول الدراسية الثلاث و مع مختلف مراحل الدراسة دون التغاضي أو إغفال لنموهم العقلي و نضجهم النفسي وفق احتياجات ومتطلبات كل مرحلة كما يقدم بصفة موضوعية و مجرد من الأفكار المسبقة و القيمية على الشعب والتخصصات الدراسية و دون ممارسة أية وصاية على المتعلم و أخذ القرار التعسفي من المستشار لاسيما لتلاميذ التاسعة أساسي (سابقا، الرابعة متوسط حاليا) الأولى ثانوي و الثالثة ثانوي، و يكفل الإعلام المدرسي الذي يتم تقديمه في تصور إستمراري طويل المدى من السنة السادسة ابتدائي إلى الثالثة ثانوي. (دليل منهجي في الإعلام المدرسي في الوسط الجزائري).

2-1-3- مصادر الإعلام المدرسي:

يقوم مستشار التوجيه المدرسي بالبحث عن مصادر التوثيق و الإعلام من مختلف الهيئات والمؤسسات الإجتماعية لتعريف التلاميذ بالمحيط الذي يوجهون فيه ويتفاعلون معه.

كل هذه المعلومات تختصر فيما أصطلح على تسمية بخلية الإعلام و التوثيق وهي بمثابة بنك معلوماتي فيه رصيد هام من المعطيات و يتعزز هذا الإعلام سنويا ودائما ضمن النشاطات الدورية لمستشار التوجيه المدرسي لما يسمى الأسبوع الوطني للإعلام.

أ- **خلية التوثيق و الإعلام:** هي قناة تحسيسية للجمهور المتمدرس و غير المتمدرس إستحدثت هذه الخلية كنمط جديد من الإعلام، تتربع على حيز هام و دائم لها في المؤسسات التعليمية و مراكز التوجيه المدرسي و المهني في إطار التحسين المستمر لعملية الإعلام في الوسط المدرسي. **(المنشور الوزاري رقم 431، 1992).**

والهدف العام يكمن في وضع وثائق كاملة حول الدراسة والتكوين المهني، في متناول التلاميذ والأساتذة مع الأهداف الأخرى منها:

- ضمان إستمرارية الإعلام الثانويات والمدارس الأساسية.
- تمكين الأساتذة من إستغلال التوثيق لتوسيع شبكة الاتصال والإعلام مع الفريق الفني و التربوي لبناء تصور حول التوجيه المدرسي و المهني لدى التلاميذ. **(المنشور الوزاري رقم 431)**.
- تحفيز التلاميذ على حب الإطلاع و الإستعلام الذاتي أي "جعل التوثيق و الإعلام المدرسي و المهني في متناول التلاميذ و الأساتذة لتمكينهم من الوصول إلى مصادر الإعلام فور شعورهم بالحاجة إلى ذلك، وتوعية التلاميذ بمحيطهم الإقتصادي والاجتماعي والثقافي، لتحصيل التفاعل والتكيف معه، "فتنصب خلية التوثيق والإعلام قد سمح بإنبثاق نوع جديد من العلاقة بين التلميذ ومستشار التوجيه ليهدف إلى تشخيص الإعلام و جعله فرديا". (دليل منهجي في الإعلام المدرسي والمهني في الوسط المدرسي الجزائري).

ب- **الأسبوع الوطني للإعلام:** يقوم الفريق التقني المكون من مستشاري التوجيه سواء المقيمين على مستوى مراكز التوجيه أو على المؤسسات التعليمية بشحن مجهداتهم لإثراء و تفعيل و إنجاح هذا الأسبوع الإعلامي الذي ينظم سنويا على شكل تظاهرة وطنية إعلامية موجهة للجمهور العريض كما تساهم هذه التظاهرة في تسليط الضوء على جميع التطورات. **(المنشور الوزاري للأسبوع الوطني للإعلام)**.

وهذا لبلوغ الأهداف التالية:

- إعلام الجمهور الواسع من تلاميذ وأولياء وأساتذة بكل المستجدات في النظام التربوي و بمختلف المسالك الدراسية و التكوينات المختلفة المهنية و الجامعية.
- توفير المعلومات التي تهم التلميذ داخل المنظومة التربوية من مختلف المستويات (شعب، تخصصات، تكوينات، طريقة القبول و التوجيه...).

- التعريف بنشاطات مراكز التوجيه المدرسي والمهني وبدور التوجيه المدرسي في مرحلتي التعليم الأكاديمي و الثانوي.
- التبليغ بالأهداف التربوية لمختلف مراحل التعليم ولا سيما المستويات التاسعة أساسي (الرابعة متوسط)، الأولى و الثالثة ثانوي. **(المنشور الوزاري رقم 37 1992)**.

وعموما تساهم تظاهرة الأسبوع الوطني للإعلام في تسليط الضوء على جميع التطورات التي يعرفها قطاع التربية و على منافذ التكوين بمختلف المستويات التعليمية، كما تساهم هذه التظاهرة "في إشباع قطاع التربية و إبراز الدور الأساسي الذي تقوم به المدرسة عموما و مصالح التوجيه المدرسي للتكفل بتربية و تكوين و إعلام الشباب لمساعدتهم على الإندماج في الأوساط الإجتماعية المختلفة بربط بين مراكز التوجيه و العائلات و الشباب تعريف الجمهور بمختلف نشاطات قطاع التربية و تمكين الشباب من الوصول إلى مصادر الإعلام الذي هم في حاجة إليه. **(المنشور الوزاري رقم 222، 1992)**.

2-1-4- مضمون الإعلام المدرسي:

إن مضامين البرنامج السنوي فيما يتعلق بالإعلام المدرسي ضمن نشاطات مستشاري التوجيه المدرسي، مضامين مجزئة على فترات وحسب مستويات التدخل كما أنها تتسم بالانسجام والإستمرار.

وتحتوي على مواضيع القصد منها التكفل بالتلاميذ و مساعدتهم على التفتح على العالم الخارجي، هذه المضامين توجد في وثائق متعددة ليستغلها مستشار التوجيه في إنجاز مذكرات العمل (البطاقة الفنية و التربوية)، هذا من جهة و توزيعها على تلاميذ مستويات التدخل، ومن جهة أخرى يتم التركيز في الإعلام الموجه للتلاميذ على مستويات السنة السابعة أساسي و حاليا الأولى متوسط، والتاسعة أساسي حاليا الرابعة متوسط و كذا الأولى ثانوي و الثالثة ثانوي باعتبارها مراحل حساسة في حياة التلميذ المدرسية، فإما أن يكتشف

محيطا جديدا أو ينتهي من طور دراسي أو يرتقب توجيها حاسما في مساره الدراسي يبني عليه مشروعه المستقبلي و يتم الاهتمام في الحصص الإعلامية على المحاور التالية:

- طريقة القبول و التوجيه، التعريف بالمحيط الجديد، تحسين و توجيه التلاميذ بأهمية المرحلة التي يوجدون فيها، المنافذ الدراسية و المنهجية المختلفة، المستلزمات الدراسية و خصوصيات بعض الشعب، التشجيع و المثابرة، و الإجتهاد و أهمية التحضير للإمتحانات. (حصيلة التقارير السنوية لمراكز التوجيه المدرسي و المهني).
- فمن الوثائق ذات الطابع الوصفي حول التكوينات التي ما تزال ضرورية و لكن غير كافية إلى وثائق تعليمية من ملصقات، أدلة إعلامية، سندات، مطبوعات... وتصنف حسب الجهات المعتمدة بإصدارها كما يلي:

أ- الوثائق المنجزة من طرف مديرية التقويم و التوجيه و الإتصال:

وهي وثائق تختص بالمسالك التعليمية و وثائق تختص بالمهن والتكوينات كدليل بعد التكوينات الجهوية، ودليل مؤسسات التكوين على المستوى الوطني، مسارات التكوين المهني بعد الثالثة ثانوي، وهي أدلة إعلامية تفتح التلميذ على مسارات التكوين المهني الممكنة و تطلعه على عالم الشغل والمهني المختلفة بظروفها و شروطها وفوائدها.

ب- الوثائق المنجزة من طرف مراكز التوجيه المدرسي و المهني:

تشمل التكوينات المتوفرة في مجال التمهين على المستوى الجهوي، مطويات تحمل نصائح وإرشادات للتلاميذ في مختلف المستويات ملصقات خاصة بالإعلام المستمر.

ج- الوثائق الواردة إلى المراكز من مصالح أخرى:

من وزارة التعليم، من مديريات التشغيل و التكوين المهني، من المركز الوطني للتعليم عن بعد...إلخ.

وتهدف محتويات هذه الوثائق إلى تحفيز الجهد المدرسي والأخذ بعين الاعتبار متطلبات الدراسة ومنافذها وتعد هذه الوثائق في نفس الوقت وسيلة لإعلام الأولياء وكل الجماعة التربوية، وهي:

- سندات إعلامية حول إجراءات الانتقال من السنة السادسة إلى السنة السابعة (من الخامسة إبتدائي إلى الأولى متوسط) وكذا الانتقال من السنة التاسعة (الرابعة متوسط) إلى السنة الأولى ثانوي. (دليل منهجي في الإعلام المدرسي و المهني في الوسط الجزائري).
- وثائق خاصة بالتكوينات موجهة لتلاميذ السنة التاسعة أساسي (الرابعة متوسط) و الثالثة ثانوي.
- الإعلام بإمكانية التعليم و التكوين عن طريق المراسلة.
- بطاقات وصفية تشمل على مخارج كل شعبة و شروط الإلتحاق بها، جداول خاصة بالمواد الموافية، المعاملات على مختلف الجذوع المشتركة.
- وثائق خاصة لمدة و مواقيت ومعاملات إمتحان شهادة البكالوريا في مختلف الشعب.
- الإعلام بمختلف الإمتحانات التي ينضم الديوان الوطني للمسابقات و الإمتحانات.
- معلومات حول مؤسسات التكوين و شروط الإلتحاق و مدة التكوين بها. **(وزارة التربية الوطنية، 1999، ص. 02)**.
- إن هذه المضامين و المحتويات تنمي إجرائيا خاصة مواقيت الإستماع لدى التلاميذ وتسهل عملية التغذية الرجعية الضرورية لكل عملية تربوية.

وينتقل الإعلام في هذه الحالة من الأساليب الأحادية الاتجاه إلى آليات الإتصال، وجوهر هذا الأخير هو وقوع تبادل للمعاني بين مستشار التوجيه المدرسي بإعتباره الموجه القائم بالإتصال و التلميذ وبإعتباره محور العملية الإعلامية و الإتصالية.

"وعموما رغم أن نشاطات الإعلام تعد ركيزة عمل مستشار التوجيه المدرسي إلا أنها تغذي بالمعطيات التي يستقيها من نشاطاته الأخرى التي توفر له مادة إعلامية لنشاطات التقويم".

2-2- التوجيه و المتابعة:

يعتبر التوجيه السليم وسيلة لتحقيق الذات وفق النتائج الدراسية و الرغبة المصرح بها، و حسب إقتراح مجلس الأساتذة، ولذا مستشار التوجيه يعتبر لبنة أساسية لعملية القبول، لذا لا يمكن فصل التوجيه المدرسي عن هيكلة التعليم الثانوي الذي فوق عدة تغيرات. **(وزارة التربية الوطنية، 1999، ص. 02).**

وتتمثل أهداف المتابعة المستمرة للتلاميذ في هدفين أساسيين:

- مساعدة التلاميذ على إختيار المشروع المدرسي، أي تأهيل التلميذ لمجلس الاختيار وإتخاذ القرار.
- تقديم الدعم النفسي للمعلمين و رفع معنوياتهم و غرس روح الثقة عن طريق التعاون مع المربين على تفهم مشكلاتهم و انشغالاتهم ولفت انتباههم إلى الفروق الفردية بينهم سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، نفسية.

ويتم ذلك خلال المجالس:

أ- مجلس الأقسام:

يندرج مجلس الأقسام في قائمة المجالس البيداغوجية و ينعقد أربع مرات في السنة الدراسية في الحالة العادية ويعقد اجتماعه الأول في بداية السنة الدراسية، على أن تعقد الاجتماعات الثلاثة الباقية في آخر كل فصل مدرسي، وتناقش هذه المجالس كل القضايا المتعلقة بمصير التلاميذ كما يلي:

- دراسة كل المسائل التي لها علاقة بالحياة في القسم.

- التشاور حول المقاييس والكيفيات لتقييم عمل التلميذ وتقديره.
- القيام بالحصيلة الإجمالية للقسم و دراسة النتائج التي يتحصل عليها كل تلميذ.
- دراسة القرارات المتعلقة بمصير التلاميذ من حيث المزاولة الدراسية وتتمثل في القبول إلى القسم الأعلى، تكرار السنة، مراجعة التوجيه أو الفصل النهائي، وبعد الإنتهاء من أعمال مجلس الأقسام للثلاثي الأول و الثاني، يتم عقد مجلس التوجيه المسبق الأول ثم الثاني لدراسة إقتراحات التوجيه الأول، و يكون في ذلك مستشار التوجيه المدرسي طرفا أساسيا في هذه المتابعة.

ب- مجلس القبول:

يجتمع مجلس القبول و التوجيه برئاسة مديرية التربية أو ممثلا عنه، و يكون مستشار التوجيه المدرسي طرفا أساسيا في هذا المجلس، بعد الإنتهاء من إختيارات الفصل الثال وإنعقاد مجالس الأقسام بالنسبة للتلاميذ الجذوع المشتركة، بعد الإنتهاء من شهادة التعليم الأساسي بالنسبة لتلاميذ التاسعة أساسي (الرابعة متوسط حاليا)، و تخضع مداولات مجلس القبول و التوجيه للسرية التامة. **(القرار الوزاري رقم 196، دون سنة، ص. 30)**.

وتستقل قراراته في محاضر خاصة تسلم نسخة لمدير التربية، مركز التوجيه المدرسي و المهني و المؤسسات التعليمية لكل مقاطعة تربوية.

وتتمثل مهام مجلس قبول والتوجيه فيما يلي:

- دراسة اقتراحات مجالس الأقسام فيما يتعلق بتقويم و توجيه التلاميذ.
- أخذ القرار النهائي في قبول وتوجيه التلاميذ.
- أخذ القرار بإعادة السنة والفصل.
- تكوين قرارات مجلس القبول و التوجيه نافذة سواء في المؤسسة الأصلية أو أية مؤسسة ينتقل إليها التلميذ. **(القرار الوزاري رقم 196، دون سنة، ص. 30)**.

2-3- تقنيات ووسائل التوجيه و المتابعة:

تتعدد وتتنوع الوسائل والتقنيات التي يوظفها مستشار التوجيه المدرسي، وهذه الوسائل التقنية المساعدة في عملية التوجيه حددتها الهيئة الوطنية لمصالح التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر كما يلي:

أ- بطاقة الرغبات:

توزع هذه البطاقات على تلاميذ السنة التاسعة (السنة الرابعة متوسط حاليا) و الأولى ثانوي بإعتبارهم مقبلين على التوجيه في نهاية السنة الدراسية، حيث تشمل الإختبارات الدراسية الخاصة بكل مستوى ونوع دراسي، و يقوم كل تلميذ على حدى بالتصريح عن الرغبة فالرغبة تلعب دورا هاما في النجاح الدراسي وخاصة إذا ما كانت تتوافق مع النتائج المدرسية للتلميذ ومع مقتضيات الشعبة المرغوبة فيها، لذلك واعتبارا لهذه الأهمية تقرر توجيه هذه البطاقة بالنسبة لكل مستوى وإعطاء فرصة الإختيار للتلاميذ بعد التشاور مع أوليائهم في مرحلة التعليم الثانوي، وتعرف بطاقة الرغبات عند توزيعها فترتين. **(وزارة التربية الوطنية، 1992، ص. 202)**.

الفترة الأولى مع نهاية الفصل الأول حيث توزع بطاقة الرغبات الأولية، و الهدف منها تحضير التلاميذ للاختبار السليم وتصحيح معلوماتهم فيما يخص كيفية اختيار نوع الدراسة والتعريف بأهمية البطاقة في تحديد مصيرهم الدراسي، ثم الفترة الثانية تحدد بنهاية الفصل الثاني يتم توزيع بطاقة الرغبات النهائية التي تعتمد كمرجع أساسي بعد ذلك في توجيه التلاميذ خاصة المتفوقين منهم وتأخذ طابع الأهمية في مجلس القبول والتوجيه النهائي.

ب- إستبيان الميول والإهتمامات:

هذا الإستبيان عبارة عن جملة من الأسئلة الموجهة لتلاميذ الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي، و يهدف عموما إلى معرفة اهتمامات ورغبات التلاميذ وحصرهم قصد تهيئتهم إلى توجيه سليم بفضل إدخال تصحيحات في مستواهم الإعلامي وتوعيتهم بقدراتهم الحقيقية يطبق هذا الإستبيان على جميع تلاميذ السنة الأولى ثانوي ثم ينتقل حسب كل جذع مشترك، كما يعد إستبيان الميول والاهتمامات وسيلة من بين الوسائل التي تسعى إلى التكفل الفردي بالتلاميذ، ودراسة و تحليل حوافزهم و رغباتهم، و يهدف هذا الاستبيان إلى حصر إهتمامات ورغبات التلاميذ قصد:

- تصحيح و تكييف مستواهم الإعلامي.
- توعيتهم بكفاءاتهم و قدراتهم الحقيقية في الجانبية المدرسية و السيكولوجية.
- مساعدتهم في تحقيق مشروعهم الدراسي أو المهني في المستقبل. **(وزارة التربية الوطنية، 1992، ص. 202)**.

كما يعد وسيلة إستكشافية هامة تساعد مستشار التوجيه على التعرف على المعلومات الأولية حول مكونات شخصية التلميذ قبل الدخول معه في لقاءات و نشاطات الإرشاد التربوي لتهذيب و تنمية ميولاته في إطار المقابلات الفردية أو الجماعية. (وزارة التربية الوطنية، التوجيه المدرسي و المهني).

ج- المقابلات والحوارات الإرشادية:

هي أساليب و آليات لمساعدة التلميذ على حل مشكلاته النفسية و التربوية التي تعيقه وتعرقله على تحقيق الهدف المدرسي المنشود و بناء مشروعه الشخصي، تتنوع مصادر طلب المقابلات الإرشادية، فيمكن أن تأتي من إدارة المؤسسة المتمثلة في المدير أو مستشار التوجيه.

وقد يحدث أن تأتي بطلب من التلميذ نفسه من أجل طلب المساعدة وتتوقف فعالياتها على نوعية العلاقة بين التلميذ والمستشار، وهذا الأخير يسعى إلى استغلالها كوسيلة لضمان الثقة والتعامل مع التلميذ من أجل:

- تربية المواقف والسلوكيات و تهذيبها لتمكين التلميذ من النضج الفكري والنفسي والاجتماعي الضروري عندما يصل لمرحلة الاختبارات المصيرية.
- مساعدة التلميذ على تكوين المهارات والطرق الفكرية لمعالجة الواقع واستخدامه حسب أعراضه و حسب ما يلائمه.

فالمقابلة الإرشادية ليست لقاءا عاديا بين شخصين لتبادل الأحاديث العابرة والعشوائية وإنما هي فن من الفنون المهنية التي تتطلب توفير مؤهلات علمية و مهارات شخصية وخبرات خاصة في التعامل مع الآخرين. **(رمضان محمد القذافي، 1997، دص).**

د – الروائز البسيكوتقنية:

يشكل إبتكار الإختبارات أو الروائز ولمقاييس النفسية وإستخدامها في المجال النفسي أحد أهم جوانب التقييم في علم النفس المعاصر، يتم التمكن وفي فترة قصيرة نسبيا من تشخيصها للوظائف النفسية للجمهور.

كما تمنح ثروة من المعلومات المهمة عن مختلف الجوانب الإجتماعية و النفسية في حياة الفرد بما في ذلك قدراته العضلية والنفسية والإجتماعية وبفضل هذه المعلومات يمكن التحديد بقدر مرتفع من الثقة العلامات التشخيصية البارزة للأفراد المعنيين و يعرف المختصون أن هناك المئات من المقاييس والاختبارات النفسية التي تصلح لمختلف المجالات، ولقد اعتمدت مصالح التوجيه المدرسي على اختبارات الذكاء بإعتبارها مقياسا لتقييم القدرات العضلية و وظائف التفكير، و تعتبر الروائز البسيكوتقنية أدوات إضافية مساعدة على معرفة جيدة لإستعدادات التلاميذ و قدراتهم إستكمالا للمعلومات والملاحظات التي يسجلها مستشار التوجيه المدرسي أثناء متابعة التلاميذ والتحاور مع أساتذتهم. **(المنشور الوزاري، 1992).**

هـ- بطاقة المتابعة و التوجيه:

تشمل هذه الوثيقة على كل المعلومات المتعلقة بالتلاميذ و تعتبر بمثابة بطاقة هوية الهدف من إنشائها هو إيجاد وثيقة تلخيصية تسهل التعامل مع كل المعطيات الخاصة بالتلميذ والمسهلة لتوجيهه (الرغبات، النتائج المدرسية، الاهتمامات وملاحظات مستشار التوجيه) كما أنها تعد مرجعا أساسيا في التوجيه لكونها ترصد كل معدلات التلميذ، من جهة أخرى تحدد ملمحة التربوي من خلال حساب مجموعات التوجيه. (**المنشور الوزاري، 1992**).

ويمكن أن نعرف مجموعة التوجيه على أنها مجموعة من المواد الأساسية في كل جذع مشترك، ويحسب معدل مجموعات التوجيه بضرب المعدل السنوي للمادة بمعاملها في هذه المجموعة ثم يجمع الحاصل في كل المواد ويقسم على مجموع المعاملات فنحصل على معدل التوجيه في الجذع أو الشعبة، وتتنوع مجموعات التوجيه حسب المستوى ونوع الدراسة وتسجل في بطاقتين:

1- بطاقة المتابعة و التوجيه للطور الثالث:

تشمل هذه البطاقة – إضافة لكل ما سبق – نتائج التلميذ من السنة السادسة، السابعة والتاسعة، بهدف متابعة مساره الدراسي ومعرفة قدراته، طيلة مرحلة كاملة بحساب معدل الطور للمواد، كما يلي:

$$\text{معدل الطور} = \frac{\text{معدل السنة (7أ)} + \text{معدل السنة (8أ)} + \text{معدل}}{4}$$

هذا المعدل الذي يتم حساب مجموعات التوجيه لتقدير الملمح التربوي لتلميذ السنة التاسعة من أجل توجيهه نحو الدراسة المناسبة لقدراته، كما تشمل هذه البطاقة باقي المعدلات، المعدل السنوي، معدل شهادة التعليم الأساسي، معدل القبول، هذا المعدل الأخير الذي يتم الانتقال به إلى الثانوية و يتم حسابه كما يلي:

$$\text{معدل الطور} = \frac{\text{معدل السنوي} + \text{معدل شهادة التعليم الأساسي} \times 2}{3}$$

2- بطاقة المتابعة و التوجيه إلى الثانية ثانوي:

وتشمل أيضا كل المعلومات الخاصة بالتلميذ ونتائج الفصول الثلاث، ويتم حساب مجموعات التوجيه لمختلف الشعب والتخصصات بنتائج الفصلين الأول والثاني بينما الإنتقال يعتمد على المعدل العام.

2-4- عملية التقويم:

التقويم هو الإلمام بجملة من المعلومات و المعطيات من أجل اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب. (Laifa Ait boudoud, sans année).

فمستشار التوجيه حيثما يقوم بحصة إعلامية يقوم بعدها بالتغذية الرجعية مع تلاميذه ويقيم العملية لتحديد النقائص واستدراكها في فترات لاحقة سواء مع كل الفوج التربوي أو بعض العناصر التي تستوعب المعلومات جيدا فيعتمد إلى ما يسمى بتصحيح الإعلام، هذه العملية تصبح في حد ذاتها تقويما، ثم إن كل ما يتعلق بالتلميذ يكون بالنسبة لمستشار التوجيه موضوعا لعملية التقويم انطلاقا من السمات المعرفية، الوجدانية والعقلانية والمادية في إطار الوضعية التعليمية ككل، ومن خلال هذا يشكل التقويم بصفة خاصة أهم أوجه نشاط مختص التوجيه المدرسي والمهني باعتباره الأساسية في عملية توجيه التلاميذ وتسيير مسارهم الدراسي، فالدراسات المختلفة والاستقصاءات المتعددة التي يقوم بها مستشارو ومفتشو التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التابعة لمقاطعتهم التربوية تترجم رغبتهم في التوصل إلى معايير موضوعية لدراسة الظواهر التربوية وتفسيرها على اعتبار أن "التقويم عملية هادفة تقوم على التقدير الموضوعي ومتابعة أساليب القياسات الفعالة واستخدامها

حيثما كانت متوفرة"، ويحدد و يدرك هذا الاستخدام أثناء عملية التوجيه من خلال ثلاث مراحل متتابعة ومتداخلة ومستمرة:

1-تقويم التلاميذ في بداية العملية التعليمية.

2-تقويم التلاميذ أثناء العملية التعليمية.

3-تقويم التلاميذ في نهاية العملية التعليمية.

هذا مع استغلال كل الظروف المحيطة واستخدام كل الوسائل المتاحة حيث "إن اهتمام التوجيه خلال عملية التقويم ينصب على جميع العوامل والظروف والأبعاد التي تؤثر في تعليم الأطفال، فالمنهج وطرق التدريس والوسائل والأدوات التعليمية المستخدمة والعلاقات السائدة ونظام الامتحانات ومشكلات التلاميذ ومشكلات التعليم كلها مجالات تمتد إليها خدمات التوجيه". (Laifa Ait boudoud, sans année).

2-5- دور مستشار التوجيه المدرسي في مجال التقويم:

وفي مجال التقويم فإن المرشد النفسي يقوم بدور إيجابي في البرنامج المدرسي وذلك من خلال الإجراءات التالية:

- الإشراف على تنظيم وتسجيل المعلومات الخاصة بالتلاميذ في التسجيلات وبيان كيفية استخدام هذه المعلومات في تقويم كل تلميذ.
- تفسير نتائج الاختبارات النفسية المختلفة للتلاميذ وأولياء أمورهم أو للمختصين الذين يهمهم الإطلاع على نتيجة التقويم.
- التعرف على التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أو ذوي المشكلات التي تحتاج إلى اهتمام خاص، وكذا ذوي القدرات والمهارات الخاصة.
- الإلمام بالإحصائيات والبيانات الخاصة بجمع العاملين والتلاميذ بالمدرسة لدرجة يستطيع معها أن يكون المتحدث بلسان المدرسة إلى أولياء الأمور أو الزوار والمشرفين و الموجهين وينبغي أن يهتم المرشد بصفة خاصة بما يلي:

- الإهتمام بالمواد التي تقدمها المدرسة وطبيعتها وما يمكن أن تعد للطفل أو التلميذ في المستقبل.
- الفرص التي تتوافر للخرجين من هذه المدرسة سواءا ما يتعلق منها بمواصلة التعليم أو ما يتعلق بالوظائف والأعمال المهنية.

- التنظيم و الإستفادة من المعلومات والخدمات التربوية والفنية المهنية، بمعنى أن يجعل التلاميذ وأولياء أمورهم على دراية بما يمكن أن يقدمه إليهم في ميادين التوجيه التربوي والمهني والنفسي. **(عبد اللطيف دبوز، 2000، ص. 29- 30)**.

3- خصائص مستشار التوجيه المدرسي:

- **التقبل:** ويتمثل في تقبل الموجه للتلاميذ على اختلافهم.
- **التفرغ:** ونقصد به التجرد من الأعمال الخاصة وقت تقديم المساعدة.
- **الفهم:** و يتمثل في فهم المستشار لمعنى الكلمات والتدقيق فيها بصفة جيدة.
- **التعاطف:** وهو المزج بين الموضوعية في النظر من جهة وتقمص شخصية التلميذ للوصول إلى فهم الصورة التي يعيش فيها من جهة أخرى.
- **التشخيص:** ويقصد به محاولة تفسير انفعالات الحالة المراد دراستها وإيضاح أسبابها.
- **الاتصال:** إن مهارات الاتصال ضرورية في التوجيه المدرسي، ويعرف الاتصال على أنه "عملية إقامة علاقة إيجابية اجتماعية بين الأفراد".
- **اللياقة والليونة:** يجب على المستشار مراعاة البساطة وعدم التكلف في تصرفاته الشخصية وفي تعامله مع الإدارة و الطاقم التربوي، وأن يكون قادرا على فهم الآخرين بعيدا عن الإنفعال و**التسرع**، كما يجب أن يتصف باللليونة وهدوء المزاج. **(رمضان محمد القذافي، 1997، ص. 46)**.
- **كسب الثقة:** وتتمثل في كسب ثقة التلميذ والاهتمام لمتابعة الحالات الخاصة.

إضافة إلى خصائص أخرى نذكر منها:

- إدراك التغيرات.
- الرغبة الجامحة في مساعدة الغير.
- صفاته الفنية في علاقاته على أساس المساعدة النفسية التربوية.
- فهم المشكلة المقدمة بصورة يعيشها الفرد و ليس بصورة مفترضة أو فنية.
- منح التلميذ القدرة على التقدم بنفسه في إتجاه موقفه الإجتماعي. **(علي بن محمد التويجي، 1997، ص. 124)**.

4- واجبات مستشار التوجيه المدرسي:

- اكتشاف المشكلات العامة لدى التلميذ بوجه عام، و معرفة أسبابها وعوامل استقرار نمو التلميذ نموا في النواحي المختلفة و خاصة الناحية الفكرية.
- القيام بعملية المسح السيكولوجي والاجتماعي للتلميذ لتحدد أمامه المشاكل العامة والخاصة، مثل المسح الخاص بالتغيب و أسبابه.
- التشاور مع الآباء والأولياء والمدرسين والهيئة الإدارية بالمدرسة، والتي تخص التلاميذ الذين لا يستطيعون مواصلة الدراسة.
- القيام بمقابلات مع التلاميذ الذين تواجههم مشكلات بقصد مساعدتهم على حلها.
- تنسيق الخدمات مع جهات التخصصات الأخرى، والتي تهدف إلى مساعدة التلاميذ، سواء داخل المؤسسة أو خارجها.
- يقدم مستشار التوجيه المدرسي المتنوعة الخاصة والعامة، في حدود تكوينه وإعداده التربوي، فهو يساعد التلميذ في التغلب على بعض المشاكل الاجتماعية وتحديد إتجاهاتهم المدرسية، و هذا يتحقق بعد قيام المستشار بجمع معلومات على الفرص التربوية المتاحة لكل تلميذ في المستقبل، ثم مساعدته على الربط بين قدراته وميوله وبين ما يتلاءم و نوعية الدراسات التي يريدها على أساس معلومات صحيحة.

- يشترك في تخصيص برنامج النشاط المدرسي للتلميذ و مناقشته الحالات.
- العمل على تنمية علاقات مهنية مع الهيئات والمؤسسات التي توفر خدمات للتلميذ.
- البحث عن التلاميذ الذين يحتاجون إلى خدمات خاصة في التغذية أو الخدمات الطبية، و العمل على توفيرها لهم سواء في إطار المدرسة أو البيئة الخارجية.
- توفير وإستغلال فراغ التلميذ أثناء العطل المدرسية وإعطائهم أعمال بهدف تنمية إبداعهم. **(محمود هناء، 1989، د ص).**

5- أخلاقيات مستشار التوجيه المدرسي:

على مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي الالتزام بمبادئ أخلاقية، و تتمثل في:

- تقديم خدماته على أحسن وجه واحترام مبادئ المهنة التي يمارسها.
- المحافظة على سر المهنة وعلى مصلحة التلميذ وألا ينشر سرا يتعلق بالوسائل المستعملة في عملية الانتقاء التربوي، والعمل بما ينص عليه القانون.
- المحافظة على العلاقة بينه وبين عملائه بما لا يتعدى حدود العلاقة المهنية التربوية. **(علي بن محمد التويجي، 1997، ص. 124).**

6- اتجاهات نشاط مستشار التوجيه المدرسي:

حتى يحقق أهداف عمله في مساعدة التلاميذ وحل مشاكلهم و استغلال طاقتهم ينتهج مستشار التوجيه المدرسي اتجاهات معينة تساعده مع مهامه التربوية على أكمل وجه.

- الميل لكل مشاكل التلاميذ.
- القدرة على كسب ثقة التلاميذ بهدف مساعدتهم على حل مشاكلهم.
- مراعاة الظروف الفردية وتقبلها و الرغبة في فهم السلوك الإنساني.
- الاهتمام الموضوعي الناضج نحو كل من التلاميذ و الطاقم التربوي وكذا الأولياء.
- الاهتمام بالتوجيه و الإرشاد و العلوم و لميادين المختلفة المتصلة بمهنته.

- الإتجاه المهني الموجه والسليم والذكاء الاجتماعي والقدرة على التصرف في المواقف المختلفة.
- الاهتمام بمشكلات التلاميذ داخل البيئة المدرسية.
- القدرة على تحمل المسؤولية تجاه التلاميذ و الأولياء و الإدارة.
- الإطلاع و الثقافة العامة و حب الاستطلاع والرغبة في التعلم.
- الإخلاص في العمل و الجدية و بذل أقصى جهد من أجل المساعدة.
- تنوع الخبرات والقدرة على التعاون مع الآخرين. **(حامد عبد السلام زهران، دون سنة، ص. 04)**.

7- تعيين مستشار التوجيه المدرسي في الثانويات:

إن تقويم الممارسات الحالية للتوجيه المدرسي أبرز ضرورة إعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه للخروج به في حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلاميذ إلى مجال المتابعة النفسية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية والأداءات الفردية للتلميذ من خلال العمل المستمر على:

- التعرف على التلاميذ معرفة جيدة و على طموحاتهم.
- تقويم استعداداتهم ونتائجهم التربوية.
- تطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها.
- المساهمة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ وإرشادهم، ولتحقيق ذلك تقرر تعيين وإدماج مستشاري التوجيه المدرسي في الفروع التربوية للمؤسسات التعليمية والمتوسطات الأساسية بصفة تدريجية. **(وزارة التربية الوطنية، 1991، ص. 03)**.

8- موقع مستشار التوجيه المدرسي في الثانوية:

يتمثل موقعه كعضو دارس للعلوم الاجتماعية داخل الجماعة التي يعمل ضمنها أو الفريق التربصي.

أ- عضو إداري في الفريق الإداري للمؤسسة:

إضافة للمدير فإنه يملك السلطة في القرار الإداري والذي يشرف تنسيق العلاقات الداخلية والخارجية للمؤسسة بحيث يحتل موقعا استشاريا إلى جانب مدير الدراسات ومستشاري التربية في معالجة المشكلات الطارئة على المؤسسة وفي اتخاذ القرارات المناسبة، وذلك من خلال مشاركته في مجلس التنسيق الإداري والاجتماعات الطارئة. **(وزارة التربية الوطنية، 1991، ص 03).**

ب- عضو تربوي في الفريق التربوي (الأساتذة):

حيث يشاركهم في توجيه وتقويم العملية التربوية، ويشاركهم في الأنشط الثقافية والتربوية التي تقوم بها المؤسسة، ويتم عمله من خلال حضوره اللقاءات التنسيقية للأساتذة والمسؤولين والأساتذة المنسقين للحوار واللجان الثقافية.

يختلف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي عن العضو الإداري كونه لا يملك سلطة القرار الإداري، ولا يلتزم بالسهر على تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة وجعل التلاميذ يخضعون له بطريقة أو بأخرى، وذلك حفاظا على علاقته الحميمية مع التلاميذ، وعلى دور الإرشادي الإقناعي الذي يتوجه مباشرة إلى وعي التلميذ بذاته وبرسالته في الحياة.

9- الوثائق الضرورية لعمل مستشار التوجيه المدرسي:

لكل عمل ما يجب توفير بعض الوثائق من أجل العمل وتحقيق النجاح و ذلك ببناء برنامج للعمل به ومن هذه الوثائق نجد:

- النصوص التشريعية المتعلقة بتنظيم التوجيه المدرسي والمهني.
- البرنامج السنوي للنشاطات.
- البرنامج الأسبوعي.
- قطاع التدخل (المتوسطات، الثانوية ، الإقامة).
- جدول أوقات الفراغ لكل المستويات الأولى والرابعة متوسط، الأولى والثالثة ثانوي.
- التدخل اليومي للمستشار.
- رزنامة مجالس الأقسام.
- قائمة الأساتذة المنسقين و رؤساء الأقسام.
- تقارير النشاطات المنجزة.
- سجل متابعة نتائج تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- ملف متابعة التلميذ. **(وزارة التربية الوطنية، 1991، ص 03)**.

10- أدوار مستشار التوجيه المدرسي:

يعتبر دور المرشد المدرسي من الأدوار الهامة لإنجاح العملية التربوية داخل المدرسة، حيث يمارس المرشد النفسي المدرسي العديد من الأدوار داخل المدرسة والتي من بينها:

- يؤدي عملية الإرشاد التربوي والمهني والتشخيصي لجميع طلبة المدرسة الذين يحتاجون إلى الإرشاد.
- يقوم بتنفيذ البرنامج التوجيهي داخل المدرسة.
- يشرف على بعض البرامج التدريبية للمعلمين و الإدارة المدرسية في بعض النواحي التي تحتاج إلى بعض الخبرات الفنية التي تعتمد على المعرفة بالفروق الفردية بين الطلبة و ما يتعلق بنموهم و مواجهة مشكلاتهم و تلبية حاجاتهم الأساسية.

ويمكن للمرشد النفسي المدرسي أن يساعد الطلبة داخل المدرسة على تحقيق أمور عدة، من بينها:

- مساعدة الطلبة على تقبل الذات.
- تنمية قدرات الطلبة على حل المشكلات التي تواجههم.
- معرفة أنفسهم و معرفة علاقاتهم بالعالم الخارجي.
- تنمية قدراتهم على مواجهة التحديات و القدرة على إتخاذ القرار المناسب.
- مساعدة الطلبة على تنمية الكفاءة الذاتية و تحقيق الذات. **(عبد اللطيف دبور 2007، ص. 28).**

10-1- الدور التربوي لمستشار التوجيه المدرسي:

يعتبر الدور التربوي من الأمور الهامة التي يقوم بها المرشد النفسي المدرسي داخل المدرسة، وأبرز ما يقوم به:

1-مساعدة الطلبة على تحقيق النجاح التربوي عن طريق اختيار مسار التعليم المناسب ووسيلة الإعداد لها، كذلك المتابعة لمشكلات التأخر الدراسي والتحصيل الدراسي في مادة دراسية أو أكثر.

2-يعمل بمساعدة أولياء أمور الطلبة على حل المشكلات التربوية التي تظهر لدى أبنائهم.

3-يوفر المعلومات الخاصة بالمدرسة من جميع النواحي، كما يوفر المعلومات عن الفرص التربوية المتاحة للطلبة الذين يتخرجون من المدرسة ووسائل التعرف عليها، مع توفير المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للطلبة، وكيفية مساعدة أولياء أمور الطلبة على تقبل هذه الحقائق و خاصة بما يتعلق بقدرات أبنائهم.

4-يتعاون مع المعلمين في التخطيط التربوي والبرامج التربوية التي تساهم في تحقيق الأهداف وحل المشكلات التربوية بما يضمن سير العملية التربوية وتعاون العاملين بالمدرسة.

5-العمل على مساعدة المدرسة والمعلمين والعاملين بها وإرشادهم إلى أحسن الطرق للتعرف على مشكلات الطلبة وحاجاتهم، كما يساعد برامج التدريب الخاصة بالمعلمين أثناء الخدمة، وبعقد الندوات العلمية لمناقشة مشكلات المناهج وطرق التدريس وغيرها. **(عبد اللطيف دبور، 2007، ص. 29).**

10-2- الدور المهني لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي:

1-دراسة الإتجاهات المهنية في المجتمع بصفة عامة وفي البيئة المدرسية بصفة خاصة وعلاقة البرنامج المدرسي بهذه الإتجاهات.

2-الإتصال بالخرجين من التلاميذ والتعرف على ما توصلوا إليه من فرص عملية أو ما يقف في طريقهم من عقبات قد تقتضي تعديل البرنامج الدراسي أو تحويره.

3-وضع برنامج للخدمات المهنية بالمدرسة وربطه بخطة الدراسة من ناحية وبالبيئة وما بها من حاجات أو فرص مهنية أو عملية معينة من ناحية أخرى.

4-إعداد أو تقنين بعض الإختبارات المهنية والتدريب على إجرائها وتفسيرها في ضوء المعلومات و البيانات والمستويات التحصيلية للتلاميذ.

5-وضع برنامج أو خطة للعلاقات العامة يستطيع من خلالها أن يربط بين حاجة المؤسسات والهيئات بالبيئة المدرسية، كما يستطيع إشراك هذه المؤسسات ولهيئات في تنفيذ البرنامج المهني وتدريب التلاميذ في هذه المؤسسات أو المصانع قبل التخرج.

6-وضع دليل عن الخدمات المهنية بالمدرسة بصفة خاصة، والخدمات المهنية التي تقدمها المؤسسات الأخرى، وتعريف التلاميذ وأولياء أمورهم بهذا الدليل وبما يحويه

من معلومات وحقائق تتعلق بالوظائف والمهن والأعمال المختلفة، وبما يتطلبه الإلتحاق بهذه الأعمال والمهن من قدرات ومعارف معينة، وما تقدمه المهنة أو الوظيفة أو العمل من عائد مادي أو إجتماعي للعاملين بها. **(عبد اللطيف دبور، 2007، ص. 30)**.

خلاصة الفصل:

يبقى مستشار التوجيه المدرسي عنصر فعال في العملية التربوية لا يمكن الاستغناء عن مهامه وأدواره فهو يصل بالتلميذ إلى تحقيق أهداف مستقبله التعليمية والمهنية.

الفصل الرابع:

التكوين

الفصل الرابع: التكوين

- تمهيد.

1- تعريف التكوين

2- أنواع التكوين.

3- أهمية التكوين

تمهيد:

يعتبر التكوين أساس تطور أي مجتمع فإن لم يكن هو كل شيء فهو في كل شيء، فالتكوين يدخل في كل المجالات والتخصصات لذا يجب على الفرد أن يتكون في مجاله تكوينا علميا ليتمكن من أداء مهامه وواجباته على أكمل وجه خصوصا إذا كان في المجال التربوي وجزء من المنظومة التعليمية كمستشار التوجيه المدرسي.

1- تعريف التكوين:

1-1-التعريف اللغوي:

التكوين لغة من الفعل كون، تكوينا، و كون الشيء بمعنى أحدثه وشكله.

1-2-التعريف الإصطلاحي:

1-2-1- تعريف التكوين النفسي في القاموس النفسي ل"تورير سلامي":

"التكوين حركة تهدف إلى تكوين قدرات شخص لتحضيره لمهمة محددة، تهدف لتحقيق مشروع معين للتربية، التكوين عمليات متدخلة تعمل لنفس الهدف".

(L'accomplissement de l'individu)

أما فاخر عاقل يعرف التكوين كما يلي: "التكوين يدل على مجموعة العوامل الوراثية التي تحدد النمو المقبل للفرد، و يدل على هذه العوامل الوراثية مضافا إليه مكتسباته السابقة التي تحدد سلوكه"

- يبين لنا هذا التعريف عناصر التكوين التي تعد بمثابة مجموعة عوامل موروثة إلى جانب العوامل المكتسبة، والتي بتداخلها وإتخاذها يمكنها أن تحدد نمو الفرد في المستقبل، و سلوكه ليكون منسجما مع متطلبات البيئة.

- لكن هذا التعريف إعتمد على الجانب المادي في الإنسان، في حين أن التكوين عملية شاملة، وتتعدى الناحية المادية إلى التكوين النفسي والروحي، فتهتم بإعداد الفرد أخلاقيا وفكريا وإجتماعيا.

من جهة يعرف "عبد الرحمان عيسوي" التكوين كما يلي: "المقصود بالتدريب المهني نوع من التعليم وإكتسابه المهارات والخبرات والمعارف المختلفة المتعلقة بمهنة التعليم".

- إن هذا التعريف يوضح لنا معالم التكوين، إذ يعتبر التدريب بمثابة التكوين وهو يتضمن إكتساب الفرد جميع المعارف التي تشكل المهنة التي تدرب عليها لممارستها في المستقبل.

ويعرف "**بيرنار وليتارد**" التكوين على أنه مجموعة من النشاطات التربوية التي تتجاوز معنى التكوين المبدئي، حيث يسمح لكل شخص أن يدعم نفسه في كل الميادين على مستوى المهارات المكتسبة في الحياة العائلية أو المهنية أو الإجتماعية أو المدنية.

وأن يكتسب أيضا أكبر قدر ممكن من الإستقلال الحسي والإقتصادي والإجتماعي.

– إن هذا التكوين يتعدى التكوين في إطار المؤسسة، ويعد أكثر شمولية وعمومية، لذا فهو يمثل الجانب التربوي الذي يحدث في إطار الأسرة و المجتمع والذي بفضله يمكن للفرد أن يكتسب إستقلاله الذاتي من جميع نواحيه ليكون عاملا فعالا وعنصرا إجتماعيا ذو قابلية للتطور والرقي.

من خلال هذه التعاريف المتعددة والمختلفة، يتضح لنا من أن التكوين ليس معناه التعليم، لأن التعليم محصور في عملية إكتساب المعرفة والخبرات الإنسانية، كما أنه ليس تدريبا لأن التدرب محصور في عملية إكتساب المهارات وفنيات المهنة، كما أنه ليس معناه الإعداد لأن ذلك هدف التكوين في حد ذاته.

2- أنواع التكوين:

ينقسم التكوين إلى ثلاثة أنواع أساسية و هي:

2-1- التكوين الأولي: يتم هذا التكوين في المعاهد والمراكز والجامعات، ويتمثل في تحسن مستوى الموظف وإعداده لممارسة الوظيفة، وقد يتحقق الهدف في مراحل إذا إشتمل مختلف الأصناف، وهذا ما يستدعي ضبط مناهج التكوين، و مستويات التوظيف أو المترشحين لذلك، وإختيار العنصر الكفأة للتأطير مع تحديد المدة التي يجب أن يقضيها المرتبص في ذلك.

لقد حضي التكوين الأولي بالكثير من الإهتمامات من قبل الدولة في السنوات الأخيرة، بحيث وضعت كل الإمكانيات المالية و المادية لإنجاح العملية، و عملت كذلك على إختيار العناصر الجيدة و قامت بإعداد برنامج تكوين متنوعة إضافة إلى إهتمامها

بالجانب التطبيقي والتدريب في العملية، وما زالت تسعى للبحث عن تطوير مناهج التكوين وأساليبه.

ويبقى من الضروري المتابعة التقويمية لهذه العملية في نهاية كل سنة وإعادة النظر في مستوياته المختلفة من حيث الإعداد و التأطير والبرامج، والمدة والنوعية وغير ذلك.

2-2- التكوين أثناء الخدمة:

يعتبر هذا التكوين تكوينا مستمرا، هدفه تعويض النقص الحاصل المتعلق بالميدان الثقافي، لأنه أساس ودعامة التكوين المهني، ومن خلاله تكوين المربي وتدريبه حتى يكون قادرا على أداء رسالته التعليمية والتربوية في المؤسسة.

فلا يمكن لأي شهادة أكاديمية في الاختصاص مهما كانت المؤسسة التي تمنحها أن تضمن رصيدا معرفيا متواصلا أكثر من بضع سنوات يكون بعدها حاملها في حاجة إلى تحديث معارفه، ذلك أن المكون يواجه مطالب متغيرات المجتمع الإقتصادي والثقافي وغيرها، فيجد نفسه في حاجة إلى التحديث عن طريق التكوين المستمر أثناء الخدمة.

- والتكوين أثناء الخدمة ليس فقط للإطلاع على آخر المستجدات بل لإصلاح الأخطاء في الفهم التي تكون قد تسربت أثناء التكوين الأولي، كما يهدف التكوين أثناء الخدمة إعداد الفرد مهنيا حتى يستطيع التكيف مع الوسط المهني الذي يعمل فيه، و يساعد هذا الإعداد على أداء واجبه و يجعله يرغب في البحث والتجديد. **(المركز الوطني للوثائق التربوية، 1992، ص276)**

2-3- التكوين الذاتي: و يشمل التكوين الذاتي مفاهيم عديدة منها التعليم الذاتي، الدراسة المستقلة، التعلم بمساعدة الكمبيوتر، و أخيرا الثقافة الذاتية عن طريق المطالعة و الاحتكاك بالغير، وقد تعتبر كل منها نظام متكامل في حد ذاته، ويرى البعض أن التكوين الذاتي هو التكوين الذي يتلقاه كل فرد على حدى، دون مساعدة الآخرين له وعليه فإن التكوين الذاتي هو تكوين خارج الإطار المتخصص لذلك. **(رشيد أورسلاة، بدون سنة، ص284)**

فالمتكون ذاتيا يستقي المعلومات والمعارف بمبادراته الخاصة، وتتمثل وسائل التكوين الذاتي في الكتب، المجالات، الأفلام...وغيرها. وعليه فالتكوين الذاتي هو مجهود فردي دائم يعتمد على القدرات الذهنية للفرد من أجل تحديث معلوماته بالاتكال على نفسه، ومحاربة الروتين الذي يتخبط فيه من أجل تجديد معلوماته وتحسين مستواه **(رشيد أورسلاة، بدون سنة، ص284).**

3- أهمية التكوين:

إن التقدم التكنولوجي الحضري وتعدد التخصصات ألح على ضرورة الاهتمام بالتكوين باعتباره أساس تطور المجتمعات وتقدمها، ومن هذا انطلقت دول العالم لإعداد الأفراد علميا ومهنيا لمسايرة هذا التقدم وهذا نظرا لقيمة الإنسان كقوة وطاقة عقلية قادرة على إحداث المعجزات، فالفرد المكون تكوينا جيدا أساس كل تجديد واختراع.

ومن هذا المنطلق سارت الكثير من الدول إلى إعادة تكوين أفرادها في مختلف المهن، بما في ذلك مهنة مستشاري التوجيه المدرسي قصد مسايرة التطور الذي حدث في نظريات علم النفس والتربية من ناحية، ولتزويد المستشارين بالخبرة ورفع كفاءاتهم من ناحية أخرى وليس من الشك أن قضية التكوين والتدريب لم يشغل بال الأوروبين والمفكرين فقط بل كذلك شغلت دول النامية إيمانا منهم أن عملية التكوين ذات فعالية في التنمية الوطنية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية **(موسى صونية، 1996).**

لأن استثمار الرأس المالي البشري أعظم بكثير من الاستثمار المادي، فالإطارات المكونة تكوينا جيدا تساهم من دون شك في قطاع التعليم وإثراء برامجه بملاحظاتهم واقتراحاتهم المختلفة.

الفصل الخامس: المؤسسة التعليمية

الفصل الخامس: المؤسسة التعليمية

1- تعريف المؤسسة التعليمية.

2-علاقة التوجيه المدرسي بالتربية.

3-مكانة مستشار التوجيه المدرسي إداريا وتشريعيا.

4-المسؤولون عن التوجيه وأدوارهم.

5- خدمات برنامج التوجيه المدرسي

1- تعريف المؤسسة التعليمية:

هو المكان الذي يعطي فيه الخدمات التعليمية، والدور الإجتماعي والتربوي للمدرسة أكثر أهمية من العملية التعليمية نفسها، فهي أداة وصل ديناميكية بين الماضي والحاضر والمستقبل، حيث تقدم إلى الأجيال الجديدة تجارب وعلوم وثقافات الأجيال السابقة، والمقاييس والقيم الأساسية التي إعتمدوا عليها، والإختبارات التي إختاروها وعملوا بها وبقواعدها واللاتي يتربع عليها مجتمع الآن، فهي تفضل و تساعد تنمية القوى الشبانية التجديدية الإبتكارية، هكذا تعد لتجاوز القيم السائدة وتطور قيم وعلوم جديدة علاوة على ما قدمته.

وبفرض علاقات جديدة، حسب قواعد جديدة وفي إطار تسهل توعية الفرد والجماعة الحياة في جماعة جديدة، وتطوير الفرد جزء كبير من اندماجه الإجتماعي.

وظائفها المتعددة تفرض عليها تنظيم وهيكلة نفسها ووضع برامج مكيفة، تقدر أو تفي بتلبية إحتياجات المتمدرسين، بالتنشيط من طرف معلمين أكفاء وقادرين هم كذلك عاد إحداث التغيير والتطوير، ويعرفها صاحب هذا المعجم "المؤسسة التربوية مكملة للوسط العائلي، وهي جزء لا يتجزأ من المجتمع أي زاوية من زواياه، فالمدرسة يجب أن تفتح الحوار مع العائلات، والمؤسسات الإجتماعية الأخرى". **(Robert latou, p. 323).**

2- علاقة التوجيه المدرسي بالتربية:

"يدلي بعض المربين بأن التربية توجيه، والتوجيه تربية على أساس أن كل من التوجيه والتربية، يهدف إلى نمو الفرد إلى أقصى ما تسمح به إمكانياته، وأن كلا منهما يستخدم أساليب متشابهة ولكن في الواقع يختلفان من حيث أن التربية أشمل من التوجيه الذي يتميز بأن له أهداف محدودة إذا ما قورنت بأهداف التربية و بإستخدام وسائل وأساليب خاصة لا تستخدم في التربية". **(عبد الحميد مرسي، دون سنة، ص. 162).**

ويختلف التوجيه التربوي عن التربية في أنه يساعد على إنتقاء أنسب المجالات التربوية له، في حين أن التربية ترمي إلى إفادة الفرد في مجال تربوي معين، ونشير هنا إلى أن التوجيه السليم غير التدريس أو التعليم الجيد.

فالتوجيه عبارة عن مساعدة الفرد على حل مشكلاته، أما التعليم فهو إستخدام الوسائل المختلفة التي تحقق بها التربية أهدافها، ولذلك يمكن القول بأن التوجيه التربوي هو عملية مساعدة الفرد بوسائل مختلفة لكي يعمل إلى أقصى نمو له في مجال الدراسة.

القائم بالتربية والتعليم هو المربي أو المعلم، أما القائم بالتوجيه التربوي هو الموجه والذي يسمى بمستشار التوجيه في المؤسسة التعليمية ويندرج عمله فيها كبقية موظفي كل الفريق التربوي بالمؤسسة التعليمية، ونجد أن مستشار التوجيه المدرسي يقدم خدمات تربوية تختلف عن الخدمات الأخرى، التي يقدمها الفريق التربوي، وكل ذلك في إنسجام تربوي عام، كما تربطه علاقات متميزة مع مدير المؤسسة التعليمية ومدير مركز التوجيه، والتي سنعرضها بالتفصيل في العناوين المقبلة أو العناصر اللاحقة، إلا أن التوجيه كخدمة تربوية متعددة الأبعاد والوسائل، تحتاج بالضرورة إلى تكاثف وتكامل الجهود داخل المؤسسة التعليمية، ما سنوضحه في عنصر المسؤولين عن التوجيه وأدوارهم ومسؤولياتهم.

3- مكانة مستشار التوجيه المدرسي إداريا و تشريعيا:

- **التعيين و المتابعة:**

يعين مستشار التوجيه المدرسي من طرف مدير التربية في أربع نسخ ترسل إلى كل من مصلحة الموظفين بمديرية التربية ومديرية مركز التوجيه، ويعتبر المستشار من الطاقم التربوي لهذه المؤسسة التعليمية، فهو يعمل تحت إشراف إداري من حيث المواظبة، التنظيم الإداري للعمل. **(القرار الوزاري، 1991، د ص).**

ويتابع المستشار ميدانيا من طرف مدير مركز التوجيه المدرسي في الجانب التقني، ومن طرف مدير الثانوية من الجانب الإداري. **(القرار الوزاري، 1992، د ص).**

– العلاقات الإدارية و الوظيفة:

- **علاقة مستشار التوجيه بمركز التوجيه المدرسي:**

يتلقى مستشار التوجيه المدرسي العامل بالثانوية كل الدعم التقني والوثائق الإعلامية من مركز التوجيه المدرسي، ويقوم بنشاطه التقني تحت الإشراف الكامل لمدير مركز التوجيه لما يشارك مستشار التوجيه في الإجتماعات التنسيقية الأسبوعية للفريق التقني بالمركز قصد ضبط وتنظيم النشاطات، ويعد مستشار التوجيه تقريرا عن نشاطه في نهاية كل ثلاثي دراسي ويرسله إلى مدير مركز التوجيه قصد التقويم. **(القرار الوزاري، 1991، د ص).**

- **مسؤوليات الموجه:**

إذا كان الموجه المدرسي مسؤولا عن توفير الجو التربوي والاجتماعي الذي يساعده على الوفاء بإلتزاماته نحو الطلاب، فإنه يمكننا أن نحلل هذه المسؤوليات إلى العناصر الآتية:

- إكتشاف المشكلات العامة لدى الطلبة يوجه عام، ومعرفة أسبابها والعوامل المؤدية، إليها والعمل على إزالة هذه الأسباب، إستخدام العوامل على النحو الذي يؤمن إستمرار نمو التلميذ نموا سليما في النواحي المختلفة (التربوية و المهنية) ويجنبهم الأسباب التي تعوق هذا النمو وإحالتها إلى الأخصائيين الذين يتولون علاجها.
- تقديم خدماته العامة والخاصة في حدود إعداده التربوي والمهني والنفسي كأن يساعد الطلبة في التغلب على بعض المشكلات الإجتماعية وتنظيم أوقات فراغهم وكيفية إختيار الأصدقاء وتوجيههم إلى ألوان النشاط الجماعي والفردي التي تساعدهم على تنمية قدراتهم الخاصة و تمكنهم من التعرف على إستعداداتهم، وتدريبها والملائمة بينها وبين إحتياجات البيئة، وتحديد إتجاههم المهني أو الوظيفي، وذلك عن طريق

قيامه بجمع المعلومات الوافية من الفرص التربوية والمهنية المتاحة لكل طالب في المستقبل ثم معاونته على الربط بين قدراته وميوله وبين الملائم له من أنواع الدراسة العليا أو العمل حتى يستطيع أن يرسم الطالب خطة حياته الدراسية ثم حياته العملية على أساس معلومات صحيحة جمعت بالطرق العلمية سواء على نفسه أو من الفرص الدراسية أو التعليمية أمامه.

- الإشتراك في توزيع الطلبة على أوجه النشاط المختلف بما يتفق وحاجاتهم النفسية.
- الإشتراك في توزيعهم على الشعب المختلفة (علمي – أدبي – تقني).
- القيام بعمليات المسح السيكولوجية والإجتماعية لمجموعة من الطلبة حتى تتعدد أمامه المشكلات العامة والفردية والتعرف على أسبابه وظروفه وكذلك المسح الخاص بالتخلف الدراسي و أسبابه ...إلخ.
- مقابلة الطلاب الذين تواجههم مشكلات مختلفة بقصد مساعدتهم على حلها أو إحالتها إلى أخصائيين.
- تنظيم إجتماعات مع المعلمين و مع أولياء الأمور للتعرف على مشكلات الطلاب و ظروفهم العائلية والتعاون معهم على حل هذه المشكلات.
- مساعدة الطلاب في إختيار الدراسات العليا والمهن والأعمال التي تتناسب مع ميولهم وإستعداداتهم وتقديم التوجيه اللازم لهم ولأوليائهم في هذا الصدد ويترتب على هذا ضرورة الإتصال المستمر بين الموجه التربوي والمؤسسات التعليمية العامة. (**Jean drevillion, p. 93 – 94**).

- **قطاعات التدخل:**

لقد حددها المنشور الوزاري في موضوع تنظيم عمل مستشار التوجيه المدرسي الملحقين بالثناويات في ثلاث قطاعات هي:

- **القطاع المحدد:**

يعتبر المستوى الأول في تدخل المستشار والمتمثل في الثانوية التي عين فيها بحيث يطبق كل التعليمات الخاصة بذلك.

- **القطاع المتوسط:**

المستوى الثاني حدد بالبعد الجغرافي و الزمن المستغرق بحيث لا يتعدى 45 دقيقة بالسيارة، والعمل فيها يكون أقل عمقا بالمقارنة مع القطاع المحدد وينتقل إلى هذا القطاع كلما سمحت لم ظروف القطاع المحدد.

- **القطاع الواسع:**

المستوى الثالث الذي يتمثل في المهامات الأساسية التي يجب على المستشار القيام بها ولو كان خارج عن نطاقه ولو عن طريق المراسلة وذلك عن طريق طلب يرسل إلى الهيئات المعنية، أو إستجابة لطلب تدخل في المقاييس المحددة.

وعند تلقي هذه التعليمة وتقسيم نشاطهم إلى القطاعات في ثلاث مستويات يجب أن يعلن عليه المستشار للتوجيه في المكتب وتقديمه على شكل جدول أين يرفق عليه النموذج. **(Note d'information n° 14, 1970)**.

4- المسؤولين عن التوجيه و أدوارهم:

- **فريق التوجيه:** التوجيه المدرسي يقوده فريق متكامل ذو مسؤولية جماعية في تحديد البرنامج والإجراءات في تقديم الخدمات ويضم الفريق كل من المدير، الموجه المعالج، والأخصائي النفساني، الأخصائي الإجتماعي، الوالدين، التلميذ، ومن مهام

هذا الفريق عقد مجلس التوجيه الذي يضم جميع أعضاء فريق التوجيه في اجتماعاتهم الخاصة بالبرنامج والتقارير العملية.

- **مديرية مركز التوجيه:** هو عادة واجهة فريق التوجيه وأكثر أعضاءه مسؤولية أمام عدد كبير من الجهات والأفراد فهو مسؤول أمام الجهات الأعلى منه والجهات الخارجية والوالدين والتلاميذ أنفسهم ولكنه مسؤول بحكم منصبه. **(عبد الحميد زهران، دون سنة، ص. 465)**.

ويشترك مدير مركز التوجيه ويتعاون مع مدير المؤسسة التعليمية في تحمل مسؤولية الإدارة و الإشراف على برنامج التوجيه.

- **الموجه:** عادة المسؤول المتخصص الأول عن عمليات رئيسية في التوجيه وخاصة عمليات التوجيه نفسها ويطلق عليه إسم (مستشار التوجيه) وبدونه يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه.

- **المدرس الموجه:** هو أقرب شخص إلى الطالب في المدرسة وهو أخبر الناس به وهو حلقة وصل بينهم وبين باقي أعضاء فريق التوجيه وهو يدرس مادة تخصصه لا يمكن أن يقف متفرجا على من يحتاج من طلابه إلى التوجيه والمدرس في كثير من الأحيان يكون أقدر على مساعدة طلابه حتى أن بعض الخبراء المختصين الذين قد يكون الطالب مجرد شخص غريب بالنسبة له قبل جلسات التوجيه التي قد تكون قصيرة ومحدودة.

- **المعالج والأخصائي النفسي:** بصفة عامة هو المساعد الرئيسي واليد اليمنى الموجه وأحيانا يتخصص الأخصائي النفسي للعمل في مجال التربية والتعليم ويطلق عليه الأخصائي النفسي المدرسي وهو الذي يقوم بالدراسات النفسية البسيكوميترية والإكلينيكية. **(Aune de vogué, p. 32)**.

- **الأخصائي الإجتماعي:** يقوم بدور دينامي في التوجيه وقد يتخصص في المجال التربوي ويطلق عليه الأخصائي الإجتماعي المدرسي وهو أكثر الأخصائيين وجودا في المدارس بعد المدرس ويعتبر حلقة وصل بين المؤسسة والمجتمع الخارجي كما يحدث بين المؤسسة والأسرة. **(عبد الحميد زهران، بدون سنة، ص. 373).**
- **الوالدين:** يعتبر الوالدين أكثر دراية بمشاكل أبنائهم بحيث يبذلون عادة كل الجهد في تقديم المساعدة لأبنائهم في كافة الميادين، ويرى الأخصائيون أن حياة الوالدين تكاد تكون متمركزة حول تربية وتوجيه إرشاد الأولاد.

ومبررات إعتبارهما مسؤولين عن عملية التوجيه هي مسؤوليتهما على نمو شخصية الولد وعن عملية نشأته الإجتماعية وهما اللذان يتولان مسؤولية التربية قبل سن المدرسة وحتى بعد دخولها، حيث يتردد الولد دائما بين الأسرة والمدرسة أو مكان العمل وقد يكونون وراء بعض المشاكل وعرض من أعراضها. **(E bossette et autre, p. 107).**

- **التلميذ:** الموجه أو المسترشد أي الذي يطلب التوجيه إنه مسؤول عن التوجيه حيث نجد أن البرنامج كله مسطر من أجله والعملية كلها تتركز حوله وهو لب الإنتباه في البرنامج وعملية التوجيه لذلك لا بد أن يكون مسؤولا فمهمته لا تقتصر على مجرد الذهاب إلى مكتب أو مركز التوجيه ثم الإلقاء بمشكلاته لكي يحلها له الموجه، ولكن التلميذ عليه مسؤوليات في العملية وهي أنه هو الذي يزود بمعلومات والذي يتخذ قرارات وهو الذي ينفذ و له حق تقرير مصيره بنفسه، ويقترح في كثير من الأحيان وإشراك ممثلين للتلاميذ في مجلس التوجيه. **(Aune de vogu, p. 23).**

5 – خدمات برنامج التوجيه المدرسي:

تقع مسؤولية ومهمة تحديد برنامج التوجيه المدرسي على ثلاث مستويات هي:

- مديرية التوجيه والتقويم (مستوى الوزارة).

- مركز التوجيه (مستوى مديريات التربية).
- مستشار التوجيه (مستوى المؤسسة التعليمية).

كل مستوى يسهر ويعمل على تطبيق برنامج المستوى الأعلى منه حتى يصل إلى مستوى المؤسسة التربوية وعلى مستشار التوجيه تقع مسؤولية تجسيد وتطبيق البرامج كما وضع وحدد من قبل الهيئات ذات أعلى مستوى بكل أبعاده.

وبرنامج التوجيه كعملية تربوية يعمل في طياته عدة خدمات حتى إعتبرها الأخصائيون وعلماء التربية من واجبات عملية التوجيه، فسنحاول تلخيص هذه الخدمات حسب نظرة جونسون وزملاءه (1971) فيما يلي:

- **الخدمات النفسية:** تتضمن هذه الخدمات تشخيص أسباب الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في تعلم مادة من مواد الدراسة كذلك مشاكل التكيف، وعلاج الطلاب الذين يعانون من هذه المشكلات أفرادا أو في جماعات وإعطاء الإستشارات النفسية والتربوية.
- **الخدمات الصحية:** تدور هذه الخدمات حول الطب الوقائي والتربية الصحية، وقد تتضمن هذه الخدمات إدارة عيادة التوجيه للأطفال و يرأسها عادة طبيب مختص في الأمراض النفسية.
- **الخدمات الإجتماعية:** ويكون الإهتمام فيها موجها إلى مشاكل التكيف وإيجاد التعاون اللازم بين المنزل والمدرسة وبين المدرسة والمجتمع الخارجي وخاصة البيئة المحلية التي تعمل فيها المدرسة لحل مثل هذه المشاكل. **(سعد جلال، دون سنة، ص. 108).**
- **خدمات البحث العلمي:** وتتضمن هذه الخدمات القيام بتخطيط وتنسيق برامج تطبيق الإختبارات النفسية المختلفة، والبحوث التربوية داخل المدرسة وتقويم البرامج المختصة التي يتم تطبيقها.

- **خدمات الإنتظام في المدرسة:** إن كانت العملية من عمليات الإدارة المدرسية غير أن تتبع حالات الغياب والتعرف على أسبابها يعتبر من عمل الأخصائي الإجتماعي في المدرسة. **(سعد جلال، دون سنة، ص. 108).**
- **خدمات التوجيه:** هي خدمات مستمرة في جميع مراحل التعليم وتتضمن ما يلي:

- **دراسة الحالات الفردية:** وهي عملية جمع وتسجيل جميع المعلومات والبيانات الممكن جمعها عن كل تلميذ لإستخدامها للتوجيه، ويشترك في هذه العملية جميع المهنيين المشتركين في دراسة الحالة من معلم، الأخصائي الإجتماعي، الطبيب، الأخصائي النفسي، ومن ذلك يعتبر برنامج الإختبارات النفسية جزءا من هذه الخدمات.
- **خدمات الإعلام:** تهدف إلى مد التلاميذ بأحدث المعلومات سواء المهنية أو التربوية أو النفسية الإجتماعية، وقد يشترك في هذه الخدمة عدد من الأخصائيين ويدخل النشاط الخاص بتعريف التلاميذ الجدد بالمدرسة ضمن هذه الخدمات. **(سعد جلال، بدون سنة، ص. 109).**

خدمات الإرشاد: وتتضمن المساعدات الفردية لحل المشاكل الشخصية وتتطلب هذه العملية (كما سبق أن ذكرنا) وجود مختص للقيام بها، له مكان خاص للمقابلات الفردية حتى يتمكن من مقابلة التلاميذ فرادى كل على حدى وهو إما متفرغ لهذه العملية بعض الوقت أو طول الوقت. **(Jean drevillion, p. 101).**

الإطار التطبيقي

الفصل السادس: منهجية البحث وإجراءاته التطبيقية

تمهيد .

1- الدراسة الإستطلاعية.

2- منهج البحث

3-مجتمع البحث.

4- عينة البحث.

5- مجالات البحث.

6- أدوات البحث.

7- خصائص العينة

8- المعالجة الإحصائية للبيانات.

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الجانب النظري إلى عرض مجموعة من الفصول التي لها علاقة بموضوع البحث، سنتطرق في الجانب التطبيقي إلى منهجية البحث أين سنحاول اختبار صحة الفرضيات من خلال الدراسة الميدانية والحصول على المعلومات والبيانات حول الموضوع وقبل ذلك سنقوم بإعادة التذكير بإشكالية البحث وفرضيات ثم تليها الدراسة الاستطلاعية، المنهج المتبع في البحث ثم تليها الأدوات المستعملة لجمع البيانات وكذلك الأساليب الإحصائية التي اعتمدنا عليها في هذا البحث، وفي الأخير عينة البحث وخصائصها وذلك قصد اختبار مدى صحة الفرضيات التي انطلقنا منها في بداية البحث للتأكد من مدى تحققها ميدانيا.

1- الدراسة الإستطلاعية:

الدراسة الإستطلاعية تهدف أساسا إلى الإستطلاع أو الكشف عن الظروف التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق أو ليتمكن الباحث من صياغة المشكلة صياغة دقيقة.

ويرى إتجاه آخر أن الدراسة الإستطلاعية تهدف للكشف عن علاقات غامضة في تسلسل التفكير الإنساني- بوجه عام- يساعد في الربط والتحليل والتفسير العلمي الذي يضيف إلى المعرفة الإنسانية ركائز جديدة، وهذا النوع من البحوث الأكثر تعقيدا ومشقة للباحث لما يتطلبه من قدرات ومهارات إستدلالية على درجة عالية من الكفاءة والإتقان **(محمد حسن غانم، 2004، ص117)**.

ومن خصائص الدراسة الإستطلاعية أن هذه الدراسات لا تستخدم أي فروض علمية، فهي تستخدم أدوات و أساليب مرنة غير محكمة بإختبارات تتوفر فيها الطرق التقنية الثبات، الصدق، المعايير كما أن هذه الدراسات تكون نقطة إنطلاق العديد من الدراسات الأخرى **(حسن غانم، 2004، ص118)**.

والهدف أيضا من الدراسة الإستطلاعية التعرف على الميدان و الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث و لهذا الغرض توجهنا إلى مركز التوجيه المدرسي في "حملاط" التابع لولاية "تيزي وزو" في أوائل شهر ماي سنة 2015 بعد الحصول على ترخيص من طرف قسم العلوم الإنسانية بجامعة "تامدة"، وكذلك من طرف مديرية التربية الوطنية لولاية "تيزي وزو".

وطبقنا الإستبيان في الدراسة الاستطلاعية على 10 مستشارين.

2- منهج البحث:

المنهج المتبع هو الطريقة التي يعتمد عليها الباحث في حل مشكلة بحثه، ويختلف المنهج بإختلاف الموضوع و مشكلة الدراسة أو البحث و الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

ولإجراء دراستنا الأساسية إعتمدنا على المنهج الوصفي، لأن طبيعة موضوعنا يقتضي ذلك وأن المنهج الوصفي هو الذي يقوم على الوصف و الإستدلال والتحليل وهو الأنسب للدراسات النفسية والإجتماعية والتربوية وذلك بجمع المعلومات والمعطيات التي نسجلها كميا لإعطاء تفسير للظاهرة، وهو يسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة كما توجد في الواقع **(صلاح الدين الفوال، 1983، ص50)**.

حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه "المنهج الذي يستهدف تقرير خصائص موقف معين أي وصف عوامل الظاهرة وتعتبر طبيعة البحوث الوصفية أسهل من حيث فهمها وإستيعابها إذا حصل الفرد أولا على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة المتضمنة في البحث إلى جانب مختلف الوسائل المستخدمة في جمع البيانات والتعبير عنها والفئات العامة التي قد تصنف تحتها الدراسات.

ويعرف أيضا أنه المنهج الذي يكون قصيرا و مختصرا يبحث عن الظواهر والواقع في الوقت الراهن، كما أنه يتضمن دراسة الحقائق الوقتية المتصلة بمجموعة من الأوضاع والأحداث **(نفس المرجع السابق، ص58-59)**.

فالمنهج الوصفي مثل المناهج الأخرى يبني على خطوات بحيث لا يقوم على جمع معلومات سطحية، بل يقوم بجمع بيانات و إجابات و معلومات صحيحة وسليمة إلى حد ما من أفراد العينة الذين يعتبرون المصدر الرئيسي و المباشر.

3- مجتمع البحث:

أجرينا الدراسة الميدانية بولاية تيزي وزو وشملت مستشاري التوجيه المدرسي في المركز التالي:

- مركز التوجيه المدرسي:

يقع مركز التوجيه المدرسي في ولاية تيزي وزو تأسس المركز سنة1959 وفتح من طرف وزارة التربية الوطنية ويتكفل بتغطية 10 دوائر جغرافية ويبلغ عدد المستشارين الذين يعملون في قطاع هذا المركز42 مستشارا لتوجيه المدرسي أما عدد المؤسسات التعليمية التي يتكفل بتغطيتها يبلغ 35 ثانوية و101متوسطة وما يزيد عن 400 ابتدائية يتوفر هذا المركز على13 مكتبا وقاعة مخصصة للاجتماعات

4- عينة البحث

العينة هي أية مجموعة جزئية من المجتمع، والمجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة، حيث أن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه، والعينة التي نختارها ما هي إلا وسيلة لدراسة خصائص المجتمع.

فتعرف عينة البحث حسب **أنجروس (angrers)** على أنها مجموعة وذلك حسب البحث العلمي في العلوم الإنسانية، بحيث إذا لم نستطع دراسة المجتمع الكلي للأفراد نقوم باختيار جزء منهم فقط مع التأكيد بأن الجزء المختار يمثل المجموعة وهذا الجزء من الأفراد هو مجموعة البحث **(Angers a, 1997, p38)**.

وفي بحثنا اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة، وهي تلك العينة المختارة بدون ترتيب أو نظام مقصود، فكل أفراد المجتمع الذي إخترنا منه كان لهم فرض متساوية في الاختيار ولم يكن هناك تحيز عند الاختيار فالعينة العشوائية هي عينة غير متحيزة **(عباس محمود عوض، 1999، ص88)**.

تم تطبيق أدوات البحث على عينة تتكون من 30 مستشار للتوجيه وذلك على مستوى مركز التوجيه المدرسي ب"تيزي وزو".

5- مجالات البحث

المجال الزمني: استغرقت مدة البحث 30 يوم من 1 إلي ماي 2015

المجال المكاني:

إن طبيعة موضوع بحثنا يتطلب إجرائه في ميدان يتناسب معه وقد اجري في ولاية تيزي وزو

يتمثل مكان الدراسة في مركز التوجيه المدرسي بحملاط التابع لولاية تيزي وزو.

6- أدوات البحث

نقصد بأداة البحث تلك الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث في عملية جمع المعلومات واعتمدنا في هذا البحث علي الاستبيان الذي هو يعتبر أداء مهمة جدا في جمع المعطيات وهو يتألف من مجموعة الأسئلة التي توجه لأفراد العينة بهدف الحصول على معلومات حول ظاهرة معينة.

ويتصف الإستبيان بأنه يمكن الباحث من الحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات أو المعلومات بأقل زمن ممكن وبأقل تكلفه من قطاع واسع مع الأفراد الذين ينتشرون على مساحة جغرافية كبيرة **(منسي حسن، 2002، ص 93)**.

ويحتوي إستبيان بحثنا على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى مستشاري التوجيه المدرسي.

ومن خلال توزيع و جمع استمارة الاستبيان، جمعنا المعلومات والبيانات التي نحتاج إليها في هذه الدراسة.

7- خصائص العينة:

تتكون عينة هذا البحث من 30 فردا موزعين مثلما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المؤوية
ذكور	8	%26.7
إناث	22	%73.3
المجموع	30	%100

يتضح من هذا الجدول أن عدد أفراد العينة هو 30 فردا، حيث تبلغ نسبة الإناث (73.3%) ونسبة الذكور (26.7%) والمجموع يساوي (100%).

جدول رقم (03): يبين عدد الأفراد ذوي الخبرة و الذين ليس لهم خبرة.

الخبرة	العدد	النسبة المؤوية
لهم خبرة	18	%60
ليس لهم خبرة	12	%40
المجموع	30	%100

يجب الإشارة إلى أننا اعتبرنا الأفراد الذين تقل خبرتهم عن 10 سنوات هم من ليست لهم خبرة نذكر، ومن هنا يتضح من هذا الجدول أن عدد ذوي الخبرة هو 18 فردا، حيث ابلغ نسبتهم (60%)، ونسبة من إعتبرناهم بدون خبرة (40%) والمجموع يساوي (100%).

جدول رقم (04): يبين عدد الأفراد المتكونين و غير المتكونين .

التكوين	العدد	النسبة المؤوية
متكون	5	%16
غير متكون	25	%84
المجموع	30	%100

يبين هذا الجدول أن نسبة المتكونين (16%) تفوق نسبة غير المتكونين (84%).

8- المعالجة الإحصائية للبيانات:

لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها حيث لكل بحث علمي أسلوب إحصائي خاص به وفي بحثنا هذا استخدمنا

النسب المئوية: وهي عملية تحويل التكرارات المتحصل عليها إلي نسب مئوية وذلك للمناقشة بموضوعية وتعتبر النسب المئوية مهمة جدا حيث يلجا إليها الباحث للمقارنة بين المتغيرات ولحساب النسب المئوية لمتغير معين نطبق القانون التالي:

$$\text{النسب المئوية} = \frac{\text{التكرارات}}{\text{مج الكلي للعينة}} \times 100$$

إختبار كا^2 :

إن القاعدة العامة لإيجاد قيمة:

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مج (ت و – ت م)}^2}{\text{ت م}}$$

حيث ت و: التكرار الواقعي (الملاحظ)

ت م: التكرار المتوقع او النظري

مج : المجموع

واعتمدنا أيضا في حساب نتائج هذا البحث تقنية SPSS التي تعد برمجية إحصائية دقيقة الحساب ومضمونة النتائج بالإضافة أنها سريعة إذ تعتمد على الحاسوب بإدخال كل البيانات بطريقة الترميز وهي عملية تحويل إجابات كل سؤال إلى أرقام أو حروف يسهل إدخالها في الحاسوب مثال: متغير الجنس (ذكر، أنثى) حيث يعطى الرقم 1 للذكور ورقم 2 للإناث على سبيل المثال .

خلاصة:

يتجلى من خلال عرض عناصر هذا الفصل أهمية إتباع منهجية علمية دقيقة في الدراسة في جانبها الميداني، لكي تتضح الخطوات الإجرائية التي اتبعت للتعرف على المنهج وعينة الدراسة بالإضافة إلى الأدوات والوسائل الإحصائية المستخدمة .

الفصل السابع عرض وتحليل و تفسير ومناقشة نتائج البحث

1- عرض و تحليل نتائج البحث

2-تحليل و تفسير نتائج البحث

3- مناقشة النتائج

4-استنتاج عام

- خاتمة

- اقتراحات

- قائمة المراجع.

- الملاحق.

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

- اختبار الفرضية الأولى:

تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي في أدائه لوظائفه داخل المؤسسة التعليمية وفقا لعامل الجنس.

- جدول رقم (05) يبين قيمة كاي مربع والدلالة الإحصائية للفرضية المتعلقة بالجنس.

العينة	كاي مربع	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة	الدلالة في SPSS	الفرضية
30	6.53	1	0.011	0.05	مرفوضة

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (0.011) أصغر من قيمة الدلالة في SPSS (0.05) ودرجة الحرية 1، فهي بالتالي غ دالة أي أنه لا يمكن تعميم النتيجة المتحصل عليها، ومنه نقبل الفرضية الصغرية التي تقول أنه لا تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي في أدائه لوظائفه وفقا لعامل الجنس.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

- اختبار الفرضية الثانية:

تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي في أدائه لوظائفه داخل المؤسسة التعليمية وفقا لعامل الخبرة.

- جدول رقم (06) يبين قيمة كاي مربع والدلالة الإحصائية للفرضية المتعلقة بالخبرة.

العينة	كاي مربع	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة	الدلالة في SPSS	الفرضية
30	1.20	1	0.273	0.05	مقبولة

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (0.273) أكبر من قيمة الدلالة في SPSS (0.05) ودرجة الحرية 1، فهي بالتالي دالة أي أنه يمكن تعميم النتيجة المتحصل عليها، ومنه نقبل الفرضية البديلة التي تقول أنه تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي في أدائه لوظائفه وفقا لعامل الخبرة، وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الثانية.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

- اختبار الفرضية الثالثة:

تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي في أدائه لوظائفه داخل المؤسسة التعليمية وفقا لعامل التكوين.

- جدول رقم (07) يبين قيمة كاي مربع والدلالة الإحصائية للفرضية المتعلقة بالتكوين.

العينة	كاي مربع	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة	الدلالة في SPSS	الفرضية
30	13.33	1	0.000	0.05	مرفوضة

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (0.000) أصغر من قيمة الدلالة في SPSS (0.05) ودرجة الحرية 1 فهي بالتالي غير دالة، أي أنه لا يمكن تعميم النتيجة المتحصل عليها، ومنه نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي في أدائه لوظائفه وفقا لعامل التكوين.

2- مناقشة النتائج:

لقد طرحنا في هذه البحث ثلاث فرضيات هي:

1-تؤثر طبيعة وفقا لعامل الجنس.

2-تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي في أدائه لوظائفه داخل المؤسسة التعليمية وفقا لعامل الخبرة.

3-تؤثر طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي في أدائه لوظائفه داخل المؤسسة التعليمية وفقا لعامل التكوين.

وبعد المعالجة الإحصائية وجدنا فرضيتين مرفوضتين هما الفرضية الأولى والفرضية الثالثة، أما الفرضية الثانية فوجدناها مقبولة، والسؤال الذي نطرحه هو: لماذا جاءت هذه النتائج هكذا؟

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يمكن القول إنه ليس لعامل الجنس تأثير على تكوين مستشار التوجيه المدرسي في أدائه لوظائفه داخل المؤسسة التعليمية، لأن عامل الجنس عامل بيولوجي – فزيولوجي، فدراستنا بينت أنه لا علاقة لهذا المتغير(الجنس) بأداء مستشار التوجيه المدرسي، فعمل مستشار التوجيه عمل تربوي مهني .

أما بخصوص الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الجنس وعلاقته بوظائف مستشار التوجيه المدرسي، فإننا لم نعثر على دراسات من هذا النوع تؤكد أو تنفي وجود هذه العلاقة.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أما بخصوص الفرضية الثانية المتعلقة بتأثير الخبرة على أداء مستشار التوجيه، فوجدناها مقبولة، مما يؤكد أن لعامل الخبرة تأثير على أداء مستشار التوجيه أثناء القيام

بوظائفه. فمن الطبيعي أن تكون للخبرة تأثيرات على أداء مستشار التوجيه، فبقدر ما يكتسب هذا الأخير خبرة بقدر ما يظهر ذلك جليا في أدائه لوظائفه، مما يجعلنا نقول بأن اكتساب الخبرات سواء في المجال البيداغوجي أو في مجالات أخرى يقلل من أخطاء مستشاري التوجيه في أداء مهامهم.

فيمكننا القول أن للخبرة تأثير على عمل مستشار التوجيه المدرسي. بل يمكن التأكيد على أنه في فرنسا ، يتم اختيار موظف التوجيه من بين الذين لديهم خبرة سابقة في التدريس لمدة خمس سنوات.**(سعيد حاسم الأسدي/ مروان عبد المجيد إبراهيم 2003 ص100).**

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

فيما يتعلق بالفرضية الثالثة، فإننا وجدناها مرفوضة، وتطرح أمامنا هنا إشكالية علاقة تكوين مستشار التوجيه بأداء وظائفه، حيث أن غالبية مستشاري التوجيه يحصلون على هذه الوظيفة بعد إجراء مسابقة ويوجهون إلى أداء الوظيفة قبل أي تكوين في هذا المجال.

إن هذه النتيجة لا تتوافق مع النتيجة التي تحصلت عليها كريمة فنطازي (2005) التي وجدت أن مستشاري التوجيه يجدون صعوبات مهنية، وهذا نظرا لعدم كفاية تكوينهم حيث أنهم يفتقرون إلى التربصات وتقنيات الفحص والقدرة على الكشف عن الميول والاستعدادات الدراسية والمهنية، هذا بالإضافة إلى أن أغلبهم متخصصون في علم الاجتماع. إضافة إلى هذا عدم تخصيص مراكز لتكوين مستشاري التوجيه، بل إن هذه الفئة تتلقى معارف ومعلومات حول التوجيه من خلال ملتقيات يشرف عليها أفراد غير متخصصين في مجال التوجيه والإرشاد، بل إن مكونيهم هم من مفتشي التربية والتعليم (ابتدائي ومتوسط) أو مفتشي التربية والتكوين (ثانوي).

الاستنتاج العام

كاستنتاج لهذه الدراسة ،يمكننا أن نقول أن المشكلة التي طرحتها هذه الدراسة، تتعلق بتكوين مستشاري التوجيه المدرسي، فهذا المتغير ما زال ناقصا في بلادنا، حيث أن عملية تكوين مستشاري التوجيه لا زالت تعاني من نقائص، خاصة إذا علمنا أن العديد من مستشاري التوجيه لا يتحكمون في تقنيات الكشف والفحص واستعمال الاختبارات النفسية ومختلف المقاييس التي تمكنهم من معالجة الحالات التي تعرض أمامهم، وتمكنهم من القيام بمهامهم على أحسن وجه.

إضافة إلى هذا، هناك مشكلة التسيير الإداري لعملية التوجيه، فمستشارو التوجيه يجدون أحيانا – أو في غالب الأحيان– أنفسهم مقيدون بالتعليمات والتوجيهات الإدارية، مما يعوق عملية أدائهم لمهامهم بكل حرية ومهنية.

خاتمة:

من خلال دراستنا هذه بجانبها النظري والتطبيقي حاولنا أن نقدم دراسة بسيطة حول موضوع طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي وانعكاساته على أدائه ووظائفه في المؤسسة التعليمية وذلك بتطبيق استبيان لمستشاري التوجيه المدرسي في مركز التوجيه المدرسي في ولاية تيزي وزو.

وفي النهاية توصلنا إلى النتائج التالية أن الفرضية الأولى والثالثة لم تتحقق فهي بالتالي غير دالة أما الفرضية الثانية فقد تحققت فهي إذن دالة وهذا يعني أن الفرضية العامة القائلة بوجود تأثير بين طبيعة تكوين مستشار التوجيه المدرسي بأدائه لوظائفه التربوية لم تتحقق إلا جزئيا.

من خلال بحثنا هذا يمكن القول أن مستشاري التوجيه المدرسي يمارس عمله في الميدان لأن التلاميذ بحاجة إليه، لذا يجب أن يكون متخصص ومكون في الميدان التربوي ويكون لديه خبرة وكفاءة لأنه يعتبر عضو هام في الأسرة التربوية ويعمل على تحسين العملية التعليمية. لذا يتوجب على الهيئات المختصة إعادة الاعتبار ومكانته وإفساح المجال له للقيام بالمهام المنوطة به.

الاقتراحات:

فيما يلي جملة من الإقتراحات.

– إعادة النظر في سياسة التوجيه بصفة عامة.

– توفير تكوينات وملتقيات للفاعلين في الميدان بصفة دائمة ومستمرة.

– إعطاء المستشار مكانته الحقيقية والاهتمام بنشاطاته.

– بناء فلسفة التوجيه المدرسي بما يتناسب والحياة الاقتصادية.

– توفير تكوينات مؤهلة لمنصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

– على مستشاري المدرسي أن يطور مستوى أدائه معرفيا ومهاريا بالإطلاع على البحوث والالتحاق بالدورات، وحضور الحلقات والمؤتمرات العلمية.

– عقد لقاءات تكوينية لفائدة المستشارين يتم فيها التفكير في إيجاد الصيغ والتقنيات الأكثر موضوعية.

– تزويد كل مؤسسة تعليمية بمستشار التوجيه المدرسي.

– إعادة النظر في سياسة التوجيه القانونية باستخدام معايير التوجيه المدرسي المعتمدة.

– يجب أن يكون دور مستشار التوجيه فعال في المنظومة التربوية.

– ضرورة تكوين مستشاري التوجيه المدرسي تكوينا فعال في الميدان.

– تعيين مستشاري التوجيه المدرسي المكونين في المجال فقط دون السماح بالتهافت على المجال دون تخصص.

– إيلاء عملية التوجيه الاهتمام والعناية وتزويد مستشار التوجيه بخطة واضحة.

– إعادة النظر في برنامج إعداد مستشاري التوجيه وتكوينهم بشكل يليق باحتياجات التوجيه.

– إعادة النظر في طرق ومعايير التوجيه بالابتعاد عن التوجيه الإداري وإعطاء أهمية أكثر لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

– أن تكون نصوص قانونية واضحة في سير التوجيه المدرسي.

– التكفل بالتكوين وتأطير المستشارين المقبلين.

– شهادة اختصاص في المهنة.

قائمة المراجع

قائمـــة المراجـــع

المراجع باللغة العربية:

1- الكتب:

- أبو سعد احمد، الهواري، لمياء (2008): **التوجيه التربوي والمهني**، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- أحمد شباح (1998): **التوجيه المدرسي في الجزائر**، جامعة الجزائر.
- اسماعيل الأعور (2004): **واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والتلاميذ**، جامعة ورقلة.
- اسماعيل مهران قالية (1999): الإعلام حقائق و أبعاد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- جبرائيل بشارة (1986): **تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية**، مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، الطبعة الأولى.
- جلال سعد (1992): **التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار**، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية.
- جودت عزة عطوي، سعيد عبد العزيز (2009): **التوجيه المدرسي، مفاهيمه النظرية وأساليبه الفنية**، مكتب دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى.
- جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة (2004): **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، مكتبة دار الثقافة، الأردن، الطبعة الأولى.
- حامد عبد السلام زهران (1980): **التوجيه والإرشاد النفسي**، مصر، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية.

- رشيد أورسلاة (بدون سنة) : **النشر البيداغوجي في مؤسسات التعليم**، قصر الكتاب، الطبعة الثانية.
- رمضان محمد القذافي (1997): **التوجيه والإرشاد النفسي**، دار الجبل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
- سمعان وهيب ومرسى محمد منير (1975): **الإدارة المدرسية الحديثة**، بدون دار النشر، الطبعة الأولى.
- صالح أحمد الخطيب (2007): **الإرشاد النفسي في المدرسة، أسسه، تطبيقاته، نظرياته**، دار الكتاب الجامعي، العين، الطبعة الثانية.
- صالح عبد العزيز (1988): **التربية الحديثة**، مطابع دار المعارف، القاهرة.
- عبد الحميد مرسى (1976): **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني**، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- عبد الرحمان عيسوي، (بدون سنة): **علم النفس والإنتاج**، مؤسسة شباب الجامعة، بيروت.
- عبد العزيز البسام (1972): **المدرسة الثانوية الشاملة في البلاد العربية**، عمان، الأردن.
- عبد اللطيف دبوز ، د/ عبد الحكيم الصافي (2002): **الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق**، دار الفكر ، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.
- علي بن محمد التويجي (1997): **تطور التعليم في دول الخليج**.
- فهد ابراهيم القاشي الغامدي (1998): **التوجيه والإرشاد النفسي**، دار النشر، عالم الكتب، القاهرة ، الطبعة الثالثة.

- محمد برو (1993): **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية**، جامعة الجزائر.
- محمد حسن غانم (2004): **مناهج البحث في علم النفس**، مصر، المكتبة المصرية للطباعة والنشر.
- محمد مصطفى زيدان (1986): **السلوك الاجتماعي للفرد وأصول الإرشاد النفسي**، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثانية.
- محمود هنا (1989): **التوجيه التربوي والمهني**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- منسى حسين (2002): **التقويم التربوي**، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى.
- موسى صونية، (1996): **التكوين التربوي لأساتذة المرحلة الثانوي وأثره على التحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الليسانس.
- يوسف القاضي، لطفي محمد فطيم عطا حسين (2002): **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، المريخ للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية.
- يوسف مصطفى القاضي، لطفي محمد فطيم، محمود عطا حسين (2002): **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، المريخ للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى.

2- الرسائل الجامعية:

- أحمد شباح (1985): **التوجيه المدرسي في الجزائر**، وضعيته وأثره على الشعب التقنية في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
- برو محمد (1992): **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل في الشعبة الأدبية**، رسالة ماجستير غير مطبوعة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.

3- المناشير الوزارية:

- المنشور الوزاري رقم 92/1241/631 المؤرخ في 14 ماي 1992 المتعلق بتطبيق الروائز النفسية مع التلاميذ.
- وزارة التربية الوطنية (1991): منشور وزاري، مدير التوجيه والتقويم ، الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية (2003): التعليم الثانوي الجديد، مديرية التوجيه والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية.
- وزارة التربية الوطنية، (1992)، مديرية التوجيه والاتصال، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني.
- منشور وزاري، 91/827، المتضمن إجراءات تنظيمية لمهام مستشار التوجيه في الثانوية المؤرخ في 13- 11- 1991
- المنشور الوزاري رقم 91/124/37 المؤرخ في 1991/03/14، المتعلق بالأسبوع الوطني للإعلام.
- القرار الوزاري رقم 91/1241/219 بتاريخ 18 ديسمبر 1991.
- القرار الوزاري رقم 91/1241/269 بتاريخ 24 ديسمبر 1991.

- المنشور الوزاري رقم 1992/124/222 المؤرخ في 02/25/ 1992/ المتعلق بالأسبوع الوطني للإعلام.
- المنشور الوزاري رقم 92/124/1 المؤرخ في 1992/4/8 المتعلق بقبول وتوجيه التلاميذ بعد الجذوع المشتركة.
- القرار الوزاري رقم 196 المؤرخ في 1992/05/24 المتضمن في انشاء مجلس القبول والتوجيه في السنة الثانية ثانوي.
- القرار الوزاري رقم 91/1241/321 بتاريخ 8 ديسمبر 1992
- المنشور الوزاري رقم 32/124/431 المؤرخ في 1992/12/30.

4-المعاجم والقواميس:

- المنجد الإعدادي (1986)، بيروت، دار المشرق، الطبعة الخامسة.
- أحمد عبد الفتاح الزاكي(2004): **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا،** الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، بدون طبعة.

5- الأدلة الإعلامية:

- حصيلة التقارير السنوية لمراكز التوجيه المدرسي والمهني.
- دليل منهجي في الإعلام المدرسي والمهني في الوسط المدرسي الجزائري.
- دليل وزارة التربية الوطنية (1999): التوجيه المدرسي والمهني، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، مكتب مناهج التوجيه وبرامجه.

6- الملتقيات:

- خالد عبد السلام (1998): **دور التوجيه في تربية اختبارات التلميذ لبناء مشروعه الفردي،** ملتقى أسلاك التوجيه، سطيف.

- **المفتشية العامة للتوجيه المدرسي والمهني ملتقى جوهري خاص بأسلاك التوجيه المدرسي والمهني**، سطيف.

7- المراجع باللغة الفرنسية:

- (P) BESNARD (D) LIETARD, **la formation continue** ; collection (que sais – je).
- AUNE DE VOGUE (1975) , **L'orientation**, armande colin; paris.
- DREVILLION JEAN 51970°**. L'orientation scolaire et professionnelle**, PUF paris.
- EBOSSETTI .M.C BROSSAIS et autre, **votre enfant et la psychologie scolaire**, dumad, Paris.
- IVANE CHIAVRINI (1976) ; **orientation scolaires** les éditions, berger, livrane ; Paris.
- JAQUE DEBCESSON , le **problème de l'orientation scolaire , de la chaux et Nies le S.A Neuchatel**. Paris.
- LAIFA AIT BOUDOUD ; l**'évaluation dans les systèmes scolaire en Algérie**, Kasbahs édition, sans année, Alger.
- Note d'information n^0 14, **organisation du secteur d'intervention des conseillers**, 18/09/1970.

8- القواميس باللغة الفرنسية:

- ROBERT LAFOU (1991), **Dictionnaire « vocabulaire psychopédagogie et de psychiatrie de l'enfant**, PUF, 6^{em} édition, Paris.

الملاحـــق

الملحق رقم (01):

- استبيان موجه إلى مستشاري التوجيه المدرسي.

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي هو جزء من دراسة علمية لتحضير مذكرة تخرج بهدف حصولنا على بعض المعلومات التي تخدم دراستنا.

ونرجو الإجابة على أسئلة الاستبيان بكل دقة وموضوعية.

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير.

المحور الأول: البيانات الشخصية والوظيفية:

الغرض من هذا المحور هو معرفة بعض المعلومات الشخصية والوظيفية الخاصة بكم.

فالرجاء وضع علامة (√) في المكان المناسب.

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- المؤسسة: .....

3- عدد سنوات الخبرة: .....

4- الحالة الاجتماعية:

أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐

5- التكوين:

علم النفس ☐ علم الاجتماع ☐ علوم التربية ☐

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
01	هل تقوم بتحسيس التلاميذ بأهمية التعليم الثانوي في بناء مشروعهم المستقبلي؟			
02	هل تعلم التلاميذ بمستجدات النظام التربوي؟			
03	هل تشرح وتوضح إجراءات القبول والتوجيه للتلاميذ المعنيين؟			
04	هل تقوم بتعريف هيكلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي للتلاميذ؟			
05	هل تعد التلاميذ دراسيا ونفسيا للامتحانات الفصلية والسنوية؟			
06	هل تساعد التلاميذ على معرفة قدراتهم الدراسية الحقيقية وكيفية استغلالها؟			
07	هل تساعد التلاميذ على تجاوز صعوباتهم الدراسية؟			
08	هل تحث التلاميذ على تجاوز صعوباتهم الدراسية؟			
09	هل تساعد التلاميذ على الوصول إلى مصادر الإعلام؟			
10	هل تعلم الأولياء بمجريات القبول والتوجيه في مختلف المراحل الدراسية؟			
11	هل تقدم النصائح للتلاميذ في الثانوية؟			
12	هل تقوم بنشاطات تحسيسية للتلاميذ أثناء الامتحانات؟			
13	هل تقوم بإجراء استقصاءات ودراسات ميدانية في إطار تقويم العملية التربوية؟			
14	هل تقوم بمتابعة وتوجيه التلاميذ عن طريق المقابلات؟			
15	هل تقوم بمساعدة التلاميذ على وضع خطة لتحسيس وضعه التحصيلي؟			
16	هل تقوم بالتعاون مع الأسرة لمواجهة الاضطرابات النفسية للتلاميذ؟			
17	هل تقوم بوضع خطة عمل لكل فصل دراسي لمتابعة التحصيل الدراسي للتلميذ والعمل على مواجهة مشكلاته؟			
18	هل تقوم بتنظيم حصص إعلامية جماعية لفائدة التلاميذ؟			
19	هل تقوم بمتابعة عمل التلاميذ بواسطة تحليل نتائجهم المدرسية في مختلف الفروض والاختبارات؟			
20	هل للتوجيه أثر إيجابي في تحضير التلاميذ للاختبارات			

	المدرسية والمهنية مستقبليا؟				
21	هل تعتقد بأن مهنة مستشار التوجيه مهمة في المجتمع طبقا للقانون الأساسي؟				
22	هل تعتقد أن عدد التلاميذ في قطاع عمل مستشار التوجيه مناسب للبرنامج المسطر من طرف الوزارة الوطنية؟				
23	هل تعتقد أن مستشار التوجيه يعمل في جو مناسب؟				
24	هل توفر لك الدولة وسائل النقل والاتصال ببعض المؤسسات الواقعة بعيدا عن قطاع عملك؟				
25	هل تجد إعانة من طرف الهيئة التربوية والأسرة في مواجهة بعض المشكلات؟				
26	هل تعتقد أن الآجر الذي يتقضاه مستشار التوجيه مناسب للمهنة؟				
27	هل تواجه مشاكل مع التلاميذ في قطاع عملك؟				
28	هل ترون أن عملية التقويم الحالية شاملة وموضوعية؟				
29	هل تم وأن واجهتم مشاكل نفسية ومدرسية لدى التلاميذ؟				
30	هل ترون أن التوجيه الحالي يحضر التلميذ نفسيا وتربويا في مختلف أطوار التعليم؟				
31	هل تساعدك النصوص القانونية على القيام بمهامك؟				
32	هل لديك مساعدين في مهامك؟				
33	هل المقاييس المنهجية في عملية القبول والتوجيه والمتابعة تحقق الأهداف التربوية وتخدم قدرات ورغبات التلاميذ؟				
34	هل ترون أن الإدارة المركزية والمحلية المسؤولة عن التوجيه تستجيب لمقترحاتكم؟				
35	هل ترون أن خدمات التوجيه المدرسية أساسية مقارنة بالخدمات التي تقدم في المؤسسة التعليمية؟				
36	هل هناك اتصال ومتابعة لعملية التوجيه على مختلف أطوار التعليم؟				
37	هل هناك أثر للتوجيه المدرسي في رفع مستوى التعليم؟				
38	هل ترون أن التلاميذ يشعرون بنوع من الارتياح عند تواجدكم في المؤسسة التعليمية؟				

39	هل تأخذ لجنة الطعن برأي مستشار التوجيه المدرسي في دراسة هذه الطعون؟				
40	هل تقوم بدور فعال في المجالس المختلفة التي تقام في مؤسستكم التعليمية؟				
41	هل تقوم بتطبيق استبيان الميول والاهتمامات على التلاميذ واستغلال نتائجه؟				
42	هل تقوم بتوعية التلاميذ بضرورة المثابرة والعمل خلال السنة الدراسية؟				
43	هل تقوم بمساعدة التلاميذ على التكيف مع محيطهم المدرسي ومساعدتهم في بناء مشروعهم المستقبلي؟				
44	هل تقوم بتزويد المعلمين بمعلومات عن التلميذ لاستكمال سجله المدرسي؟				
45	هل تقوم بتحفيز التلميذ وزيادة الدافعية لديه وتنمية شعور الثقة بالنفس؟				
46	هل تلاقي مشاكل مع المدير؟				
47	هل تقوم بتقويم عملية الإعلام في الوسط المدرسي؟				
48	هل تواجه صعوبات في المجال الإداري؟				
49	هل تواجه صعوبات في المجال التقني؟				
50	هل تقوم بالبحث عن الأسباب التي تؤدي إلى التسرب من المدرسة؟				
51	هل ترى أن بطاقة القبول والتوجيه الحالية شاملة بجميع متطلبات المهام التوجيهية؟				
52	هل تركز اهتمامك أثناء اجتماعات مجالس التوجيه على تحصيل الطلاب فقط؟				
53	هل يسمح بإعادة التوجيه أو بما يسمى تغيير الشعبة في المرحلة الثانوية؟				
54	هل نبذل جهدا خاصا لمساعدة التلاميذ على اختيار الشعبة الدراسية التي تناسب إمكانياتهم الفعلية؟				
55	هل ترسم مع مديري المدارس الأساسية وأساتذتها خطة واحدة لتوجيه التلاميذ؟				
56	هل تحقق المناقشات التي تجري في مجال القبول والتوجيه الأهداف المرسومة؟				

57	هل تعقد حصصا إعلامية لفائدة التلاميذ قبل الشروع في مجالس القبول والتوجيه؟				
58	هل ترى أن لمستشار التوجيه أهمية داخل المؤسسة التعليمية؟				
59	هل التقنيات المستعملة في التوجيه فعالة في رأيك؟				